

التخطيط الإستراتيجي لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر
للتنمية المستدامة 2030م

Strategic planning to activate educational Accountability in industrial secondary education in the light of Egypt's vision for sustainable development 2030

*د. الحسين حامد محمد حسين قريشى

المستخلص

التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات لابد أن يتحمل مسئولية التنمية المستدامة عن طريق التدريب والتأهيل المستمر والارتفاع بقدراته التنافسية ، لمواكبة ما أحدثته ثورة المعلومات فى العصر الرقمى، مما يتطلب محاسبية تعليمية فعالة لنظام التعليم الثانوى الصناعى ، لتحقيق متطلبات سوق العمل فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، فالدراسة الحالية هدفت إلى تشخيص واقع التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء التحليل الرباعى للبيئة الداخلية والخارجية باستخدام أسلوب (SWOT) مع وضع إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

الكلمات المفتاحية : التخطيط الإستراتيجي ، المحاسبية التعليمية ، التنمية المستدامة .

Abstract

The three-year industrial secondary education must bear the responsibility of sustainable development through training and continuous qualification and increase in its competitive capabilities, to keep pace with what the information revolution brought about in the digital age, which requires effective educational accounting for the system of industrial secondary education, to achieve the requirements of the labor market in light of Egypt's vision of sustainable development 2030 , The current study aimed to diagnose the reality of industrial secondary education in the light of the quadratic analysis of the internal and external environment using the (SWOT) method, with setting a proposed strategy to activate educational accounting in industrial secondary education in the light of a vision Egypt for Sustainable Development 2030.

Key words: strategic planning, Educational Accountability, sustainable development.

مقدمه

يُواجه التعليم الفني الثانوي الصناعي في مصر حالياً مجموعة من التغيرات العالمية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة ، فالتعليم الثانوى الصناعي لابد أن يتحمل مسئولية التنمية المستدامة عن طريق التدريب والتأهيل المستمر والارتفاع بقدراته التنافسية ، لمواكبة ما أحدثته ثورة المعلومات في العصر الرقمي، مما يتطلب وقفه محاسبية لنظام التعليم الثانوى الصناعي لتنمية قدرة الطالب على المعرفة واكتساب المهارات ، لتحقيق متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، والذي سيكون له مردوده على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع المصرى .

فالتعليم الثانوي الصناعي يُعتبر أساس التنمية الاقتصادية للمجتمع المصرى ، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى إعداد الطالب الماهر المثقف المدرب تدريباً متكاملاً ، لرفع خبرته المهنية وذلك للعمل في المجالات الصناعية ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية، من خلال ربط التعليم الصناعي بخطط التنمية الشاملة (المجالس القومية المتخصصة ، 2005م ، 114) ، ونظراً لأهمية هذا النوع من التعليم ، فينبغى الحرص على إصلاحه وتطويره ، والبحث عن أساليب ومداخل لتجويده ، ومحاسبية لكل العناصر والمدخلات والمخرجات للتعليم الثانوى الصناعى .

وعلى ذلك ، فالمحاسبية التعليمية Educational Accountability هي إحدى النظم المستخدمة في تقييم الأداء التعليمي وتُعني قياس نتائج العملية التعليمية بطريقة مباشرة عن طريق استخدام معايير موضوعية في إطار نظام تعليمي ، يعتمد على تحقيق الأهداف أكثر من اهتمامه بالعملية التعليمية والممارسات التربوية الضمنية لها، ويهتم بالفاعلية أكثر من اهتمامه بالكفاية في التعليم، ويتجه نحو نتائج العملية التعليمية أكثر من توجهه إلى عناصر العملية أو مدخلاتها . (قدرى وآخرون ، 1999م ، 31) .

كما تُعنى المحاسبية التعليمية بأنها عملية تتضمن إشراك أفراد من المجتمع بصفة عامة ، وأفراد من النظام التعليمى بصفة خاصة فى الرقابة على الأداء المدرسى وتقييمه بناءً على ما كُلف به أعضاء المجتمع المدرسى من مسئوليات واضحة لتحديد إلى أى مدى تمكنت المدرسة من تحقيق أهدافها (هاشم ، 2001م ، 33) .

ومن ثَمَّ، فالمحاسبية التعليمية هى العملية التى يمكن بواسطتها السيطرة على الممارسات التعليمية وأنشطتها وتوجيهها في المسار الصحيح الذى يقود إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة وهى وسيلة وإستراتيجية في آن واحد ، فهى وسيلة لمعرفة فاعلية العمليات التعليمية فهى تُساعد وتسرع في التغيير التربوى للتمكن من اتخاذ قرارات تربوية صائبة . (مسلم ، 1993م ، 93) ، وهذا يتفق مع ما تسعى إليه الرؤية المصرية 2030م لتحقيق التنمية المستدامة فى مجال التعليم الثانوى الصناعى بجوانبه الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ، مع التغيير فى استراتيجيات تدريسه المتطورة ، والتى ينبغى أن تُؤكد على متطلبات إعداد الطلاب المنتجين المهرة

خاصة بالتعليم الثانوى الصناعى لمواكبة التغيرات والتطورات والتنافسية العالمية فى ظل الرقابة والتقييم المستمر لعمليتي التعليم والتعلم .

وفى هذا المجال أكدت الدراسة التي أجراها البنك الدولي بعنوان " الإصلاح في التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2007م " على ضرورة تبني نموذج متكامل لتطوير التعليم يتكون من ثلاثة أبعاد هي البعد الأول : يركز على تطوير وتأكيد الجودة ، والبعد الثاني يؤكد على وجود نظم حوافز ، والبعد الثالث : يؤكد على المحاسبية ، وأكدت الدراسة أنَّ هذه الدول قد اهتمت بالبعد الأول فقط، بينما أغفلت البعدين الآخرين، ونتج عن ذلك فشل نظم هذه الدول في تحقيق أهدافها، بل تحقيق جودة التعليم ذاتها، وأوصت الدراسة بضرورة اتباع النموذج المتكامل في تطوير وإصلاح نظم التعليم وهو النموذج الذي يقوم على الأبعاد الثلاثة السابقة .

كما تزايد الاهتمام بتطبيق المحاسبية التعليمية مع تزايد مشكلات التعليم قبل الجامعى وخاصة التعليم الفنى الصناعى الثلاث سنوات ، وفقدان الثقة بالعائد من النتائج التعليمية، وفشل التعليم الثانوى الصناعى في تحقيق توقعات المجتمع المصرى ، الأمر الذي دعا نظام التعليم المصرى إلى تصميم وإدخال وسائل جديدة من أجل قياس الأداء التعليمى ، وقد أشارت دراسات سابقة إلى أهمية المحاسبية التعليمية فى المراحل التعليمية المختلفة وأهدافها وضرورة تحقيقها فى المدارس المتوسطة والثانوية العامة والفنية وضرورة نشر ثقافتها بين جميع أفراد المجتمع المدرسى بالمدارس الثانوية فى ضوء التحديات المعاصرة ومن هذه الدراسات : كدراسة (مرجان ، 2023م)

ودراسة (أبو الخير ، 2019م) ودراسة (على وآخرون ، 2018م) ودراسة (العامري والأففى ، 2018م) ، ودراسة (إبراهيم ، 2018م) ودراسة (عبد الفتاح ، 2018م) و (الدبيخي والصقرى 2017م) ودراسات أجنبية كدراسات :

(Wicks, Anne, 2023) ودراسة (Bautista García, Antonio, Ed., 2023) ودراسة (MacNeil, et,al , 2023) و (Portz, John , 2022) و (Amrein- B , et, al, 2015) ودراسة (McDonnell, M, 2013) ودراسة (Hall, Jori N , 2011) حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة زيادة الوعى لدى المعلمين والعاملين بمدارس التعليم الثانوي عامة الفنى خاصةً بمفهوم المحاسبية وأهميتها وأهدافها وإيجابيات تفعيلها ، وذلك من أجل القضاء على الخوف من المحاسبية ، وتأكيد أنها ليست وسيلة لإنزال العقاب على المقصرين ، وإنما هي وسيلة لتحسين المستمر وضمان الجودة وزيادة الإنتاج وتقييم الأداء ، وتحقيق التقدم والإصلاح التربوى ، وأنَّ تُسهم المحاسبية فى خلق درجة كبيرة من التفاهم فى عناصر الرقابة مما يؤدي إلى اتخاذ قرار تعليمي رشيد ، مع دعم المدارس الثانوية الفنية خاصةً لمبدأ الشفافية من خلال فتح المجال أمام المعلمين للمشاركة فى اتخاذ القرارات ، وتشجيع روح المبادرة والتجديد.

كما أشارت دراسات كدراسة (خليل وآخرون ، 2024 م) و (حباكة ، 2022 م) ودراسة (سالم ، 2017 م) ودراسة (أحمد ، 2015 م) ، ودراسة (عاشور ، 2012 م) إلى أهمية تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي ومساعدة المسؤولين في سعيهم للارتقاء بمستوى التعليم الثانوي الفني الصناعي والنظرة الإيجابية للمعلم وللتعليم الثانوي الفني الصناعي من قبل أفراد المجتمع ، لأنه واحد من أهم النظم التعليمية وخاصة الإلكترونية منها المسؤولة عن إعداد العمال المهرة والفنيين بما يتلائم مع احتياجات سوق العمل المصري ، وقد أدى نمو حركة التصنيع في مصر إلى ظهور وتطوير الصناعات وتعقيدها ونتج عن ذلك ظهور عدد هائل من الوظائف والمهن وهذه الوظائف تحتاج إلى تدريب متخصص ومستوى تعليمي معين في عصر اقتصاد المعرفة.

فالمحاسبية التعليمية تُعد أحد أهم المداخل التي يمكن أن تساعد على تحقيق التطوير والتحسين والوقوف على نقاط القوة والضعف ، لما لها من دور رقابي حيث تعتمد المحاسبية التعليمية على الشفافية التي تتطلب المعرفة وتوافر المعلومات بشكل فوري، مما يُوفر ممارسة المحاسبية من أكثر من جهة وهو ما يوفر في أغلب الأحيان درجة عالية من الأداء تنعكس على مخرجات التعليم الثانوي الصناعي من حيث إعدادها وجودتها وملامتها لسوق العمل في المجتمع المصري .

ومن ثم ، أصبح هناك حاجة ماسة لإدخال إصلاحات جذرية في نظام التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات بصفة خاصة ، تتمثل في التخطيط الإستراتيجي لتطوير وإصلاح برامج التعليم بهدف تكامل وربطه بمتطلبات اقتصاد المعرفة في ضوء الرؤية المصرية 2030م، للتنمية المستدامة في مجال التعليم الفني والتدريب، حيث أضحى التعليم الفني الصناعي ضرورة اجتماعية وحضارية خلال العصر الحديث ، وتُعد عملية إصلاحه عملية مهمة وخطيرة تحتاج إلى رؤية واضحة وفكر عميق وتحديد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحالية والمستقبلية ومسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في العصر الرقمي .

وتأسيساً على ما سبق ، فإنَّ التخطيط الاستراتيجي تكمن أهميته في وضع إطار عام لتحديد التوجهات المستقبلية للتعليم، وتشجيع الجهات المشرفة على التعليم على العمل معاً، والمشاركة في صياغة رؤية مشتركة وموحدة للتعليم، ووضوح الرؤية والأهداف والغايات المستقبلية لجميع المستفيدين والقائمين على التعليم، وفتح المجال لمشاركة قطاع عريض من فئات المجتمع المتنوعة في صياغة الإستراتيجية، ورفع درجة الوعي بأهمية التغيير، ورفع الكفاءة الإدارية لإحداث التغيير المطلوب، والتوجيه المثمر للجهود والموارد واستثمارها بشكل أفضل، والمساعدة في ابتكار طرق وآليات عمل جديدة تحسن من مستوى الأداء . (عبد الغفار، 2010 م ، 139) .

وقد تناولت دراسات سابقة كدراسة (أبو زيد و أبو عائشة ، 2022 م) ودراسة (عامود ، 2022 م) ودراسة (المطيري، 2019 م) ودراسة (مرسى ، 2019 م)

ودراسة (Yildirim , , 2019) ، ودراسة (Singh, Jitendra ,2018) أهمية التخطيط الإستراتيجي وضرورة الأخذ به وخاصة في التعليم قبل الجامعي وخاصة التعليم الثانوي بنوعيه ، لأنه عملية ضرورية لأنه يؤدي إلى رفع وتحسين الكفاءة في الأداء ، بالإضافة إلى أنه يتناسب ومتطلبات الإدارة الإستراتيجية التي تسعى إليها كل المؤسسات التعليمية ، ويستلزم استخدام التخطيط الإستراتيجي أن تكون لدى المدرسة المعرفة بكيفية تحديد رؤية ورسالة المدرسة والتي يجب أن تنبع من قيم وفلسفة المجتمع كذلك تكمن أهمية التخطيط الإستراتيجي في تركيزه على الربط الفعّال بين المؤسسة وبين بيئتها المحيطة بشكل يضمن نجاحها في تحقيق رسالتها .

وبناءً على ما تقدم ، تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أهمية دور التخطيط الإستراتيجي في تفعيل المحاسبية التعليمية ، حيث أنها أداة رئيسية في أي عمليات إصلاح تربوي وتحسين العملية التعليمية وتطويرها لتواكب التغيرات التنموية المعاصرة وخاصة في التعليم العام والفني الصناعي الثلاث سنوات بصفة خاصة (موضوع الدراسة الحالية) والذي يُعد من أدوات النهضة الاقتصادية بمعظم البلدان المتقدمة في ضوء المحاولات العديدة لإصلاحه ، لمواكبة التقدم التكنولوجي الصناعي العالمي ، مع التوصل إلى إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية المرتبطة بالتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات بمصر .

مشكلة الدراسة :

يواجه التعليم المصري بالمرحلة الثانوية الكثير من التحديات التربوية التي لها أثر كبير في حالة ضعف وسوء المخرجات التعليمية وعدم مواكبتها للمتطلبات العالمية وسوق العمل ، وكذلك ضعف مستوى الطلاب من حيث امتلاكهم للمهارات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين ، فالتعليم يُواجه الكثير من التحديات ، مثل: العولمة وتجلياتها ، والتقدم العلمي والتقني ، وثورة المعرفة والمعلومات ، والتوجه الديمقراطي ، والهيمنة الدولية ، وتحدي التنمية ، وتعليم القرن الحادي والعشرين ، والجودة وتقويمها . (حجي ، 2004م ، 3-4) ومع ظهور عولمة الاقتصاد أي زيادة في التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية بما يؤدي إلي وجود اقتصاد عالمي جديد يتسم بالعالمية والإنتاجية ، وعلى المجتمع المصري أن يُواجه هذا التحدي بهدف تحقيق الجودة ورفع الإنتاجية والتميز والإبداع ويحقق رؤية مصر 2030م للتنمية المستدامة بالتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات بصفة خاصة .

كما تتأثر منظومة التعليم الفني عامةً والصناعي خاصةً بمجموعة من التحديات المستقبلية ، منها نشأة مجالات تخصصية جديدة ومهن وهياكل عمالة مغايرة والذي أصبح بمقتضاه أن القوى العاملة الحالية ستصبح عاجزة عن التكيف مع هذه التحولات الجذرية الجديدة أو الاستجابة لمتطلباتها ، كما يقع التعليم الفني عامةً ضمن منظومة البنية المتعددة التخصصات multidisciplinary education وهي بنية أكثر مرونة ، وتحقق للفرد ذاته ، بل وتجعله قادراً على التكيف مع التغيير المستمر وتدفعه نحو المشاركة الفعالة في إحداث

- التنمية الشاملة، وسهولة التكيف مع المستجدات والمتغيرات العالمية والمجتمعية والمهنية .
- وفى هذا الصدد أشارت دراسات سابقة بمصر وبعض الدول الأجنبية كدراسة (مجرشي والمعيقل ، 2021م) ودراسة (طعيمة ، 2021م) و (فؤاد ، 2015م) ودراسة (أبو الوفا ، 2014م) و (محمد ، 2012م) ودراسة (Vass, Greg, 2023) و (Camphuijsen, et.al., 2023) ودراسة (Cumming, J, et .al, 2019) ، ودراسة (Timmermans, et .al, 2015) ودراسة (Brewer, et .al, 2013) إلى قصور وضعف في تطبيق المحاسبية التعليمية داخل المدارس الثانوية والتعليم الأساسي والفنى خاصة في الربط بين تطبيق المحاسبية والتطوير المدرسي والإشراف الفنى والتقييم للمدارس وتحقيق الجودة مع وجود قصور فى دور الشراكة المجتمعية فى تمويل التعليم الصناعى ومشروعاته .
- كما أنَّ التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات - بصفة خاصة - غير قاد على توفير طالب متخرج منه مدرب ومتواكب مع احتياجات سوق العمل فى الداخل والخارج، حيث تُعانى مصر من نقص العمالة الماهرة المدربة ، كما تُؤكد دراسات سابقة على أن التعليم الفنى الصناعي بوضعه الحالي يُعانى الكثير من التحديات وجوانب القصور فى تحقيق الأهداف الإستراتيجية لرؤية مصر 2030م للتنمية المستدامة ومن هذه الدراسات التى يستعرضها الباحث فى النقاط التالية كما يلي:
- 1- وجود فجوة كبيرة بين برامج التعليم الفنى الثانوى الصناعي والمتطلبات المتجددة لسوق العمل، حيث إن الأهداف العامة لبرامج التعليم الفنى الصناعي لا تلبى احتياجات سوق العمل ومازالت شعارات لا يتم تنفيذها . (عبد ربه ، 2011م).
 - 2- القصور الواضح فى برامج إعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات واستخدامها بكفاءة وفاعلية داخل المدرسة ، مما يؤثر على أداء الإدارة المدرسية لمهامها الفنية والتعليمية . (على ، 2009م) .
 - 3- فرض اقتصاد المعرفة على التعليم الفنى الصناعي تحديات كثيرة وهذه التحديات تتطلب مهنيين مؤهلين تأهيلاً عالياً ليس من زاوية فهم واستيعاب المبادئ التى تحكم العمل المعلوماتى فقط ، ولكن أيضاً من زاوية امتلاك المهارات الفنية المطلوبة لاستغلال الإمكانيات التقنية. (عبد الغفار ، 2010م).
 - 4- ضعف البنية التحتية، وقصور محتوى ومكونات المنظومة التعليمية من الفلسفة، والأهداف، والإدارة، والتخطيط والمحاسبية ، والتمويل، وإعداد المعلمين، والمناهج، وعمليات التدريب، والتجهيزات والأدوات، وأساليب التقويم التى تقيس الحفظ والاستظهار ، مع ضعف مهارات الخريجين، وتدني توافقها مع متطلبات سوق العمل، وانفصال منظومة التعليم الفنى الصناعي عن الواقع التكنولوجي الراهن في سوق العمل، وغياب صيغة تنظيمية تضع هذا التعليم في السياق العام لدوائر الأعمال في مصر . (البندي ، 2014م) ، (سالم ، 2014م) .

5- فقدان الشفافية بإدارة التعليم الثانوي الصناعي بها وأن المشاركة المجتمعية بها مطبق ولكن بصورة ضعيفة ، وقد أكدت علي أن هناك قصوراً في تطبيق مبدأ المحاسبية في إدارة مدارس التعليم الثانوي الصناعي في مصر. (على ، 2009م)

6- وجود العديد من صور الفساد الإداري بها و التي من أهمها تفشي ظاهرة الغش وتسريب الامتحانات ومحابة بعض الطلاب والتميز بينهم ، بالإضافة إلي تهاون بعض المعلمين في أداء أدوارهم مما يؤدي إلي لجوء أولياء الأمور إلي الدروس الخصوصية باستمرار ، فضلاً علي انتشار بعض الاتجاهات السلبية في المجتمع المدرسي كالتسيب والاهمال في العمل (حمدي ، 2016م)

7- وجود بعض من المعوقات التي تحول دون تجويد واعتماد المدرسة الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات من أهمها شعور كثير من طلاب التعليم الصناعي بالملل والإحباط نتيجة لصعوبة توافر فرص عمل بعد التخرج، سرعة تغيير القيادات التربوية مما يؤثر على دعمها لبرامج الجودة، وافتقاد البيئة المدرسية التي تدعم رؤية المدرسة الصناعية ورسالتها، وقلة وجود المكان المناسب لممارسة الأنشطة المدرسية وتنمية مواهب الطلاب، الاعتماد على الحكومة كمصدر رئيسي لتمويل التعليم الصناعي . (عبد المقصود ، 2018م)

وبعد العرض السابق للدراسات السابقة يتضح قصور وضعف التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في تحقيق الأهداف العامة له ، وعدم قدرة الخريج على تلبية احتياجات سوق العمل بجودة عالية وفق متطلبات التنمية المستدامة بمصر 2030م ، ومن ثم فالجانب المأمول لإصلاح التعليم الثانوي الصناعي لمواجهة جوانب الضعف والقصور والتحديات هو الأخذ بالتخطيط الإستراتيجي في المؤسسات التعليمية .

حيث يُعد التخطيط أحد المحاور الرئيسة لتحسين العنصر البشري حتى يُصبح أكثر معرفة واستعداداً وقدرة على أداء المهام المطلوبة منه بالشكل المناسب ، وأيضاً تحسين الأداء ورفع كفاءة العاملين ، حيث يُساعد على وضع السياسة العامة ووضع برامج شاملة للعمل وتوزيعه على فترات تتناسب مع إمكانيات المؤسسة ، ورسم الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة في ضوء الواقع والبيئة والمجتمع (أحمد ، 2004م ، 6) ، فالخطة الإستراتيجية القومية (2014 - 2030م) تُشير إلى أن إصلاح التعليم في احتياج للعنصر البشري القادر على القيادة الجيدة على المستوى التنفيذي أو على مستوى القيادات التعليمية والإدارية، ويُعتبر هذا أهم التحديات التي تواجه وزارة التعليم (وزارة التربية والتعليم ، 2014م ، 46) .

وبناءً على ما سبق ، من خلال معظم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة من جوانب الضعف والقصور بالتعليم الثانوي الصناعي وعدم تطبيق المحاسبية الفعّالة به لتطويره وتجويده ، لذا تتركز

مشكلة الدراسة الحالية حول كيفية الأخذ بالتخطيط الإستراتيجي لإصلاح التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات من خلال محاسبية تعليمية جادة لكل العناصر المرتبطة به مع وضع إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

أسئلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :

ما دور التخطيط الإستراتيجي فى تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي :

- 1- ما المقصود بالتخطيط الإستراتيجي وأهميته وأهدافه وخصائصه وخطواته ؟
- 2- ما الإطار المفاهيمي للمحاسبية التعليمية وأساليبها وعناصرها ومعوقات تطبيقها ؟
- 3- ما واقع التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء التحليل الرباعى البيئى (SWOT) فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ؟
- 4- ما الإستراتيجية المقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- 1- التعرف على المقصود بالتخطيط الاستراتيجي، وأهم مبرراته و مراحل وخطواته بالمؤسسات التعليمية ودوره المأمول فى الإصلاح التربوى المنشود .
- 2- الوقوف على مفهوم المحاسبية التعليمية ومبررات الأخذ بها ، ومعوقات تطبيقها فى التعليم العام والثانوى الصناعى خاصة .
- 3- تشخيص واقع التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء التحليل الرباعى للبيئة الداخلية والخارجية باستخدام أسلوب (SWOT) .
- 4- إبراز جهود الدولة فى إصلاح وتطوير التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .
- 5- وضع إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

أهمية الدراسة :

تحدد أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

- 1- استخدام التخطيط الاستراتيجي في تطوير التعليم الثانوى الصناعى بمصر من الموضوعات المهمة لذاتها، لأنه يجعل القائمين عليه على علم ودراية بنقاط القوة ونقاط الضعف به .
- 2- تسليط الضوء على أهمية دور المحاسبية التعليمية ، والذي يُعد من الموضوعات الحيوية التي لم تتل الاهتمام الكافي خاصةً بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر .
- 3- تُعد الدراسة الحالية محاولة لتدعيم أهمية ومكانة التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات ، ودوره في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م.
- 4- تُسهم الدراسة الحالية في الكشف عن جهود الدولة الحالية والمستقبلية فى التعليم الصناعى التقني والتدريب المهني والتوسع في أنواع التعليم الثانوى الصناعى التكنولوجى ، وفقاً لمعايير الجودة العالمية وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل بمصر .
- 5- استفادة أصحاب القرار التعليمى بمؤسسات التعليم قیل الجامعى من الدراسة الحالية في تطوير نظام المحاسبية التعليمية وتطبيقه بالطرق المثلى في مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر .
- 6- صياغة إستراتيجية لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى وهو " منهج لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات بل يصف هذه المعلومات وينظمها ويُعبر عنها كمياً وكيفياً ، فالمنهج الوصفى لا يهدف إلى وصف الظاهرة أو وصف الواقع كما هو ، بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تُسهم فى فهم الواقع وتطويره " (عبيدات ، 2005م ، 220) .

كما أنه من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ؛ وذلك للإجابة عن القضايا والمحاور ذات العلاقة بموضوع الدراسة، في ضوء الإطار النظري ، وذلك لوصف وتحليل الإطار الفكرى للمحاسبية التعليمية والتخطيط الإستراتيجى ، والتعليم الثانوى الصناعى والتحليل البيئى الرباعى له أسلوب (SWOT) وذلك فى بعض المدارس بمحافظة سوهاج ؛ لتشخيص وتحليل واقع التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، وقوفاً على نقاط القوة فيه ونقاط الضعف التى تعوقه عن القيام بدوره المنشود ، وأهم الفرص المتاحة والتحديات التى تواجهه، والتوصل إلى التصور المستقبلى من خلال وضع خطة إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

- الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة الحالية على تناول الإطار الفكرى للتخطيط الإستراتيجى والمحاسبية التعليمية ، وتحليل البيئة الخارجية والداخلية لواقع بعض مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، مع وضع خطة إستراتيجية لتطوير أدائه ، واعتمد الباحث على أسلوب التحليل الرباعى سوات (SWOT) .

- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة الحالية على القائمين على التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات (موجهين عموم ، موجهين أوائل وموجهين ، مديرين ، معلمين ، إداريين ، طلاب ، عمال) فى بعض المدارس بمحافظة سوهاج .

- الحدود المكانية والزمنية : تم تطبيق الدراسة على عينة من بعض مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمحافظة سوهاج (ماعدا مدارس التعليم المزدوج الثلاث سنوات - مبارك كول سابقاً ، نظراً لأن هذا النوع من هذه المدارس له طبيعته الخاصة فى التمويل لها من جهات مختلفة) وعددها بالمحافظة (32) مدرسة بنين وبنات موزعة على (11) إدارة تعليمية بالمحافظة للعام الدراسى 2023م/2024م وذلك فى الفترة من 2023/12/20م إلى 2024/4/5م ، واختار الباحث عدد (9) مدارس بنين وبنات بنسبة 28% من جملة مدارس المحافظة موزعة طبقاً لجغرافية المحافظة من حيث الكثافة والبعد المكانى والتخصصات المختلفة كما هى عينة تمثل جميع بيئات المحافظة الريفية والحضرية كما موضحة بالجدول التالى الذى يوضح عينة الدراسة :

جدول (1) عينة الدراسة

م	الإدارة	اسم المدرسة	التخصصات
1	سوهاج	سوهاج الميكانيكية بنين	تركيبات - تشغيل - سباكة - نماذج - كهرباء - إلكترونيات - سيارات - جرارات - أثاث معدني - لحام - صياغة معادن - الطاقة المتجددة
2	سوهاج	سوهاج الصناعية بنات	زخرفة - ملابس - كهرباء - إلكترونيات - تريكو - تجميل
3	المنشأة	المنشأة الصناعية الصباحية بنين	كهرباء - تبريد - زخرفة - جرارات - نجارة أثاث - أقسام معمارية
4	جرجا	جرجا الصناعية الصباحية بنين	تبريد - إلكترونيات - مباني
5	أخميم	الصوامع الصناعية الصباحية بنين	سيارات - بناء - نجارة أثاث - إنشاءات معمارية - صحي - أثاث معدني
6	دار السلام	الكشح الصناعية بنات	كهرباء - ملابس
7	طما	مشطا الصناعية الصباحية بنات	كهرباء - زخرفة - تبريد - ملابس
8	طهطا	بنى حرب المعمارية بنين	نجارة عمارة - أعمال صحية - خرسانة مسلحة - مباني - تشطيبات
9	ساقطته	نجوع الريانة الصناعية بنين	زخرفة - كهرباء - تبريد - سيارات - جرارات
(9) مدارس ثانوية صناعية ثلاث سنوات عدد (6) مدارس بنين وعدد (3) مدارس بنات			العينة الكلية

أدوات الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية في الجانب الميداني علي استخدام أسلوب (SWOT) التحليل البيئي الداخلي والخارجي أو الرباعي لمدارس عينة الدراسة (بعض مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمحافظة سوهاج وعددها (9) مدارس (ماعدا مدارس التعليم المزدوج الثلاث سنوات - مبارك كول سابقاً) من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية ، وتم استخدام الملاحظة بالمشاركة للمدارس عينة الدراسة وهي الأداة المناسبة في أسلوب التحليل الرباعي، كذلك تم التدعيم بمقابلات شخصية مع جميع العاملين بها ، والتحليل البيئي من أكثر الوسائل الفعالة للتخطيط الإستراتيجى في الحصول علي البيانات والمعلومات الضرورية لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

مصطلحات الدراسة :

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة فيما يلى :

- المحاسبية التعليمية يُعرفها الباحث الدراسة الحالية على أنها : نظام يتم من خلاله معرفة أهداف وأساليب مساءلة ومحاسبية العاملين (توجيه ، مدراء ، معلمون ، إداريون) بمدارس التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات بمصر عن نتائج أعمالهم المكلفين بها، من خلال الإشراف الجيد، والأداء الكامل المتميز، لتحقيق فاعلية وجودة مخرجات العملية التعليمية .

■ التخطيط الإستراتيجي يُعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه : منهج وأسلوب علمي يعتمد على تحديد رسالة وأهداف المؤسسة ، وتحكمه خطوات ومراحل مستقبلية مع التقييم المستمر لبيئة المؤسسة الداخلية والخارجية .

■ التعليم الثانوى الصناعى يُعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه : ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إعداد الفني المتميز والمبدع والمبتكر في مجال الصناعة، تلبيةً للاحتياجات المطلوبة لسوق العمل في المجتمع المصري ، ومواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية المعاصرة ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات بعد مرحلة التعليم الأساسي .

■ رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م يُعرفها الباحث بأنها : تنمية شاملة ومستمرة لكافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية ، تربط الحاضر بالمستقبل وتعمل على تحقيق حياة كريمة للمجتمع المصري بكافة مستوياته المختلفة .

خطة السير في الدراسة :-

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للمحاور التالية، حيث يعرضها الباحث على النحو التالي:

المحور الأول: المقصود بالتخطيط الإستراتيجي وأهميته وأهدافه وخصائصه وخطواته .

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبية التعليمية وأساليبها وعناصرها ومعوقات تطبيقها.

المحور الثالث : واقع التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء التحليل الرباعى البيئى (SWOT) فى ظل رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

المحور الرابع : الإستراتيجية المقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات الدراسة وقائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول : المقصود بالتخطيط الإستراتيجي وأهميته وأهدافه وخصائصه وخطواته .

وضع (البوهى ، 2001م ، 14) تعريفاً شاملاً للتخطيط بأنه " مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العملية لاستشراف المستقبل وتحقيق أهدافه من خلال الاختيار بين البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والفنية لأقصى حد ممكن لإحداث التغيير المنشود ، كما يتسم التخطيط بخصائص أنه يتضمن النظرة إلى المستقبل وأنه يُعنى بالعمل الإيجابى الهادف ، ويُعنى التنظيم في علاقات الأفراد بالأنظمة الاجتماعية المختلفة في ضوء إدراكهم لعلاقة الأسباب بالنتائج . (القاضى ، 2010م ، 17)

وكان ظهور التخطيط الاستراتيجي في الميدان العسكري أولاً ثم المجال الاقتصادي ثانياً، أما دخوله في النظم التعليمية فقد جاء متأخراً حيث تعود بدايات تطبيقه في مؤسسات التعليم إلى بداية السبعينات، وقد

شاع استخدام التخطيط الاستراتيجي على نطاق واسع في المؤسسات على اختلاف أنواعها وأنشطتها في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين، وأثبتت التجارب التطبيقية للتخطيط الاستراتيجي أن المؤسسات التي تخطط استراتيجياً تتفوق في أدائها الكلي على المؤسسات التي لا تخطط استراتيجياً (Cope. Robert . G, Julie-A, 2009)

كما أصبح التخطيط الإستراتيجي ضرورة حتمية كمنهج تفكير وأسلوب عمل، وذلك لمواجهة الضغوط والتغيرات البيئية الطارئة، التي أصبحت تواجهها المؤسسات التعليمية وقد تطرق العديد من الدراسات السابقة إلى مفهوم التخطيط الإستراتيجي وأهميته والأهداف والخصائص وخطوات التخطيط الإستراتيجي ، كدراسات تناولت أهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم العام والثانوي الفني الصناعي بصفة خاصة ومنها :

دراسة (غنيم ، 2023م) ودراسة (الصالح وآخرون ، 2017م) ودراسة (أحمد ، 2017م) ودراسة (عبد النعيم ، 2016م) ، ودراسة (يونس ، 2009م) ، ودراسة (الخويت ، 2005م) حيث هدفت هذه الدراسات إلى بيان أهمية التخطيط الإستراتيجي في تطوير التعليم العام والتعليم الفني الصناعي ودوره في تنمية الموارد البشرية وتحسين الخدمات التعليمية والإشرافية وزيادة مستوى الالتزام من خلال التخطيط الاستراتيجي له مع معرفة وتوضيح ماهية متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الاستثمار الأمثل للفرص والإمكانيات المتاحة لتطوير التعليم الفني الصناعي وتحديثه ، كما أكدت الدراسات على ضرورة الأخذ بمبدأ التخطيط الاستراتيجي في التعليم الثانوي العام والفني الصناعي ودوره في التغلب على العديد من المشاكل التي تواجه التعليم .

وسيعرض الباحث بالتفصيل للإطار المفاهيمي للتخطيط الإستراتيجي على النحو التالي :

1- مفهوم التخطيط الإستراتيجي :

يُعرف التخطيط الإستراتيجي على أنه "محاولة رسمية نظامية لتحديد أين تقف المنظمة وإلى أين تذهب في المستقبل، حيث يعمل التخطيط الاستراتيجي تحليل البيئة الخارجية للمؤسسة لتحديد كل من الفرص والتهديدات وكذلك تحليل المقومات الداخلية لتحديد كل من أوجه القوة والضعف وذلك من أجل تحديد رسالة المؤسسة وتكوين السياسات وتحديد المسار الذي يحققها

(هلال، 2008م ، 54) ، كما يُعرف بأنه : عملية التخطيط الرسمي طويل الأجل والذي يستخدم في تحديد انجاز غايات وأهداف عامة لا منظمة . (إدريس ، 2002م ، 195)

كما يمكن تعريف التخطيط الإستراتيجي على أنه تنمية الخطط طويلة الأجل وتكوينها، للتعامل بفعالية مع الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة، في ضوء مصادر القوة والضعف للموارد التي تملكها المؤسسة في بيئتها الداخلية ، ويتضمن كذلك تعريف مهمة المؤسسة ورسالتها، وصياغة

الأهداف الممكن تحقيقها، وتطوير الإستراتيجيات وتشكيلها، ووضع توجهات السياسة العامة للمؤسسة (ماهر، 2009م، 64) .

كما يُعرف بأنه: منهج نظامي يستشرف آفاق المستقبلات التربوية والمحتملة والممكنة ، ويستعد لواجهتها بتشخيص الإمكانيات المتاحة والمتوقعة وتصميم الإستراتيجيات البديلة واتخاذ قرارات عقلانية بشأن تنفيذها ومتابعة هذا التنفيذ . (زاهر ، 1993م، 103)

وهناك من ينظر إلى التخطيط الاستراتيجي على أنه عملية وضع الأهداف التنظيمية، وتحديد البرامج الشاملة للأفعال والتصرفات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف، ويهتم ويركز على القرارات التي تهدف إلى إحداث تغيرات جوهرية، سواء التغيرات التي تتعلق بالنمو أو بالانكماش (Richards, 2009, 23) ويُعرف الباحث التخطيط الإستراتيجي في الدراسة الحالية بأنه : منهج وأسلوب علمي يعتمد على تحديد رسالة وأهداف المؤسسة ، وتحكمه خطوات ومراحل مستقبلية مع التقييم المستمر لبيئة المؤسسة الداخلية والخارجية .

2- أهمية التخطيط الاستراتيجي :

يُوضح (العجمي ، 2008م ، 31) و (غنيم ، 2001م ، 43-44) أنَّ أهمية التخطيط الإستراتيجي تتمثل في النقاط التالية :

1. توفير إطار لترشيد الإدارة في اتخاذ القرارات.
2. زيادة سيطرة الإدارة على الموارد المتاحة، وترشيد تخصصاتها، وتعظيم العائد من استخدامها، وذلك في حدود القيود المفروضة عليها.
3. التنبؤ بظروف عدم التأكد بالنسبة للعوامل البيئية العامة، والخاصة، وتشخيص آثارها على حركة الإدارة، وتحديد القيود التي تفرضها، والفرص المتاحة، بما يسهم في تحقيق فعالية المنظمة .
4. تحقيق التنسيق بين مختلف أوجه النشاط وتعميق فهم المديرين عن دورهم في تحقيق هذه الأهداف، وللتزام بالأهداف الإستراتيجية التي تضعها الإدارة .
5. تحقيق الحوار المستمر عن مستقبل المنظمة بين الإدارة العليا والوسطى ومستوى التشغيل، وبين التنفيذ، والاستشارة .

3- أهداف التخطيط الإستراتيجي :

يجب أن تكون العلاقة بين الأهداف والرؤية والرسالة للمؤسسة محكمة لكي تستطيع الأهداف التعبير عن الحاجات الحقيقية للمنظمة ، ومن أهم الأهداف للتخطيط الإستراتيجي في التعليم العام ما يلي: (ضحاوي والمليجي، 2011، 112 - 113) ، (حسين ، 2012م ، 27)

- العمل على دراسة الواقع من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- السعي لتنمية شخصية المدير لمواجهة التغيرات المستقبلية، والاستعداد للمعوقات المتوقعة، ليتم الاستعداد المنظم لمواجهتها واستيعابها.
- رسم الخريطة الأساسية للتنظيم الجامعي، فهو يحدد الأدوار، والقدرات والوقت، الذي من خلاله يستطيع الأفراد العاملون تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
- الإسهام في وضع الاستراتيجيات التي تساعد في حل المشكلات التعليمية وعلاجها.
- المساعدة في تحقيق الأهداف التي يطالب المجتمع بتحقيقها، والتي ترتبط بالأولويات المتاحة، والنتائج التي ينبغي إنجازها.
- تحسين عملية التعليم والتعلم في المدارس .
- تفعيل العمل التعاوني من أجل إحداث التغيير المطلوب.
- زيادة فاعلية وكفاءة عمليات اتخاذ القرارات والتنسيق والرقابة واكتشاف وتصحيح الانحرافات لوجود معايير تتمثل في الأهداف الإستراتيجية.
- التنسيق بين مختلف القرارات وتوحيد اتجاهاتها.

4- خصائص التخطيط الإستراتيجي :

يتسم التخطيط الاستراتيجي بعدة خصائص تتمثل في : (السلمي ، 2002م ، 54) ،
(و) (السكرانة ، 2010م ، 11) :

1. الرؤية الشاملة والتعامل مع المشكلات الجوهرية.
2. الرؤية المستقبلية وتوقع ردود فعل الآخرين.
3. توفير المرونة لدى المؤسسة؛ للتكيف مع المتغيرات غير المتوقعة.
4. الاستمرارية.
5. المبادرة والتفكير الإستراتيجي.
6. التفاعل بين عملية التخطيط والتنفيذ.
7. التطوير التنظيمي.
8. يعتبر نظاماً متكاملاً؛ يتم بصورة مخططة وبخطوات محددة بدقة.
9. يعتمد التخطيط الاستراتيجي على ناتج البحوث والدراسات في مختلف مجالات النشاط (بحوث التسويق، بحوث صناعية، دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية، تحليل الإحصائيات).
10. يتبلور التخطيط الاستراتيجي في مجموعة من الخطط والبرامج المكتوبة.

11. يتعامل التخطيط الاستراتيجي مع البدائل المتاحة للإدارة في المستقبل.
12. التخطيط الاستراتيجي ليس مجرد خطة واحدة، بل هو هيكل من الخطط، يحتوي على الخطط طويلة الأجل وتلك قصيرة الأجل في مختلف المجالات والمستويات .
- ويرى الباحث أنَّ للتخطيط الإستراتيجي مميزات عديدة وخاصة في عملية اتخاذ القرارات السليمة وتحليل البيئة سواء كانت داخلية وخارجية للتغلب على مواجهة الصعوبات والمشكلات وتحقيق المحاسبية التعليمية الفعالة لإنجاز الأهداف التربوية المنشودة .
- أما مزياء وخصائصه في المؤسسة التعليمية تتمثل في النقاط التالية : (الهاللي ، 2005م ، 295-296) .

- يُساعد المدراء والوكلاء في تحديد أهداف إجرائية للأقسام التي تقع تحت مسئوليتهم.
- يُساعد فريق الإدارة في التحكم بمستقبل المؤسسة ومعرفة النطاق الذي يمكن أن تظهر فيه المشكلات وبالتالي يحصل لديهم شعور بالقدرة على الرقابة.
- يُساعد المدير ومجلس الإدارة للوصول لمستوى عالٍ من المسؤولية تجاه تحقيق رسالة المؤسسة وإجراء التعديلات المطلوبة.
- يُساعد المدير ومجلس الإدارة على التركيز الدائم في مصير المؤسسة ومستقبلها.
- يُساعد على التوصل لقرارات استراتيجية في أوقات حرجية من نمو المؤسسة المعنية ترتبط بتحديات حالية ومستقبلية.
- يُساعد على التوجه إلى العمل الفريقي وفهم أهداف الأقسام وعلاقتها بالأهداف العامة للمؤسسة أو النظام .

وقد أشارت دراسة (Joseph E. , 2019) ودراسة (Demir, Fatih ,et al ,2019) ودراسة (Albon, ,et al, 2016) ودراسة بيل (Bell, 2002) إلى توضيح أن خصائص ومميزات التخطيط الاستراتيجي في التعليم العام ، فهو شكل من أشكال التخطيط لتحسين المدارس وأصبح هو المدخل السائد في إدارة المدارس والتواصل والتفاعل مع المعلمين لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة والمحاسبية والكفاءة العالية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات أنَّ التخطيط الاستراتيجي هو التطور الطبيعي لأشكال التخطيط السابقة، ولكنه يتلافى الكثير من نقاط الضعف فيها، ويُسهم في تحسين فعالية القيادة المدرسية، من خلال تحسين دور مدير المدرسة، وأكثر مرونة لتنظيم المدارس، وتطوير الهياكل التنظيمية لرأس المال البشري التي تُسهل عملية المشاركة والتعاون بين أطراف العملية التعليمية خارج وداخل المدارس .

5- مبررات الأخذ التخطيط الاستراتيجي في النظم التعليمية :

ومن مبررات وجود التخطيط الإستراتيجي والأخذ به في النظم التعليمية ، حيث أنه ناتج عن التغيرات التي تطرأ على النظم التعليمية والمبررات هي : (الجندي ، 2002م ، 149)

- تغيرات اقتصادية أدت إلى تغير طبيعة العمل، والقوة المحركة للمجتمع وتغير نماذج العمالة، وارتفاع مستوى البطالة بين الخريجين .

- التغيرات السكانية وزيادة عدد السكان وما يتبعها من مشكلات التسرب والتأخر العلمي، واختلاف الخدمات التعليمية بين المناطق المختلفة، واختلاف الأدوار القائمة على أساس الجنس والعمل .
- التغيرات التنظيمية: لا مركزية التنظيمات، والانخفاض في عدد المدارس كبيرة الحجم وبروز أهمية صناع القرارات عند الانتقال من المركزية إلى اللامركزية وضرورة توفير خيارات متعددة أمام أفراد المجتمع لتحقيق رغباتهم وإشباع ميولهم، وتوفير التقنية، وضرورة مشاركة العاملين في أنشطة وعمليات المنظمة .

6- معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم العام:

هناك العديد من المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية وتؤثر على ممارسة وتطبيق التخطيط الاستراتيجي، ومن أهم هذه المعوقات المتمثلة في النقاط التالية : (معروف، 2009م ، 31 - 36)

- مازال التخطيط الاستراتيجي يعتمد على الميول والطموحات والتصورات الإبداعية، ولم تتمخض الجهود المبذولة عن نظرية عامة تشكل هذا التخطيط علماً مستقلاً بذاته.
- أن الخطأ بعيدة المدى تفقد مرونتها.
- تعارض الابتكار الفردي مع التخطيط الاستراتيجي .
- إن التخطيط الاستراتيجي يقيد سلطات إدارة المدرسة .
- صعوبة تعميم نموذج للتخطيط الاستراتيجي على مختلف المؤسسات التعليمية .
- صعوبة القياس الكمي للمتغيرات الاجتماعية، سواء كانت داخلية ضمن الأهداف الضرورية أو خارجية ضمن الموارد البشرية .
- وضع الميزانيات يكون عادة على ضوء السنوات السابقة وهذا لا يتوافق مع التخطيط الاستراتيجي .
- صعوبة الالتزام بالتخطيط الاستراتيجي في ظروف عدم الاستقرار المؤسسي وتقلب الإدارات وتضارب المصالح ع الأهداف المعتمدة في الخطط المعنية.
- نقص المعلومات وتقييد المنفذين لنشرها .

7- خطوات ومراحل التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية :

يعتمد التخطيط الاستراتيجي على مجموعة من المراحل والخطوات المتداخلة والمتراصة، وهذه المراحل تختلف في عددها وترتيبها من مؤسسة تعليمية لأخرى على حسب المرحلة التعليمية التي توجد فيها، ويتبنى البحث الحالي تصنيف لمراحل التخطيط الاستراتيجي يتفق مع طبيعة مرحلة التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات ، ويمكن عرض هذه المراحل على النحو التالي : (حسين ، 2002م، 172-188) ، (عباس ، 2005م، 24-25)

- الإعداد والتحضير للتخطيط الاستراتيجي .
- تحديد رسالة المؤسسة ورؤيتها .
- التحليل البيئي للمؤسسة .
- تحديد الأهداف الإستراتيجية .
- صياغة الإستراتيجية .
- تطبيق الإستراتيجية .
- المتابعة والتقييم .

وفيما يلي سيعرض الباحث بالتحليل والتوضيح لكل خطوة من الخطوات السابقة كالتالي :

أولاً: الإعداد والتحضير للتخطيط الاستراتيجي :

وتُعني هذه المرحلة بالتأهيل للتخطيط الاستراتيجي، وتوفير مقومات نجاحه، فقبل البدء في خطوات التخطيط الإستراتيجي، يجب الإجابة على الأسئلة التالية :

ما عمل المؤسسة؟ وماذا سيكون؟ وماذا يجب أن يكون؟ وما الغرض الذي ستخدمه الخطة الإستراتيجية؟ وكيف ستساعد الخطة الإستراتيجية هذه المؤسسة؟ وهل ستصبح الخطة الإستراتيجية أفضل من الخطة الحالية؟ وهل القيادة الحالية بالمؤسسة مستعدة لاستخدام التخطيط الاستراتيجي؟ وما تكلفة هذا التخطيط من حيث الوقت والجهد البشري؟ ومن الذي يجب أن يكون ضمن أعضاء فريق التخطيط؟، وهل كل عضو لديه خبرة بالتخطيط؟ وهل نفكر فيما يجب عمله في هذا التخطيط؟، وهل نرغب في صنع قرارات مرتبطة بمستقبل المؤسسة؟ وهل لدى المؤسسة التعليمية القدرة على استخدام التخطيط؟ وما المعوقات التي تحد من قدرتها تجاه التخطيط الاستراتيجي؟

(Meinhart, 2004, pp 6-7)

ثانياً: تحديد رسالة المؤسسة ورؤيتها :

رسالة المؤسسة تُعبر عن هوية المؤسسة التعليمية والهدف التي وجدت من أجله، وتعمل على تركيز الجهود، وترجع أهمية تحديد رسالة المؤسسة إلى : (ماهر ، 1999، 57)

- توضح سبب وجود المؤسسة وأغراضها ووظائفها ورغباتها.
 - تحدد مجالات العمل التي ستقوم المؤسسة به والاستراتيجيات التي سوف تطبقها.
 - تحدد كيفية تخصيص الموارد، وما هي أنماط النمو والاتجاهات التي تسعى المؤسسة لتحقيقها.
- والرؤية تعني استشراف المستقبل الذي تسعى المؤسسة التعليمية إلى بلوغه على المدى البعيد، ويجب أن تكون واقعية ومستجيبة للتغيير وتوجه الطاقات وتتحدد عناصر الرؤية الإستراتيجية في تحديد الوضع المستقبلي، الذي نرغب أن تكون عليه المؤسسة التعليمية والمجالات والأنشطة التي نرغب أن تكون موجودة في المؤسسة مستقبلاً من خلال تلك الرؤية، والإستراتيجية المطلوبة لتحقيقها ، وتحديد الأهداف العامة والإجرائية التي نرغب المؤسسة في إنجازها مستقبلاً، وبناء ثقافة المؤسسة ، واختيار الإستراتيجية المناسبة، وتحديد المواد والمصادر اللازمة لتنفيذ الرؤية، وتحديد مجالات الأنشطة لتحديد الرؤية (بدر، 1993، 114) .

ثالثاً: التحليل البيئي للمؤسسة :

التحليل البيئي للمؤسسة هو تكوين رؤية واضحة عن الوضع الاستراتيجي للمؤسسة التعليمية ، وعن العوامل الأساسية التي سوف تؤثر على المؤسسة في المدى القصير والمتوسط وعلى اختيار الإستراتيجية المناسبة ويتم جمع المعلومات من مصادر عديدة، كما أنه يستغرق وقتاً لا بأس به لجمعها، ويستوجب ذلك دقة في أسلوب جمع المعلومات للتأكد من صحتها وهذا يتطلب من القائمين على عملية التحليل أن تكون لديهم الخبرة والدراية وبعد النظر، لكي يكون تحليلهم صادقاً، كما يهدف إلى استشراف المستقبل لحصر ما يشكل من فرص وتهديدات محتملة للمؤسسة، وذلك لاختيار الإستراتيجية والمسار الذي يؤمن استثمار الفرص والحماية من هذه التهديدات . (الحريري، 2007، 139) .

وسوف يستعرض الباحث في السطور القادمة تحليل كل من البيئة الداخلية والخارجية بهدف تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي بمصر وذلك على النحو التالي :

تحليل البيئة الداخلية : External Environment

يُقصد بتحليل البيئة الداخلية بإلقاء نظرة تفصيلية إلى داخل التنظيم لتحديد مستويات الأداء، ومجالات القوة ومجالات الضعف، بالإضافة إلى القيود، عن طريق إجراء تحليل شامل ومتعمق لعناصر ومدخلات الوضع الحالي والموقف الفعلي للمنظمة للتعرف على حقيقة إمكانياتها وقدراتها، وذلك من أجل بناء إستراتيجيات فعالة تساهم في الاستفادة من نقاط لقوة ومعالجة نقاط الضعف، وتهتم المنظمات بتحليل وتقييم كافة العوامل الداخلية مما يساعد على اتخاذ قراراتها الإستراتيجية واختيار البدائل المناسبة لها. (إدريس و مرسى، 2000م، 55) .

وتهتم المؤسسات بتحليل قدرتها وإمكانيتها الداخلية وذلك لبيان نقاط القوة ونقاط الضعف وعلاجها، ودراسة البيئة الداخلية أمر مهم لأنه يُساعد في التعرف على بعض النقاط التالية :

(المغربي، 2001م ، 113)

يُساهم في تقييم القدرات والإمكانات المادية والبشرية حيث تتعرف المؤسسة على نفسها وبالتالي يمكن تسيرها علمياً والتحكم في عوامل الإنتاج .

1. يمكنها من اكتشاف نقاط الضعف لديها وبالتالي تصحيحها وتقويمها بسهولة.
2. الاستفادة من نقاط القوة لديها والسير بها قدماً من القوى إلى الأقوى للقضاء على العوائق والتحديات.
3. ربط التحليل الداخلي بالتحليل الخارجي يُمكن المؤسسة من اغتنام أكبر عدد من الفرص.
4. معرفة مدى كفاءة البناء التنظيمي الخاص بها.
5. معرفة مدى قوة العلاقات بين الأفراد وتماسك جماعات العمل والحرص على مؤسستهم.
6. مدى توافر الأفراد العاملين بها وقدراتهم ومهاراتهم الفنية.

تحليل البيئة الخارجية : External Environment

ويقصد بتحليل البيئة الخارجية مجموعة العوامل والمتغيرات والظروف التي تحيط بالمؤسسة ويصعب التحكم فيها التي تؤثر فيها ، ومنها العوامل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والقانونية والتكنولوجية، ولنجاح أية خطة إستراتيجية أو غير إستراتيجية لا بد أن يتم دراستها وفحص مجموعة العوامل المؤثرة في نشاط المنظمة لتحديد الفرص والتهديدات وتحليل جميع العوامل التي تحيط بالمنظمة، التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في اتخاذ القرارات الجيدة للوصول إلى الأهداف المرسومة من خلال الاستفادة من الفرص والسيطرة أو تقليص التهديدات التي تواجه المنظمة . (جرجر ، 2015م ، 202-203) ، ومما سبق يتضح أنَّ الهدف من تحليل البيئة الخارجية للمؤسسة التعرف على الفرص والتهديدات المحيطة بالمؤسسة التعليمية، ومحاولة استغلال الفرص المتاحة والتغلب على التهديدات أو التحديات .

نموذج SWOT والتحليل البيئي :

تقوم المؤسسات التعليمية بإجراء التحليل البيئي SWOT ، لأنه من أكثر النماذج مناسبة في القطاعات التعليمية نظراً لما يتميز به من بساطة وموضوعية في إجراء التحليل البيئي .

والتحليل الاستراتيجي الرباعي SWOT ويطلق عليه علماء الإدارة الإستراتيجية "التحليل البيئي "

SWOT Analysis وهي الحروف الأولى من القوة والضعف والفرص والتهديدات , Strength Weaknesses, Opportunities, Threats، كما يُسمونه أحياناً بتحليل الموقف، لأنه ينطوي على

تحليل كامل للموقف الذي تعمل فيه المؤسسة من بيئة خارجية، وعناصر داخلية، وهذا التحليل ضروري لتحديد أنشطة جديدة ستمارسها المؤسسة التعليمية أو إلغاء بعض الأنشطة ، ويعد بمثابة تحليل دقيق لبعدين في وضع المؤسسة التعليمية ، هما بيئتها الخارجية وخصائصها الداخلية ونقاط ضعفها . (Change, 2008, 12

وطريقة التحليل بأسلوب سوات (SWOT) تعتمد على تقييم أربع نقاط تتمثل في : (مصطفى الفولى و محمد الفولى ، 2013م ، 106)

- **نقاط القوة (Strength)** يقوم بتحليل الموارد التي يمكن استغلالها في المؤسسة التعليمية كالموارد البشرية والمادية والمالية (العاملين ، والمعدات والأماكن ، والعلاقات داخل المؤسسة) التي تمكّلها وستزيد من قوتها كفريق .
 - **نقاط الضعف (Weaknesses)** :نقوم بتحليل السلبيات والصعوبات التي تُعاني منها المؤسسة التعليمية مثل قلة الموارد المالية والمادية والبشرية .
 - **الفرص (Opportunities)** هنا نحلل الإمكانيات الخارجية التي تصب في مصلحة المؤسسات التربوية وتزيد من قوتها وتأثيرها وتحقق مكاسب لها وتعمل على تحقيق أهدافها .
 - **التحديات (Threats)** : نحلل المخاطر والضعف في الإمكانيات الخارجية التي تعيق تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية .
- رابعاً : تحديد الأهداف الإستراتيجية :
- تُعرف الأهداف الإستراتيجية على أنها عبارة عن غايات بعيدة المدى، تمثل مستويات أداء مطلوب تحقيقه، ولكن يجب أن تكون ملائمة لقدرات المدراء ومعارفهم ومهاراتهم، وما ينبغي أن يتوفر من موارد واستعدادات في منظماتهم، فهي ترجمة لطموحات وتوقعات المسؤولين في مختلف المؤسسات وكذلك لأولياء الأمور وسوق العمل . (خفاجي، 2004م، 101-102) .
- كما تُعرف الأهداف بأنها " النتائج المراد تحقيقها على مدى زمن معين، وهي مطلوبة لترجمة رؤية المنظمة ورسالتها " (الجهني، 2006م ، 88)
- وهناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تُراعى عند وضع وتحديد الأهداف الإستراتيجية اللازمة للحصول على الجودة والاعتماد الأكاديمي، منها : (الصيرفي، 2008م، 150) :
- الوضوح وهو أن تكون الأهداف واضحة لكافة العاملين وكذلك للمجتمع الخارجي.
 - الدقة والتحديد والجدية عند صياغة الأهداف والإستراتيجية.
 - القبول من جميع المسؤولين والعاملين في المؤسسة.
 - الموضوعية بمعنى ضرورة أن تتناسب الأهداف الإستراتيجية مع الإمكانيات المادية والبشرية في المؤسسات التعليمية .

• تكوين الأهداف الإستراتيجية قابلة للقياس .

• أن يراعي عند وضع الأهداف الإستراتيجية العامل الزمني اللازم لتحقيقها. ومما سبق تتضح أهمية الأهداف الإستراتيجية كمرحلة من مراحل التخطيط الإستراتيجي حيث يُمثل تحديد الأهداف الإستراتيجية رسم الخطوات التي تحقق رسالة المؤسسة التعليمية في المستقبل، كما تُوفر الأهداف الإستراتيجية أساس جيد وموضوعي لعمليات المتابعة والتقييم وخاصة في موضوع الدراسة الحالية مرحلة التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات بمصر والمحاسبية التعليمية لعناصره المرتبطة به .

خامساً : صياغة الأهداف الإستراتيجية :

يتم وضع وصياغة الأهداف الإستراتيجية بعد الانتهاء من إجراءات التحليل البيئي للمؤسسات التعليمية، وذلك بعد وضع الرؤية والرسالة الخاصة بها، فالأهداف الإستراتيجية لأي مؤسسة ما هي إلا ترجمة للرؤية والرسالة التي تم وضعها وصياغتها ويراد تحقيقها في المستقبل، وبالتالي يجب أن يكون هناك ارتباط كامل وتام بين كل من الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية . (عباس ، 2009م ، 356) وتتمر صياغة الأهداف الإستراتيجية بالخطوات التالية : (حسين، مرجع سابق، 184)

- تصور ما يمكن أن تؤول إليه حالة المؤسسة إذا استمرت على ممارسة نفس أساليبها وأنشطتها الحالية رغم تغير الظروف المحيطة بها.
- إعادة النظر في الأهداف السابق تحديدها للتأكد من إمكانية تحقيقها.
- تحديد الفرق الدقيق بين الموقف الحالي للمؤسسة التعليمية وبين المواقف المستهدفة، وهذا ما يعرف بالفجوة الإستراتيجية.
- البحث عن الاستراتيجيات البديلة التي يمكنها سد هذه الفجوات.
- تقييم البدائل الإستراتيجية واحتمالات النجاح المتوقعة في تنفيذها واختيار البدائل المناسبة .
- ترجمة البدائل المختارة في شكل خطط تنفيذية وقوائم مالية .
- إعداد الخطة الإستراتيجية في شكلها النهائي .

سادساً : تطبيق الإستراتيجية :

وفي هذه المرحلة يتم ترجمة الأهداف الإستراتيجية إلى إجراءات عمل ، وتتمثل هذه الإجراءات في توافر بنية المؤسسة المناسبة لتنفيذ الإستراتيجية، وتوافر المهارات والقدرات التي يتوقف عليها نجاح تنفيذ الإستراتيجية، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية والتمويلية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية وتوافر نظام فعال للحوافز والمكافآت تعزز تنفيذ الإستراتيجية، وتطوير ثقافة المؤسسة التي تدعم تنفيذ الاستراتيجية، واختيار القيادة الإستراتيجية،

والإشراف الفعّال على التنفيذ، وتحديد المسؤوليات الخاصة بتنفيذ الإستراتيجية وتوزيعها، وتحديد العمليات الضرورية ، وتحديد معايير لقياس مستوى تقدم التنفيذ وتحديد مقاييس الأداء. (ياسين، 2005م ، 64) ، ومن المشكلات التي يُمكن أن تواجه مرحلة تطبيق الإستراتيجية والتي منها: (قطامين ، 1996م ، 32- 33) .

1- قلة الوقت المخصص لعملية التنفيذ.

2- ضعف فاعلية الأنشطة التنسيقية.

3- ظهور أزمات تقلل من الاهتمام المعطى لعملية التطبيق.

4- قلة عدد القوى البشرية اللازمة لإنجاز الخطة بالكفاءة المطلوبة.

5- ضعف فاعلية الإدارة في القيادة والتوجيه.

6- عدم الدقة في تحديد المهام الرئيسية للتنفيذ.

7- ضعف فاعلية أنظمة المعلومات الإدارية على المتابعة.

ويتضح مما سبق ، أنَّ مرحلة تطبيق الإستراتيجية أو تنفيذ الإستراتيجية يُعني وضعها موضع التنفيذ ، من أهم مراحل التخطيط الاستراتيجي فعليها يتوقف نجاح أو فشل عملية التخطيط بأكملها ، لذا كان لابد من وعي القائمين بكافة العوامل والمؤثرات التي من شأنها أن تُساعد على نجاح عملية التطبيق ، أو التي من شأنها ان تضعف وتؤدي إلى فشل مرحلة التطبيق للخطة الإستراتيجية

سابعاً : المتابعة والتقييم :

تُعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة من مراحل التخطيط الاستراتيجي، حيثُ تكمن أهمية عملية المتابعة في أن المؤسسة التعليمية من خلال رقابتها على عمليات التطبيق، قد يتضح لها ظهور بعض المشكلات التي قد تمنعها أو تحد من قدراتها على تنفيذ مشروعاتها ، مما ينعكس على تحقيق أهدافها، فقد تحد التدخلات أو القوانين والقرارات على سبيل المثال من استكمال بعض الأنشطة أوالعمليات مما يلقي عبئاً على عاتق المسؤولين بها (المغربي،1999م ، 70) .

كما تُعد عملية التقييم بمثابة إعطاء كشف الحساب الختامي عن مدى نجاح الخطة أو عدم نجاحها وفقاً للأهداف والغايات التي وضعها المخططون مسبقاً لها، وتتم هذه العملية أثناء مراحل تنفيذ الخطة أو بعدها مباشرة، وفيها تتم عملية ملاحظة الأداء في جميع خطوات التنفيذ، وقياس الإنجازات المحققة بالنسبة للأهداف الموضوعه، ثم تقدير جوانب القوة والضعف في كل مرحلة على حدة للوصول إلى حكم نهائي بمدى نجاح أو فشل تنفيذ الخطة، ويوضع كل هذا في تقرير يتضمن إدخال بعض التعديلات أو التغييرات الواجب الانتباه إليها عند الشروع في وضع خطة جديدة في المستقبل. (فهمي ، 1996م ، 90)

ويتضح من العرض السابق أنَّ التخطيط الاستراتيجي يعتمد على مجموعة من المراحل والخطوات المتداخلة والمتربطة، وهذه المراحل تختلف من مؤسسة تعليمية لأخرى ، وهذه المراحل والخطوات متكاملة

ومتسلسلة لا يمكن أن تسبق إحداها الأخرى ، فكل مرحلة تعتبر نتيجة لما سبق عليها من مراحل وتعتبر تمهيداً للمرحلة التي تليها، ولابد أن توضع في الاعتبار عند وضع الخطة الإستراتيجية المقترحة ، لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م وسيتناول الباحث لها بالشرح والتوضيح بعد عرض الإطار المفاهيمى للمحاسبية التعليمية فى الصفحات التالية على النحو التالى :

المحور الثانى: الإطار المفاهيمى للمحاسبية التعليمية وأساليبها وعناصرها ومعوقات تطبيقها

1 - مفهوم المحاسبية التعليمية :

يُشير المعنى اللغوى للمحاسبية أنها : من الفعل حاسب مُحاسبة، وحساباً: أى ناقشه الحساب وجازاه. (الوسيط ، 2005م، 98) ، ويُعرف قاموس (Webster, 2004, 16) المحاسبية (Accountability) بأنها: الحالة التي يكون فيها الفرد مسؤولاً عن شيء ما أمام الآخرين .

والمحاسبية فى الإصطلاح : هي المساءلة أمام السلطات الأعلى، وكون الفرد محاسباً يعنى أنه مسئول أمام رئيسه الذي فوضه في اختصاص معين، فالمحاسبية تتطلب أن يقدم كل عضو في المنظمة تقريراً يبين فيه لرئيسه الأداء الكلى للعمل الذي يقوم به بغض النظر عما قام هو نفسه بتفويضه للآخرين، ومن ذلك يتضح أن أي مسئولية لابد لها من شقين، أولهما: الالتزام أو التعهد فهو جوهرها، وثانيهما: المحاسبية أو المساءلة وهو نتيجتها المنطقية، وبقدر الالتزام تكون المحاسبية . (أحمد ، 2001م ، 38) .

ويشير مفهوم المحاسبية التعليمية إلى أنها: إجراء يتخذ لتحديد مسئولية القائمين على التعليم لمعرفة مدى تحقيقهم الأهداف التربوية المحددة لهم . (شحاتة والنجار، 2003م ، 258) ، وتُعرف المحاسبية التعليمية بأنها : عملية إيجابية ديناميكية تسعى لتحسين الأداء المؤسسي وتجويده، وتوفير معلومات للآخرين (سواء كان الآخرون أفراداً من المجتمع المحلي أو الطلاب أو أولياء أمورهم أو أفراداً من النظام المؤسسي) لاستيضاح إلى أي حدٍ تستجيب المؤسسة لاحتياجات الطلاب والمجتمع (أبو العلا ، 2013م ، 55) ،

كما تُعنى المحاسبية التعليمية أنها: وصف ناتج العملية التربوية يتم من خلالها تقييم برنامج تعليمي من حيث فعاليته وكفاءته في تحقيق تعلم الطالب، ويُعد التربويون مسئولين عن فشل أو نجاح البرنامج التعليمي . (البطاح ، 2006م ، 73) .

كما تُعرف المحاسبية التعليمية بأنها : إخضاع نظام المدرسة للمساءلة والمراقبة من قبل أصحاب المصلحة من التعليم (أولياء الأمور ، المعلمين ، أفراد المجتمع المحلي وصناع القرار التعليمي على المستوى المدرسي) من أجل ضمان تحقيق الجودة فى الأداء التعليمي .

ومما سبق تركز المحاسبية التعليمية على ثلاث مكونات أساسية يمكن توضيحها كما يلي : (جورج ، 2011م ، 312) .

- تحديد مستوى تعليمي معين للتلميذ تكون المدرسة مسئولة عن الوصول إليه، ويجب على المدرسة أن تقدم الأدلة والإثباتات على أنها وصلت إلى هذا المستوى المطلوب تحقيقه.
 - تحديد أساليب القياس من اختبارات مقننة لتقييم كفاءة التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة وتحديد مستواهم التعليمي.
 - تحديد المكافآت التي تمنح للمدارس عندما تحقق المستوى المطلوب وأساليب العقاب للمدارس التي تحقق إنجازاً أقل عن المستوى المطلوب
- أما فلسفة المحاسبية التعليمية فهي تقوم على اعتبار النظر إلى المدرسة بأنها وحدة تنظيمية مستقلة بذاتها إدارياً وتمويلياً، ولها صلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات تحت مظلة مركزية التوجيه ولا مركزية التنفيذ، ومن ثم تحويل ثقافة حوكمة المدارس إلى ثقافة تعاونية تشاركية جماعية تركز على شفافية عالية في مجال طرح وتبادل المعلومات وحرية تداولها بشأن الأداء المدرسي وكفاءة العمليات وتحقيق تطلعات وأحلام المستفيدين من التعليم . (إبراهيم ، 2014 ، 12) .
- فالمحاسبية التعليمية تُعد أحد أهم الوسائل التي يمكنها تحقيق جودة العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي الصادرة عام 2008م ، والتي أشارت إلى أنه لضمان جودة التعليم والاعتماد لا بد من وضع مجالات ومعايير ومؤشرات ومقاييس التقدير، ويعتمد بناء كل هذا على عدة مرتكزات أساسية منها أن المستويات المعيارية لمنظومة التعليم قبل الجامعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحاسبية والمساءلة من خلال تحديد نواتج التعليم والتعلم ومؤشرات الأداء بالمدارس . (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، 2008م ، 11) .
- وفي ضوء ما سبق ، يُعرف الباحث المحاسبية التعليمية في الدراسة الحالية بأنها: نظام يتم من خلاله معرفة أساليب مساءلة ومحاسبية العاملين (مدراء ، معلمون ، إداريون) بمدارس التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات بمصر عن نتائج أعمالهم المكلفين بها، من خلال الإشراف الجيد، والأداء الكامل المتميز، لتحقيق فاعلية وجودة مخرجات العملية التعليمية .
- 2- المبررات التي أدت إلى الأخذ بنظام المحاسبية التعليمية :
- شهدت السنوات الماضية وحتى الآن اهتماماً متزايداً بتطبيق سياسة المحاسبية التعليمية، ونظمها، ونماذجها، في التعليم العام في كثير من دول العالم المتقدم، ولم يأت هذا الاهتمام من فراغ، ولكنه نتيجة حتمية لعدد من الضغوط التي تبرر تطبيقها ومن هذه الضغوط ما يلي : (الشخبي ، 2005م ، 14) ، (السيد ، 2002م ، 241) .
- أ . التغيرات الاقتصادية والسكانية المتنامية التي تؤدي إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم .
- ب . إدراك الحكومات أهمية التعليم كأحد أهم الاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية للموارد البشرية.

- ج . التناقض التدريجي للميزانية المخصصة للتعليم من الميزانية العامة في كثير من الدول.
- د . اعتماد التعليم على نتائج العملية التعليمية المشوهة، من خلال تأكيد أسلوب التلقين والحفظ، وهيمنة الكتاب المقرر، بما يناهز بالطلاب عن اكتساب منهجيات التفكير والبحث العلمي.
- هـ . تدني استجابة النظام التعليمي في أهدافه وبرامجه وطرائقه للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية العلمية والمعرفية، والحاجة إلى مراجعة من منظور الجودة التعليمية، ليصبح أكثر مواءمة لهذه التغيرات وأكثر مرونة وقدرة على تجسيد التفاعلات بينه وبين منظومات المجتمع الأخرى.
- و . تدني المستوى العلمي والمهني لبعض المؤسسات التعليمية الحكومية في البلدان العربية.
- ز . الأنماط التقليدية لبرامج التنمية والتطوير والتدريب لأعضاء هيئة التدريس، واقتصار دورات إعداد وتنمية قدرات المعلم الجامعي على أسلوب المحاضرات والندوات، وعدم التدريب على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- ح . ضعف قدرة المؤسسات التعليمية على مواجهة المنافسة القادمة من المؤسسات التعليمية الأجنبية والخاصة ذات الحركة الأسرع والمرونة والأقدر على التكيف مع متطلبات أسواق العمل من ناحية وتطورات تقنيات التعليم من ناحية أخرى.
- ط . غياب نظم وآليات فعالة لتقييم أداء المؤسسات التعليمية الحكومية حيث لا تأثير لعوامل السوق وأحكام المستخدمين لمنتجاتها على ما يمكن أن تحصل عليه من الموارد، فالدولة توفر لها بغض النظر عن قيمة أو جدوى استجابتها وانحصار عمليات التقييم في آليات داخلية هي أقرب إلى التقييم الذي لا يأخذ في الاعتبار تقييم المستفيدين (المجتمع) .
- فهذه المبررات السابقة أدت إلى الاهتمام بمفهوم المحاسبة التعليمية ففي ظل المنافسة الاقتصادية بين دول العالم التي نتجت عن العولمة والتقدم التكنولوجي، فالتعليم من أهم المجالات التي نالت الاهتمام الكبير للدخول في هذه المنافسة ، ومن ثم أصبح التعليم الثانوي الصناعي أمراً ضرورياً من أجل رفع المستوى التعليمي للطلاب وتحسين نوعية التعليم والتدريب المهني الصناعي من أجل تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية .

3- أهمية المحاسبة التعليمية :

- تتضح أهمية المحاسبة التعليمية في النقاط التالية : (شرف ، 2014، 97-98)
- إنَّ المحاسبة التعليمية تمثل أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية وتُعد خطوة مهمة من خطوات الإصلاح التعليمي.
 - إنَّ تطبيق المحاسبة التربوية يُعد أمراً أساسياً للحكم على مدى فاعلية وزارة التعليم (مناطق - إدارات تعليم - مدارس) في أداء رسالتها وتحقيق الأهداف المرسومة لها، وكذلك للحكم على أداء العاملين

كافة بالعملية التعليمية وخاصة المعلمين، وما يقومون به من أدوار ومسؤوليات مستندة إلى فلسفة مؤداها أن المراقبة المستمرة للأداء تساعد على تغير الانضباط التربوي العام في جميع مكونات المنظومة التعليمية.

• إنَّ تطبيق المحاسبية يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية في مجملها، سواء من جانب المدرسة والمعلمين أو الإدارة التعليمية.

• إنَّ تطبيق المحاسبية يعمل على تحسين جودة التعليم وتطويره بحيث يلبي حاجات الطلاب والمجتمع، كما يؤدي إلى تحسين المخرجات التعليمية اللازمة للعمل في المجتمع

• تُساعد نظم المحاسبية على إعادة تثقيف المدرسة وتحسين نتائج تعلم الطلاب الإيجابية وقد أشارت دراسات سابقة إلى تلك الأهمية كدراسة (الحفناوي ،2020م) ودراسة (مفتاح ،2016م) ودراسة (محمد، 2014م) ودراسة (حسين ، 2004م) ، ودراسات أجنبية كدراسة (Skedsmo, 2017) ودراسة (Rigby ,et.al , 2018) ، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدد من النتائج من أهمها : أهمية تفعيل وتطبيق المحاسبية التعليمية في نظامنا التعليمي للضرورة الاجتماعية لها في الوقت الحالي حيث تقود المحاسبية إلى زيادة الجهود لرفع أداء للمعلمين والتنمية المهنية لديهم، لتحقيق جودة المخرجات وفعالية إجراءات عمليتي التقييم والمتابعة ، والمحاسبية تمتد إلى ما وراء كتابة تقرير عن أحداث وآليات عملية المراجعة بالمدرسة لتشمل حوافز في شكل مكافآت من أجل تشجيع الجهود الأكثر فعالية في تحقيق النتائج، ومقاييس عقابية للمدارس ذات الأداء المنخفض والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.

4- أهداف المحاسبية التعليمية :

تتنوع أهداف المحاسبية التعليمية وفقاً لنوع المساءلة أو المحاسبة التي يتم تطبيقها ومن هنا تتحدد أهداف المحاسبية التعليمية في التعليم من أهمها : (محمد، 2009م ، 65- 66)

- مراقبة الأنشطة والأعمال التي يقوم بها أعضاء هيئة التعليم لكي تتحقق الجودة الإنتاجية في العمل .
- اكتشاف الأخطاء والمشكلات فور وقوعها، أو قبل وقوعها ومعالجتها، والعمل على تلافيها مستقبلاً .
- القضاء على بعض المشكلات التي تحد من كفاءة الأداء لأعضاء التعليم ، كتداخل الاختصاصات وتنازع السلطات، وطول الإجراءات وغيرها.
- توجيه القيادة الإدارية إلى التدخل السريع لحماية الصالح العام، واتخاذ ما يلزم من قرارات لتقييم الأخطاء ، وتوجيه النشاط نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً.

- التأكد من أن المستويات الإدارية العليا في المؤسسة على إلمام تام بما يتم من أعمال في المستويات التي تشرف عليها، وأن المستويات الأخرى تصلها المعلومات الضرورية بوضوح وسهولة حتى تتم عملية التنسيق والتوجيه واتخاذ القرارات .

وقد أشارت دراسات إلى الأهداف السابقة كدراسة (Noguera, Joaquin, 2018) دراسة (جوهر، 2022م) ودراسة (البكار والخرابشة، 2022م) ودراسة (بغدادي، 2007م) ودراسة (ناصف، 2008م) واللاتي تناولن أهداف المحاسبية التعليمية في تطوير التعليم والإدارة المدرسية وخاصة الثانوى، حيث أنها تُعد آلية من آليات مراقبة جودة التعليم من خلال هيئة مسئولة عن مراقبة الجودة ومراجعة ومحاسبة كافة المسؤولين عن العملية التعليمية في ضوء معايير تضعها الهيئات المنظمة وتتم علي أساسها المحاسبية التعليمية ومن ثم فان توفر المعلومات حول أداء المؤسسات التعليمية يعد امر ضرورياً لتحقيق المحاسبية التعليمية، مثل نتائج الامتحانات القومية وجداول الأداء الدراسي التي تسمح بمقارنة أداء المدارس المختلفة، وضمان التزام المعلمين بالنمو والمشاركة في التعلم المهني المتعمد الذي يبني معارفهم وقدرتهم على تزويد جميع الطلاب بما يحتاجون، كما تحقق المحاسبية التعليمية غايات مختلفة منها مخرطة التعليم والتي تتم من خلال وضع التعليم تحت الرقابة الشعب او العامة .

ومن هنا فإنَّ الهدف الرئيس من المحاسبية التعليمية لا يقتصر على تصيد الأخطاء، لكن تسعى إلى قياس وتصحيح نشاط المرؤوسين، ومحاولة اكتشاف الأخطاء وأوجه الفساد في مجال العمل وعلاجها، والعمل على عدم تكرارها في المستقبل، وذلك لرفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة بأعلى جودة وأقل تكلفة ممكنة، وعلى ذلك فتحقيق هذه الأهداف يعمل على حماية الصالح العام، والعمل على توجيه المسؤولين لاتخاذ قرارات صحيحة، ومحاسبة المسؤولين لرفع مستوى أدائهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

5- أنواع المحاسبية التعليمية :

هناك أنواع عديدة للمحاسبية التعليمية ولكن أكثرها شيوعاً في المؤسسات التعليمية على النحو التالي: (الجارودي، 2011م، 76) (Komba, Aneth, 2017, p7)

المحاسبية الديمقراطية: وتعني أن الجميع مسئول أمام الآخر. فالمعلم مُساءل من قبل الطلاب ومن المدير، ويكون المدير مُساءلاً أمام الجهات العليا المختصة.

المحاسبية الإدارية : وتهتم بتوفير وإمداد الإدارة بالمعلومات الضرورية والمفيدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط ورقابة عمليات الوحدة الاقتصادية المعنية بما يحقق أهداف هذه الوحدة، وتسمى أحياناً بالمساءلة المحاسبية بكونها أحد تطورات الفكر المحاسبي الذي يعمل على ربط الأهداف والخطط التي تضعها إدارة الوحدة الاقتصادية بالتنظيم الإداري داخل مراكز المسؤولية المختلفة، وتعد المسؤولية مفتاح توجهه الجهود نحو هدف محدد، بل هي مقياس الوحدة الاقتصادية .

المحاسبية الداخلية: وتعني محاسبة الجميع طبقاً لمعايير ومقاييس وضعتها المدرسة نفسها لمحاسبة العاملين فيها.

المحاسبية المهنية : وتعني محاسبة الجميع طبقاً لالتزامهم بمستويات مهنية ملزمة لممارسة مهنة التدريس وغيرها من الوظائف والأعمال المسندة لهم.

ومما سبق يتضح أنّ أنواع المحاسبية التعليمية تهدف إلى توكيد الجودة وتحسين المخرجات (الطلاب) وكذلك زيادة الكفاءة والفاعلية والأداء التعليمي ، لكي تُساهم في تطوير التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر ، لأنّ التعليم الثانوى الصناعى المتميز ذو الجودة العالية هو أداة المجتمع المصرى ووسيلته لصناعة نهضته القادمة في ظل التغييرات والتنافسية العالمية المعاصرة .

6- مبادئ المحاسبية التعليمية :

حتى تكون المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية فعّالة لابد أن تتصف بجُملة من المبادئ التالية: (عبد المنعم، 1998، ص ص 75-76)، (المهدي، 2004، ص ص 21-22)

الشفافية : تعتمد المحاسبية التعليمية على الشافية العامة والتي تتطلب توافر المعلومات بشكل فوري عما تفعله المؤسسات التعليمية، وحيث إتاحة الوثائق والحقائق ذات الصلة بالقضايا التعليمية لأفراد المجتمع فيما يتعلق بطبيعة عملها ، وتُعني الشفافية أولاً وقبل كل شئ تدفق المعلومات وعلانية تداولها عبر مختلفة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة باعتبارها تُسهم في تسهيل التصدي لمختلف أشكال الفساد وتوفير تواصل المواطنين بصنایع القرارات والقائمين على الأمور لتحفيزهم على تطوير ومحاصرة الفساد واجتتاب ضرره .

الشمولية : بمعنى أن المحاسبية شاملة لكل الأنشطة والعمليات النتائج الهامة سواء الملموسة أو غير الملموسة والتي لها اثر فعال على نتائج أعمال المنظمة كما يتضمن مبدأ الشمولية أيضاً أن تكون المحاسبية قبل الأداء وأثناء الأداء وبعد تمامه، ولكن لا نقصد بالشمولية المحاسبية أن تغطي كافة الأحداث بالمؤسسة ولكن التركيز على الجوانب الهامة التي لها تأثير فعال ومؤثر .

الالتزام : الذي يعكس مدى التزام المؤسسات وأعضائها بالتعهدات التي قطعتها على نفسها من اجل تغيير ما جاء لها لتصل إلى ما هو مراد منها عن طريق مراقبة جودة جميع الخدمات التي تقدمها للطلاب، وكذلك التزام المعلمين بتحسين أدائهم وزيادة إنتاجيتهم العلمية، كما تمكن المحاسبية القائمين على خدمة المؤسسة التعليمية مجموعة من القيم مثل المشاركة والتعاون والشعور بالمسؤولية والمبادأة والحرص على التقييم والمراقبة والمستمرة للعمل وغيرها .

المرونة : أي يستجيب نظام المحاسبية للتغيرات المتوقعة الحدوث دون أن يكون هناك حاجة لتغيير جوهري في هذا النظام دون الإخلال بصفة الاستقرار .

التقييم : سواء اتخذ شكل التقييم الذاتي الذي يتم بواسطة خبراء ميدانيين بناء على أوامر من الإدارة، أو شكل التقييم المستقل الخارجي بواسطة خبراء خارجيين لمراقبة الأعمال، أو شكل التقييم الداخلي بواسطة مكاتب التدقيق أو إدارات التوجيه والتفتيش .

الحافز الذاتي : من الأمور المعلومة وجود مقارنة لنظام المحاسبية من الجانب العاملين ولا سيما النظم المحاسبية لوجود آثار سلبية على العاملين ولاشك أن هناك آثار ايجابية فيجب أن يسعى النظام المحاسبي لتميتها وزيادتها وتقليل الآثار السلبية حتى يضمن النظام وجود حافز لدى (المعلم والإدارة المدرسية) على تنفيذ النظام وضبطه والعمل على إنجاحه مراعاة العوامل النفسية في تطبيق النظم المحاسبية لضمان التنفيذ السليم ومن الأساليب التي يمكن انتهاجها لتنمية الحوافز الذاتية للعاملين .

البساطة : تعتمد المحاسبية التعليمية على البساطة في تقديم المعلومات والبيانات الخاصة بتقييم أداء العاملين في المؤسسات التعليمية وهذه البيانات تكون ذات قيمة عندما تكون مفهومة ، فالبساطة تعد شيئاً ضرورياً في الممارسات الحسابية وتتمثل هذه البساطة في توضيح ما أنجزه أعضاء التعليم في المؤسسات العلمية في مجال التدريس .

الاستمرارية : تتميز المحاسبة التعليمية بالاستمرارية بما يمكن من سرعة اكتشاف الأخطاء ومعرفة أسبابها وإبلاغ المسؤولين عنهما لتصحيحها وتعديلها أول بأول، فالمحاسبية ينبغي إلا تتوقف عند مرحلة معينة نتيجة صعوبات أو ضغوط داخلية أو خارجية، فالمحاسبية تبدأ ببداية التنفيذ لأي مهمة أو نشاط إلى أن يتم الانتهاء منه .

النظرة المستقبلية : النظام المحاسبي التعليمي الناجح هو الذي يركز على المستقبل وهو بمعنى ما يلي:

- الاهتمام بالتنبؤ لانحرافات قبل وقوعها.
- الاهتمام بالتشخيص للتصحيح .
- الاهتمام بالاتجاهات المستقبلية أكثر من الماضي والحاضر فقط .

7- وسائل وأساليب المحاسبية التعليمية :

تتطلب المحاسبية التعليمية استخدام وسائل وأساليب ملائمة لطبيعة النشاط في المؤسسة التعليمية لتحقيق أهدافها، ومن أهم وسائل وأساليب المحاسبية المستخدمة في المؤسسات التعليمية ما يلي : (أبو الوفا وآخرون ، 2014م ، 207-208)، (إبراهيم ، 293، 2018-294)

الإشراف والملاحظة : تتم المحاسبية التعليمية عن طريق الإشراف والملاحظة لمختلف الأعمال التي يقوم بها أعضاء المؤسسة التعليمية ، وتعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل وأبسطها، لأنها تعتمد على الاتصال المباشر بالعاملين وتوجيه النصح لهم ومكافأتهم على التميز وتوقيع العقوبة على المخالفين ، ولرفع كفاءة استخدام هذه الوسيلة في المحاسبية التعليمية، فإن ذلك يتطلب توافر شرطين مهمين عند استخدامها هما :

-أن يكون لها أثر واضح ومباشر على حسن سير الأداء وجودته.

-أن تعمل على إظهار أوجه الانحرافات والأخطاء ونقاط الضعف واقتراح أفضل الحلول بشأنها.

المراجعة: تتم المحاسبية التعليمية أيضاً عن طريق استخدام أسلوب المراجعة للتأكد من الأداء العام للمؤسسة ، ويتم ذلك من خلال قيام أجهزة أو وحدات متخصصة بمراجعة السجلات والتقارير لاستخراج البيانات الفعلية عن الأداء لمختلف أوجه النشاط بالمؤسسة التعليمية، ثم مقارنة البيانات بما هو مقرر تنفيذه بالخطط الموضوعة مسبقاً.

السجلات: تُعتبر السجلات الإدارية إحدى وسائل المحاسبية التعليمية، حيث يتم استخدامها لتدوين البيانات والمعلومات عن أداء العاملين بالمؤسسة التعليمية، والتي يمكن الرجوع إليها في أي وقت للتأكد أدائهم وإنتاجيتهم العلمية .

الشكاوى والتظلمات: تُعتبر الشكاوى والتظلمات وسيلة من وسائل المحاسبية التعليمية يمارسها المسؤولين على أعضاء المؤسسة التعليمية، حيث تضع الرؤساء والمسؤولين في الصورة كاملة فيما يخص بعض أوجه الانحرافات أو الأخطاء مهما كان نوعها، ويجب على المسؤولين عند استخدام هذه الوسيلة فحص الشكاوى والتأكد منها وتدقيقها عن طريق الدراسة المتأنية، وذلك لوجود بعض الشكاوى الكيدية المراد بها تعطيل نشاط المؤسسة التعليمية، وبعد دراسة الشكاوى يتم إيجاد الحلول المناسبة لهذه الشكاوى .

التقارير: تُسهم التقارير الإدارية في توضيح كفاءة الأعمال التي يقوم بها العاملين بالمؤسسة التعليمية، وبيان كيفية أدائها، وطبيعة أداء العاملين ومدى التزامهم بأساليب العمل، فهي تنقل صورة واضحة للأداء ليطلع عليها المسؤولين التعليم ، والتقارير التي توضح طبيعة الأداء تقدم عادة عن طريق مديري الإدارات ورؤساء الأقسام عن نشاط هذه الإدارات والأقسام ومدى ما حققته من انجازات ويقوم الرؤساء بوضع هذه التقارير إما من تلقاء أنفسهم أو بناء على طلب الإدارة العليا وقد تكون دورية أو وقتية تطلب عند الحاجة إليها.

التفتيش: يهدف التفتيش إلى التأكد من حسن أداء الأعمال وكفاءة انجازها وسلامة الإجراءات المتبعة في تنفيذها، ويقوم بالزيارات المفاجئة أو التفتيش متخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة وذلك للإلمام بكافة أمور العمل، ويتم التفتيش بمقابلة العاملين بالمؤسسة التعليمية وفحص أعمالهم ومناقشتهم فيها، والوقوف على المشكلات التي تعترض سير الأداء ومدى إمكانية حلها، وكشف الأخطاء والوقوف على مسبباتها.

ومن هنا فإن قياس الأداء لعناصر للتعليم الثانوي الصناعي والعاملين به ، يتطلب استخدام وسائل وأساليب متعدد للمحاسبية والتقييم، وعدم الاقتصار على استخدام وسيلة أو أسلوب محدد للمحاسبية، وذلك لاختلاف طبيعة الأداء من قسم إلى آخر ومن إدارة إلى أخرى، لذا يجب استخدام أكثر من وسيلة للمحاسبة بما يتلاءم مع طبيعة الأداء أو النشاط، ويجب أن تكون هذه الوسائل واضحة ومفهومة لجميع أعضاء التعليم الثانوي

الصناعي (موجهين - مدراء - وكلاء - معلمين - إداريين) حتى يتم تحقيق الغاية المرجوة منها .

8- العناصر البشرية التي يشملها نظام المحاسبية التعليمية :

تتعدد وتتنوع وتختلف مهامها ومسئولياتها في نظام المحاسبية التعليمية وذلك على النحو التالي: (النمران ، 2013م ، ص ص 739-740)

- مدير المدرسة : يتحمل مدير المدرسة مسؤولية هامة في تحديد المناخ التعليمي للمدرسة ، وتوضيح الأهداف المدرسية والتركيز على التعليم النوعي ، والاهتمام بالمعايير الأكاديمية والسلوكية التي يفترض أن يصل إليها الطلاب ، وتقديم الدعم لاستمرار التطوير والتربية المهنية للمعلمين ، وتحقيقاً تلك المهام على المدير القائد توفير الوقت اللازم للتخطيط والملاحظة وإدارة حلقات النقاش ، واتباع الأساليب العلمية في التقويم والتغذية الراجعة ، وتطبيق المبادئ الحديثة في الإدارة كالتفويض والمشاركة ، وتبنى نظام شامل للمحاسبية على نطاق المدرسة .

- الطالب : تتمثل مسؤولية الطالب في الالتزام بالحضور إلى المدرسة يومياً ، وأن يكون مستعداً للقيام بالأعمال التي يعتبرها كل من المعلم والمدرسة والمجتمع مهمة في بناء شخصية المتكاملة

- المعلم : تتمثل مسؤولية المعلم في المقادرة على توفير العمل الأكاديمي الفعال للطلبة وإيجاد البيئة التعليمية المثيرة للدافعية ، واستخدام الأساليب التدريسية المناسبة للطلاب .

- المشرف التربوي : ويتمثل دوره الرئيسي في التخطيط لعمله الإشرافي ومساعدة كل من المعلم ومدير المدرسة في تفعيل دوره ومشاركة المعلم في إجراء البحوث التربوية لمعالجة المشكلات التربوية المتعلقة بالتحصيل الدراسي وتوجيههم نحو ممارسة التقييم الذاتي .

- أولياء الأمور : ويتمثل دورهم في توفير المناخ والظروف المناسبة لتعليم الأبناء ، وتقوية العلاقات مع معلمي ومديري المدارس من خلال المشاركة في الاجتماعات المدرسية والأنشطة التي تتطلب تفاعل المجتمع مع المدرسة .

- مديرية التربية : وتقع عليها مسؤولية الإشراف على العملية التعليمية في المدارس التي تقع ضمن إشرافها ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها ، والتجهيزات والموارد اللازمة للطلاب والمدارس والتحقق من الأداء المدرسي وفق المعايير المطلوبة والمحددة بتطبيق نظام محاسبة المدارس ومراقبة التقدم السنوي المستمر للطلبة فيها .

9- العوامل التي تساعد في تطبيق المحاسبية التعليمية :

يمكن تقديم بعض العوامل التي يمكن أن تساعد على تطبيق سياسة المحاسبية التعليمية بنجاح على النحو التالي : (جورج ، مرجع سابق ، 307) .

■ أن يفهم كل فرد في النظام التعليمي أهداف المحاسبية التعليمية والأساليب المتبعة في تطبيقها .

- أن يسبق عملية تطبيق المحاسبية التعليمية فترة إعداد وتخطيط للنشاطات والممارسات التربوية ولمصادر التمويل وكيفية توزيعها توزيعاً عادلاً .
 - أن يضع النظام التعليمي عند تطبيق المحاسبية التعليمية أحكاماً وضوابط وقرارات يمكن تطبيقها وتنفيذها بسهولة.
 - أن تكون المحاسبية التعليمية محددة وواضحة وواقعية، وأن يدرك كل فرد وظيفته ودوره ومسئوليته، وأن يحاسب الأفراد طبقاً لمعايير واحدة حتى تتحقق العدالة والمساواة بينهم.
 - أن تكون المحاسبية التعليمية الأساس الذي تقوم عليه الخطط كمستقبلية فيما بعد .
 - أن تتوفر مقاييس دقيقة لقياس مستوى أداء التلميذ أو مجموعة من التلاميذ من الناحية الكمية أو الكيفية وتعطى بيانات ومعلومات يمكن من خلالها التعرف على ايجابيات وسلبيات العملية التعليمية ولذا تُعد هذه المقاييس معايير يتم في ضوءها مكافأة أو عقوبة المعلمين .
 - أن تكون أهداف وأغراض العملية التعليمية لكل عام دراسي ومرحلة تعليمية واضحة ومحددة وأن يسهل تحويلها إلى أهداف سلوكية قابلة للقياس والتقييم.
- 10- معوقات تطبيق المحاسبية التعليمية :**

- هناك العديد من المعوقات المختلفة التي تواجه المحاسبية عند تطبيقها بمؤسسات التعليم قبل الجامعي ويمكن توضيح أهم هذه المعوقات على النحو التالي : (رضوان ، 2010م ، 144)
1. غياب مفهوم المحاسبية في أذهان القائمين والمعنيين بالمحاسبية التعليمية؛ مما يُعد عائقاً يحول دون إنجاز إدارة التعليم لأهدافها .
 2. إن التوجيه باعتباره وسيلة من وسائل المحاسبية يواجه بعض المشكلات التي يتضايق منها الموظف، لاعتقاده بأنها وسيلة لتصيد الأخطاء وليس لتقويمها، وأنه عملية شكلية روتينية، وينقصه النقد البناء والامتناع ويركز على السلبيات دون إبراز الإيجابيات.
 3. أن التقارير كوسيلة من وسائل المحاسبية قد تنفقر إلى الموضوعية وتخضع لاعتبارات شخصية وتوضع من المكاتب دون النزول إلى الميدان، وهي تعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية سواء بين الأفراد أو الإدارات .
 4. هناك تضارب وازدواج وغموض في مسؤوليات واختصاصات العاملين في جهاز المحاسبية، وهذا يؤدي إلى عدم وضوحها بل وتكرارها، وبالتالي ضياعها بين هؤلاء العاملين .
 5. المغالاة في الملاحظة الشخصية كوسيلة من وسائل المحاسبية؛ مما يسبب مضايقات للمعنيين بالمحاسبية؛ مما يدفعهم إلى الاعتقاد بأنها عدم ثقة بهم.

6. تعدد أجهزة الرقابة التعليمية على المستوى اللامركزي، مما يؤدي إلى تكرار المسؤوليات والاختصاصات بين أعضائها ؛ ويؤدي إلى تضاربها، وهذا يؤثر في تحقيق المحاسبية لأهدافها.

7. الافتقار إلى ما يُسمى بثقافة الجودة والمحاسبية في التعليم قبل الجامعي .

8. صعوبة اختيار القائمين بالمحاسبية التعليمية ، لقلة حجم الإشراف بما لا يتناسب مع حجم النظام التعليمي.

المحور الثالث : واقع التعليم الثانوي الصناعي في ضوء التحليل الرباعي البيئي (SWOT) في ظل رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

يُعتبر التعليم الثانوي الصناعي بمثابة المدخل الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بل يُعد أهم أهداف التنمية الشاملة في المجتمع المصري ، ونظراً لأهمية التعليم الثانوي الصناعي فقد اهتمت دول العالم بإعادة النظر في شكله ومضمونه ومحاولة التجديد في نظمه ومحتواه وطرائقه ومساراته حتى يستطيع خدمة الأهداف الحالية والمستقبلية ، وذلك انطلاقاً من أنَّ التعليم الثانوي الصناعي لم يعد مجرد تعليم يُقدم كخدمة تؤدي للأفراد فحسب ، بل أنه أصبح استثماراً يعمل على إعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

(دياب ، 2015م ، 49) .

وسوف يتناول الباحث في الصفحات التالية توضيح وتحليل واقعه من خلال التحليل البيئي الداخلي والخارجي باستخدام أسلوب (SWOT) والتحليل الداخلي من خلال مفهوم التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات وفلسفته وأهميته وأهدافه وسياسته وربطه بسوق العمل في مصر (نقاط القوة) والمشكلات والعقبات التي تواجهه (نقاط الضعف) ، والتحليل الخارجي من خلال التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسكانية التي تؤثر على التعليم الثانوي الثلاث سنوات بمصر وجهود الدولة لتطويره (الفرص) والتغيرات والتحديات المعاصرة (التهديدات)، وذلك على النحو التالي :

أولاً : تحليل البيئة الداخلية للتعليم الثانوي الصناعي بمصر (نقاط القوة - نقاط الضعف) :

يمكن تشخيص واقع التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات من خلال تحليل الأبعاد التالية :

❖ مفهوم الثانوي الصناعي وفلسفته في المجتمع المصري :-

يُشير مفهوم التعليم الثانوي الصناعي إلى : أنه تعليم يهدف إلى إعداد فئة " الفني " في مجالات الصناعة، والخدمات، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين ، ويتم القبول في نوعيات التعليم الثانوي الصناعي بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي، ووفقاً للشروط والقواعد التي يصدر بها قرار من وزير التعليم. (وزارة التربية والتعليم، 1994م ، 61)

كما يُشير مفهوم التعليم الثانوي الصناعي : إلى أنه ذلك النوع من التعليم الذي يقوم بتدريب وإعداد وتأهيل القوى البشرية المطلوبة لتزويد مؤسسات الإنتاج والخدمات بفروعها المختلفة بالكوادر العاملة بجميع مستوياتها. (المجالس القومية المتخصصة ، 1995م ، 138)

ويُعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه : ذلك النوع من التعليم الثانوي الصناعي الذي يهدف إلى إعداد الفني المتميز والمبدع والمبتكر في مجال الصناعة، تلبيةً للاحتياجات المطلوبة لسوق العمل في المجتمع المصري ، ومواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية المعاصرة ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات بعد مرحلة التعليم الأساسي .

وتتمثل فلسفة التعليم الفني الصناعي في ارتباط هذا النوع من التعليم بالاقتصاد، " حيث أثبتت التجارب المختلفة للدول أن حل المشكلات ومواجهة التحديات، ووضع خطط التنمية الشاملة لا يمكن أن تبدأ ، وتستمر دون الاستعانة بكوادر بشرية مؤهلة تأهيلاً علمياً عالياً، ومدرّبة تدريباً تكنولوجياً متطوراً حتى تواجه أعباء الحياة ،وتكون قادرة على مواجهة التطور الصناعي المستمر" . (غنيمه ، 1996 م ، 14)

كما تتبع هذه الفلسفة من جانبين أساسيين، الجانب الثقافي أو الثقافة العلمية وهو ما تشترك فيه المدرسة الصناعية مع باقي المدارس الثانوية العامة والفنية وإن كانت بنسب متفاوتة، والجانب الآخر الجانب المهني مع مراعاة تحقيق التوازن بين الجانب الثقافي والجانب المهني في مدارس التعليم الصناعي . (على ، 2012م ، 59-60) .

ويرى الباحث أن فلسفة التعليم الثانوي الصناعي في مصر تكمن في رسالة المدرسة الثانوية الصناعية الثلاث سنوات وهو الإعداد الجيد للطلاب للوصول إلى مهارة عالية تُمكنهم بعد التخرج من المشاركة الفعلية في دفع عملية الإنتاج في المجالات الصناعية المختلفة ، من خلال ورش صغيرة تعتمد على تكنولوجيا متقدمة تستخدم ماكينات ومعدات متطورة طبقاً للمواصفات العالمية واحتياجات سوق العمل المصرية .

❖ أهمية التعليم الثانوي الصناعي في مصر :

ترجع أهمية التعليم الثانوي الصناعي إلى العديد من الأسباب منها ما يلي : (الحبشي وآخرون ، 2006م ، 27) ، (ربيع وآخرون ، 2015م ، 2)

أ - أنه يُعد من الدعامات المهمة في مجال التقدم الاجتماعي والاقتصادي لأنه من مصادر التأهيل للقوى البشرية العاملة، كما أن التطور التكنولوجي الذي يسود العالم يجعل من المحتم أن يسايرها هذا النوع من التعليم باعتباره المسئول عن إعداد أجيال العمالة للمستقبل .

ب - أنه يُمثل أحد العوامل المهمة التي تقوم عليها أي نهضة اقتصادية حيث يمكن قطاعات الإنتاج المختلفة من مواجهة التطورات السريعة في مجال سوق العمل وفي مجالات التقدم التكنولوجي ، وذلك بإمداد سوق العمل بالكوادر الفنية القادرة على التعامل مع أساليب ونوعيات الإنتاج اللازمة للتنمية الشاملة، وتوفير القيادة الفنية

الماهرة والمدرّبة اللازمة لإدارة المشروعات والخدمات ومساعدة الأفراد في المجتمع على إعادة بناء مجتمعهم وتطوير نظامه.

ج - أنه يُسهم في أداء أعمال وخدمات ذات مستوى تنافسي تحقق مردوداً اقتصادياً واجتماعياً، كما ييسر فرص استمرارية التعليم والتدريب حيث يؤدي إلى تنمية مستوى الأفراد في المجالات الثقافية والعملية والفنية، وبالتالي تعظيم الانتماء للعمل والمجتمع والدولة .

د - أنه يُعد أحد الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يرتبط التعليم الفني الصناعي ارتباطاً وثيقاً بالواقع الاقتصادي للمجتمع وبالتطور التكنولوجي العالمي، مما يجعله مرتبطاً بالاحتياجات المتغيرة للمشروعات الصناعية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة .

❖ أهداف التعليم الثانوي الصناعي في مصر :

يهدف التعليم الثانوي الصناعي بشكل عام إلى تكوين الطالب ثقافياً وعلمياً وقومياً وتتحدد أهم أهداف التعليم الثانوي الصناعي في النقاط التالية : (غنيمه، 2005 م، 134)
(مخلوف ، 2014م ، 53)

- 1- إعداد المواطن المصري المؤمن بحريته وبقيم الخير والإنسانية وتزويده بالقدر المناسب من الدراسات النظرية والتطبيقية والعلمية .
- 2- الإسهام بكفاءة في عمليات وأنشطة الإنتاج والخدمات من أجل تنمية المجتمع المصري .
- 3- ربط التعليم الصناعي بخطط التنمية مما يُساعد على التنمية والازدهار الاقتصادي والصناعي
- 4- إعداد القوى العاملة الفنية المدربة على مستويين ، أحدهما : على المستوى الفني بالنسبة للمدارس الثانوية الفنية الصناعية (نظام الثلاث سنوات) ، والمستوى الآخر : فني أول بالنسبة للمدارس الفنية الصناعية المتقدمة (نظام الخمس سنوات) .
- 5- إعداد طالب يدرك قيم إتقان العمل ، والإخلاص ، والأمانة فيه .
- 6- إعداد طالب يمتلك أساسيات علمية وثقافية ، تؤهله لمتابعة التطور في مجال مهنته والارتقاء بمستواه الاجتماعي والاقتصادي .

❖ تشخيص واقع السياسة التعليمية للتعليم الثانوي الصناعي بمصر من خلال تحليل الأبعاد والمحاور التالية :

التشريع والقانون :

ينص قانون التعليم 1981م على أن المدارس اثنوية الفنية الصناعية ذات الثلاث سنوات هي مدارس يلتحق بها الطلاب بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي وتقبل الطلاب الذين

يقل مجموع درجاتهم عن الحد الأدنى للقبول بالمرحلة الثانوية العامة، ويمنح الناجحين في هذا النوع من المدارس شهادة دبلوم المدارس الثانوية الفنية الصناعية وتهدف إلى إعداد القوى العاملة الفنية المدربة للعمل في أحد المجالات الصناعية على مستوى فني . (القرار الوزاري رقم (139) لسنة 1981م ، 2) سياسة القبول بالتعليم الصناعي :

تُعتبر سياسة القبول بالتعليم الفني الصناعي جزءاً من كل متكامل تتمثل في سياسة التعليم ويقصد بنظام القبول التشعيب والتوجيه والاختبار وتقرير نسب التوزيع لمختلف قنوات التعليم والتدريب تبعاً للفروق الفردية بين التلاميذ من حيث القدرات والميول والاهتمامات ومقدار النمو التحصيلي في التخصص المطلوب ضماناً للاستخدام الأمثل للعنصر البشري ورة لا بد من توافر ركيزتين أساسيتين هما: ضوابط ومعايير صارمة ودقيقة للقياس والتقويم، واستخدام أسلوب علمي لجمع البيانات عن احتياجات المجتمع وإمكاناته). (الحوت ، 2008م ، 43-44)

معلمو التعلم الثانوي الصناعي :

يرى الباحث من خلال واقع خبرته التعليمية ضرورة النهوض بإعداد وتدريب وتأهيل معلمي التعليم الثانوي الصناعي في جميع التخصصات ، بسبب تفرغ أغلبية المعلمين لمهامهم بسبب قلة أجورهم واتجاههم للعمل خارج المدرسة لتدبير تكاليف المعيشة، وكذلك عدم تأهيلهم تربوياً ، وهذا يستلزم الأخذ بالتخطيط للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي .

طلاب التعليم الثانوي الصناعي :

يُعد تضخم عدد الطلاب في المدارس الثانوية الفنية بما يفوق طاقة المباني مما أدى إلى ارتفاع كثافة الفصول، وعدم إتاحة الفرصة الكافية للتدريبات العلمية. وهذه المعدلات أعلى بكثير من متوسط كثافة الفصل بالمعدلات العالمية والتي لا يزيد عدد الطلاب بالفصل الواحد بها على 20 طالباً ويدرسون جميعاً بنظام اليوم الدراسي الكامل، ويضاف إلى ذلك أن عدد المدارس الصناعية بنظام الفترتين أكثر عدد المدارس التي تعمل بنظام الفترة الواحدة . (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 1999م ، 12) .

وقد أكد ما سبق، ما أشارت إليه إحصاءات وزارة التربية والتعليم إلى زيادة أعداد الطلاب والطالبات الملحقين بالتعليم الثانوي الصناعي بمصر حيث بلغ طبقاً لإحصاءات التعليم للعام الدراسي 2021/ 2022م عدد المدارس بالتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات على مستوى الجمهورية (622) مدرسة (ماعدا مدارس التعليم المزدوج الثلاث سنوات) وعدد الفصول (19035) فصل وعدد البنين (421815) ، وعدد البنات (285729) والجملة الكلية للطلاب هي

(707544) طالب وطالبة بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بنسبة (36.7%) من الإجمالى العام للتعليم الفنى والذى يبلغ عدد طلابه (1924258) طالب وطالبة بمصر ، إذا ما قورنت بالعام الدارسى 2018/2017م حيث بلغت (35.2%) ، وقد أعد الباحث العمليات الحسابية المختلفة من خلال الملخص الإحصائى للوزارة . (وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، 2020/2019م - 2022/2021م ، 4-2) .

المناهج الدراسية :

- المناهج الدراسية هى أفضل صورة ممكنة بحيث تحقق غايات النظام التعليمى الفنى الصناعى المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم العلمى والتكنولوجى ، وقد لخصت بعض الدراسات السابقة التى تناولت المناهج الدراسية وحاجات سوق العمل بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بصفة خاصة كدراستى: (أحمد ، 2009م) و (طه ، 2013م) قصور المناهج بالتعليم الثانوى الصناعى إلى ما يلى :
- قصور مناهج التعليم الفنى قصوراً شديداً من حيث عدم القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية، ومن حيث طرق التدريس المتبعة.
 - هناك فجوة بين التعليم المتاح في المدارس وبين احتياجات القطاعات التنفيذية والإنتاجية وسوق العمل .
 - ضعف القدرة التنافسية لبعض القطاعات الصناعية داخلياً وخارجياً مع المنتج الأجنبي.
 - افتقار مؤسسات التعليم الفنى إلى الأبحاث العلمية التطويرية.

تمويل التعليم الثانوي الصناعي في مصر:

تُوجد علاقة شديدة الصلة بين التمويل والعملية التعليمية، فقد انعكست مشكلة الميزانية على معدلات الصرف على الطالب بالمدرسة الثانوية الصناعية، وأيضاً على انخفاض الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير المدخلات التعليمية الضرورية للعملية التعليمية لمواكبة التطور العملي والتكنولوجي، وانعكست أيضاً على تجهيزه الورش وما يلزمها من آلات ومعدات وأدوات تدريب ضرورية ، وتوجد عدة مصادر لتمويل التعليم الثانوي الفنى الصناعى في مصر وهى : (مخلوف ، 2010م ، 155-156)

مصادر حكومية: هي الميزانية المخصصة للتعليم من الأموال العامة والدخل القومي للبلاد .

مصادر أجنبية : وهي القروض والتمويل الأجنبي من بعض الجهات الأجنبية المانحة مثل: منظمة الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، هيئة اليونيسيف، كما يوجد أيضاً جهات مانحة كألمانيا في إطار تعاون ثنائي بين البلدين مثل مشروع مبارك - كول .

مصادر أهلية : حيث ينص القانون 139 لسنة 1981 في شأن التعليم قبل الجامعي بالمادة رقم (11) الفقرة الثانية، على أنه يجوز للمحافظة الإفادة من الجهود الذاتية للمواطنين في تنفيذ خطة التعليم وفقاً لنظام

يصدره قرار من المحافظ بعد موافقة وزير التعليم، ويجوز إنشاء صندوق محلي لتمويل التعليم بالجهود الذاتية ، ولكن ويعتمد تمويل التعليم الصناعي في مصر على الحكومة .

آليات ومتطلبات ربط التعليم الثانوي الصناعي بسوق العمل في مصر :

يُعد التعليم الثانوي الصناعي في مصر أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق برامج التنمية الشاملة، ويرتبط مباشرةً بسوق العمل في المجتمع المصري وهذا ما تتبناه السياسة التعليمية المصرية في الوقت الرهن ، " الأمر الذي يؤدي إلى إقامة مشروعات وإتاحة فرص عمل للقضاء على البطالة ، وزيادة دخل الفرد ، ومن ثم يمكن تصور العبء الكبير الملقى على عاتق التعليم الصناعي والتدريب بصفة خاصة ؛ لتأهيل هذه العمالة الفنية بكوادرها المتكاملة " (عزب ، 2011م ، 129)
ومن الآليات والمتطلبات لربط التعليم الفني الصناعي بسوق العمل (نقاط القوة) منها ما يلي : (دردير ، 2018م ، ص ص 414-415) .

- 1- ربط الدراسات التقنية بحاجة المؤسسات والمصانع بحيث يُساهم الطلاب وخاصة المبدعين والمتفوقين بحل المشاكل التقنية، والمساهمة في إعطاء أفكار جديدة لتطوير المنتجات .
- 2- من العناصر الأساسية في تطوير القطاع الصناعي إعطاء دور للتطوير التقني والابداع للطلاب، وتقييم إبداعاتهم وإعداد كادر وسطى تقني مبدع .
- 3- يُساعد ربط التعليم الثانوي الصناعي بسوق العمل في إعداد العمال القادرين على مواجهة متطلبات اقتصاد المهارات العالية والاجور العالية ، حيثُ يطور مهارات متعددة لدى الخريجين .
- 4- أنَّ الصلة الوثيقة بين التعليم الثانوي الصناعي وسوق العمل تُساهم في إصلاح التعليم الصناعي حيث يتعلم الطلاب المزيد من الخبرات خارج مقاعد المدرسة.
- 5- أنَّ خبرات العمل اليدوي المدرسي المرتبط بعالم الانتاج تسهل انتقال الشباب من الحياة المدرسية الى مزاوله مهنة بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية الصناعية، وذلك بإعداد الناشئين إعداداً كافياً .
- 6- توفير فرص التعليم واكتساب المعرفة التخصصية والإهتمام بالجانبين العلمي والنظري بشكل متوازن.
- 7- تمكين الطلاب من اختيار مهنة المستقبل، بحيث يصبحون عن طريق ممارسة العمل مدركين لقدراتهم ولما يحقق منفعتهم، وكذلك مدركين لمتطلبات سوق العمل.

وقد أشارت دراسات سابقة إلى تلك الأهمية للتعليم الثانوي الصناعي وضرورة ربطه بسوق العمل المصرية منها : دراسة (عبد التواب وآخرون ، 2024م) و(الرشيد وآخرون ، 2022) ودراسة (على ، 2013م) ، ودراسة (مصطفى ، 2009م) ، ودراسة (عبد الرحمن ، 2008م) حيثُ استهدفت هذه الدراسات وضع رؤي مقترحة ومستقبلية وهي (الفرص) ، لتطوير برامج التعليم الفني الصناعي بمصر (

الثلاث سنوات) في ضوء المتطلبات المتجددة للتأهيل لسوق العمل، وذلك انطلاقاً من تشخيص الواقع الحالي لبرامج الإعداد بالتعليم الفني الصناعي ، والتعرف على أزمة سوق العمل المصري وأبعاده والتحديات التي تواجهه وانعكاساتها عليها وعلى التعليم الفني الصناعي، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة كاليابان والصين وألمانيا وماليزيا في التعليم الصناعي الثانوي المصري وخاصةً الثلاث سنوات ، كما أوصت الدراسات بالمساءلة والمحاسبية للتعليم الثانوي الصناعي لكي يحقق أهدافه ، مع رصد الميزانيات اللازمة لإعدادهم على المستوى المطلوب لمواكبة متطلبات العصر وسوق العمل .

مشكلات ومعوقات التعليم الثانوي الصناعي وتأثيرها على تحقيق المحاسبية التعليمية :

تكاد تتفق بعض الدراسات السابقة والأدبيات التربوية على تحديد عدة مشكلات ومعوقات (نقاط الضعف) التي تؤثر على التعليم الثانوي الفني الصناعي الثلاث سنوات ولا تتناسب مع متطلبات سوق العمل في المجتمع المصري وتحقيق المحاسبية التعليمية منها نتائج وتوصيات دراسات (نجا ، 2019م) ودراسة (عبد الغني ، 2017م) ودراسة (زهران ، 2017م) ودراسة (عابدين ، 2017م) ودراسة (أبو النور ، 2015م) ودراسة (الفقى ، 2014م) وذلك في النقاط التالية :

- لا يتوفر لدى الطلاب فرص اختيار التخصص حسب رغبتهم وميولهم .
- انخفاض مستوى التأهيل العملي لطالب التعليم الثانوي الفني الصناعي .
- لا يهتم الطالب بالمقررات العلمية والثقافية لقلة استفادته منها مع ملاحظة أن معظم طلاب التعليم الصناعي لا يجيدون القراءة والكتابة دون تدخل المسؤولين لعلاج هذه الظاهرة .
- كفاءة المدرسين غير كافية، ومعظم المعلمين غير مؤهلين تأهيلاً عالياً جامعياً .
- ضعف الموازنات المخصصة لمدارس التعليم الثانوي الصناعي، وقلة مساهمة الشركات والمصانع في هذا النوع من التعليم بالإضافة إلى ندرة مساهمة الجهات الإقليمية والمحلية في تمويل هذا النوع من المدارس .
- سوء اختيار بعض القيادات الإدارية في المدارس فغالبية القائمين على الإدارة المدرسية غير مؤهلين تربوياً للعمل الإداري .
- وجود فجوة بين التعليم الثانوي الصناعي وحاجة سوق العمل حيث لا يوجد ربط بين العملية التعليمية ونواحي الحياة الفعلية، وذلك بسبب عدم وجود ربط بين الطالب والمصنع أو الشركة في مجال تخصصه .

- ضعف التنسيق بين مسؤولي التعليم الثانوي الصناعي وأصحاب الأعمال، ويرجع ذلك إلى انفصال التعليم الفني الصناعي عن مؤسسات ومراكز الإنتاج والمصانع وعدم توافر بيانات وإحصاءات دقيقة عن التعليم الثانوي الصناعي .
- تعاني مدارس التعليم الثانوي الصناعي من تعقد الإجراءات الإدارية مما يعوق عملية التسويق، فالمدرسة الثانوية الصناعية ليست لديها الحرية الكافية لاتخاذ القرارات إلا في بعض الأمور البسيطة والشكلية مما يحد من المرونة التي يجب أن تتسم بها الإدارة المدرسية حتى تتمكن من اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب .
- غياب ثقافة الفكر التسويقي لدى العاملين بمدارس التعليم الثانوي الصناعي، ويرجع إلى الاعتقادات الراسخة لدى العاملين بالتعليم بأن المؤسسات التعليمية لا تخضع لقوانين التسويق التجارية التي تهدف إلى تحقيق الربح وترى بأنها تقتصر على كونها مؤسسات خدمية تقوم بتقديم منتج واحد وهو التعليم .
- تتم عملية التسويق بمدارس التعليم الثانوي الصناعي بطريقة عشوائية دون خطط علمية وإستراتيجية مدروسة تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعية ويرجع ذلك إلى ضعف كفاية وفاعلية الخطط المدرسية .
- عزوف بعض الشركات والمؤسسات الصناعية عن تقديم فرص تدريب كافية للدارسين للتدريب العملي في المصانع والشركات والقطاعات الاقتصادية المختلفة، بما يُمكنهم من اكتساب مهارات وخبرات فعلية على أرض الواقع .
- تواضع إمكانات مدارس التعليم الثانوي الصناعي من حيث الورش والمعامل، وكذلك قلة اهتمام المسؤولين عن تلك المدارس بالاستعانة بالآلات والماكينات الحديثة وتدريب الطلاب عليها.
- وجود انفصال بين احتياجات الصناعة ومناهج مدارس التعليم الثانوي الصناعي، وعدم قناعة العديد من أصحاب المؤسسات الصناعية بالمناهج الدراسية الحالية .
- ضعف التوازن الكمي والكيفي بين مخرجات التعليم الثانوي الصناعي ومتطلبات سوق العمل في المجتمع المصري .
- قصور مدارس التعليم الثانوي الصناعي عن توفير التخصصات المختلفة من مخرجاتها

- عدم ادخال تكنولوجيا المعلومات والحاسبات اللازمة ، لمراعاة احتياجات وأولويات التنظيم ومدي ضرورة التقنيات وامكانية استغلال أقصى طاقاتها ، مع مراعاة إعداد الكوادر البشرية الكفاء التي تقوم علي تشغيلها .
- تطوير اللوائح والقوانين الإدارية والتشريعات التعليمية ، بما يحقق المرونة المطلوبة في أداء وأدوار الإدارات الوسطي للوصول الي الهدف المطلوب والحث علي تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجيا بينهم وبين نظائريهم في الدول المتقدمة، لتطبيقها في المديرية والإدارات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية والقومية للتعليم الثانوي الفني .
- ضعف مساهمة القطاع الخاص مع مدراس التعليم الثانوي الصناعي سواء فيما يتعلق بالشراكة مع مؤسسات التعليم والتدريب الحكومية ، ومحدودية القدرة على بناء المدرسين لمواكبة المستجدات التكنولوجية والمعلوماتية .

تحليل البيئة الخارجية للتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات (الفرص- التحديات) :

والتحليل الخارجى من خلال التعرف على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسكانية التى تؤثر على التعليم الثانوى الثلاث سنوات بمصر ، وبيان جهود الدولة لتطويره (الفرص) والتغيرات والتحديات المعاصرة (التهديدات)، وذلك على النحو التالى :

جهود الدولة والتوجهات المستقبلية لتطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر (الفرص)
لكى يتم تجنب أوجه القصور والضعف السابقة ، ومواجهه للتحديات المعاصرة في شتى المجالات ، واستغلالاً للفرص ونقاط القوى المتاحة من خلال تحليل الواقع الحالى للتعليم الفني الصناعى المصرى ، لذا كان من الأهمية بمكان البحث عن مداخل وأساليب لتطوير التعليم الثانوى الصناعى نظام الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، ترصد الدراسة الحالية عدداً من الجهود (الفرص المتاحة) التى بذلتها الدولة لتطوير هذا النوع من التعليم منذ تسعينات القرن الماضى من بينها :

- التمويل الذاتى للمدرسة أو التمويل المتمركز حول المدرسة ، وهو أحد أشكال الإدارة الذاتية للمدرسة وهو يعنى قدرة المدرسة على الاستخدام الأمثل للأموال المتاحة لديها لتطوير المدرسة وهيئتها التدريسية، ومن ثم فإن على الإدارات التعليمية توفير التمويل اللازم لتلك المدارس سواء أكان التمويل مركزي أم محلي وتقديمه إلى المدارس ، تحت نظام فعال من المساءلة أو المحاسبة التعليمية Accountability ، وعليه فإن مدخل التمويل الذاتى للمدرسة أو التمويل المتمركز

حول موقع المدرسة يتمشى مع مبادرات الإصلاح المتمركز حول معايير الأداء ، والتي تضع تحقيق أهداف المدرسة في مقدمة الأولويات وفي ذات الوقت تعطي المدرسة السلطة الكافية Authority في تحقيق تلك الأهداف ومنها تحسين أداء الطلاب . (إبراهيم ، 2009م ، 173 - 174) .

• مشروع مبارك كول عام لتطوير التعليم الصناعي (التعليم المزدوج) :
يُقصد به التعليم القائم علي المزاجية بين التعليم والتدريب داخل المدرسة والتدريب داخل المؤسسات الإنتاجية والخدمية بالمجتمع، بهدف إكساب الطلاب مهارات وكفايات العمل الفعلي القائم علي الممارسة الفعلية داخل المؤسسات المختلفة، وهو ما يربطهم بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل من الكفايات المهنية. (بيومي وآخرون ، 2004م ، 177)

والمتتبع لحركة وتطور نظام التعليم المزدوج منذ نشأته 1995م وحتى الآن يجد أن هناك تنامي متزايد لهذا النوع من التعليم والتدريب الفني الصناعي ، وذلك نظرا للأثر الذي يحدثه في حياة الشباب المتخرج منه من حيث إكسابه المهارات المطلوبة لسوق العمل، ومن ثم يوفر له سهولة الحصول علي فرصة عمل بعد التخرج ، كذلك يُلاحظ أن هناك تنوعاً كبيراً في التخصصات ، مما يعطي ثراء للطلاب لكي يلتحق بالتخصص الذي يتناسب وقدراته الشخصية . (مهناوي ، 2014م ، 321) .

وفي هذا الصدد أشارت دراستي (عباس ، 2023) و (الصردى ، 2023م) إلى مجموعة من المتطلبات وذلك لتحسين التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحسين مخرجاته، والارتقاء بالصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة ، ولمسايرة التوجهات العالمية الحديثة وذلك للارتقاء به ودمج مخرجات التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل ، من أجل تحقيق ال رؤية التنموية الشاملة لمصر 2030م ، علي الرغم من جهود الدولة في تطوير وتجويد التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر .

• بناء المناهج والمقرارات وفقاً لمدخل الكفايات والجدارات التي يحتاجها سوق العمل :

حيثُ تهدف هذه المداخل الحديثة في التعليم الصناعي إلى تنمية رأس المال البشري وربطة بالتنمية والتوظيف وزيادة الإنتاجية للأفراد والمشروعات المختلفة ، وذلك من خلال التركيز على الكفايات والجدارات الحديثة والمرتبطة بالعمل ومتطلباته ، حيثُ ظهر توجه عالمي نحو إعادة بناء وتصميم مناهج التعليم الفني ، ويعتمد هذا الاتجاه على تركيز التعليم داخل الفصل الدراسي على مهارات أكاديمية ومهنية عالية وفقاً للمقاييس التي يحددها سوق العمل ، وإعداد برامج توعية بالمهن وبرامج استكشاف ميول مهنية وإرشاد الطلاب.(محمود ، 2018م ، 44-45) وقد أشارت دراسة (السعودي وآخرون ، 2023م) ودراسة (محمد وطلبة ، 2022م)

إلى أهمية الأخذ بنظام الجدارات الخاصة بمعلمين ومديرين التعليم الثانوى الفنى وخاصة مديرى المدارس من أجل ضبط النظام الإدارى فى المدرسة وتطويرها من خلال البرامج التدريبية الموجهة لهم أثناء الخدمة ، مع جعل تلك البرامج شرطاً أساسياً ضمن شروط شغل الوظيفة المناسبة ، مع ضرورة دمج الجدارات بالمناهج الدراسية فى مراحل التعليم الثانوى الفنى .

• برنامج دعم إصلاح التعليم الفنى والتدريب المهنى (TVET) :

وهو برنامج دعم إصلاح التعليم الفنى والتدريب المهنى ، هو مشروع ممول من الحكومة المصرية والإتحاد الأوروبى بهدف تحسين وتطوير نظام التعليم الفنى والتدريب المهنى في مصر ، بما يلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية ، خاصة توظيف الشباب وزيادة التنافسية بما يتماشى مع تنمية الدولة فى الحاضر والمستقبل ، كما يسعى البرنامج إلي تحسين صورة التعليم الفنى والتدريب المهنى في المجتمع ، ويتضمن البرنامج ثلاث مكونات :

■ المكون الأول: تحسين حوكمة نظام التعليم الفنى والتدريب المهنى في مصر :

يهدف إلى الحوكمة الجيدة لنظام التعليم الفنى والتدريب المهنى والأداء المترابط والمتكامل للنظام من خلال القيادة الواضحة والمشاركة والشراكات والشفافية .

■ المكون الثاني: تطوير الجودة والموضوعات ذات الصلة بنظام التعليم الفنى والتدريب المهنى ويهدف إلى تحسين جودة مخرجات التعليم الفنى والتدريب المهنى لتلبية احتياجات سوق العمل من المهارات ومتطلبات القطاعات الاقتصادية .

■ المكون الثالث: الانتقال لسوق العمل (التوظيف) :

ويهدف إلى زيادة فرص توظيف خريجي التعليم الفنى و توفير عمالة فنية مؤهلة و مدربة مع الأهتمام بقطاع السياحة و يتكون من ثلاث وحدات ، وهي التوجيه والارشاد المهني، معلومات سوق العمل و تنمية المهارات بالقطاعات الاقتصادية المستهدفة . (الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، 9 يناير 2018م) .

وقد أشارت دراستى (Ferm, Lisa, et,al, 2018) و (Rusten Grete, 2017) إلى أن تطبيق برنامج (TVET) أدى إلى تحسين وتطوير نظام التعليم الفنى والتدريب المهنى وتلبية احتياجات سوق العمل من الصناعات المختلفة ، وأدى إلى اقبال التلاميذ على التعليم الثانوى الصناعى والاهتمام به من المجتمع المحلى (السويد والنرويج على سبيل المثال)

التوسع فى إنشاء المدارس الفنية والمجمعات التكنولوجية ومدارس التعليم المزدوج خلال الفترة (2015-2019م) . فمن هذه المدارس ماتم تنفيذه وتم افتتاحه بالفعل عام 2019/2018م وتم العمل بها ومنها مازال في مرحلة التطوير ، ويعرضها الباحث فى السطور التالية :

- تم تطوير مدرسة " البتروكيماويات بالسويس " والتي أسستها جمعية مصر الخير في شراكة رائعة بين وزارة التعليم والمجتمع المدني، وحصل طلابها علي مراكز متقدمة في مسابقة " انتل " للعلوم والتكنولوجيا العالمية .
 - إنشاء (المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا الطاقة النووية بالضبعة) وتم افتتاحها في عام 2018م.
 - جاري إنشاء (3) برامج للتعليم المزدوج في بورسعيد ، بالإضافة إلى مدرسة العربي بقويسنا (المشروع الياباني) .
 - جاري إنشاء مدرستين فنييتين للوجيستيات في بورسعيد والإسماعيلية ، لخدمة محور قناة السويس واحتياجات الموانئ .
 - جاري إنشاء المدرسة المهنية في (ديمو) بالفيوم، وتبدأ الدراسة بها 2016/2017م بالتنسيق مع الجانب الإيطالي .
 - تطوير (50%) من مدارس التعليم الصناعي والزراعي والفندقي بعدد (435 مدرسة) وتحويلها إلى مدارس للتعليم المزدوج حتى نهاية 2018م .
 - إنشاء (200) مدرسة داخل المصانع للتعليم المزدوج بنهاية عام 2018م ، وتم بالفعل إنشاء (40) مدرسة حالياً ، مع تطوير (435) مدرسة حتى نهاية عام 2018م وفق معايير الجودة الأوروبية والعالمية . (الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، 17 يناير 2017م)
- التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الصناعي من خلال الأوضاع المجتمعية وعصر اقتصاد المعرفة :**
- من خلال الأوضاع المجتمعية المحيطة بالتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات ، يُخلصها الباحث من خلال الواقع الحالي المعاش يومياً للمجتمع المصري يرصدها الباحث كالتالي :
- الوضع الاقتصادي :
- الخلل الواضح في سوق العمل المصري ما ينعكس على حدوث فجوة بين مخرجات منظومة التعليم عامة والتعليم الصناعي الثلاث سنوات خاصة وبين احتياجات سوق العمل، وبالتالي اختلال منظومة مهارات العرض والطلب في سوق العمل ، مما يفرض ضرورة توفير نظم تعليمية تلبي متطلبات سوق العمل وتتلاشى الخلل بين المعروض والمطلوب .
- الوضع الاجتماعي :
- الاختلال بين الأجور والإنتاجية، حيث يفتقد الاقتصاد المصري إلى وجود سياسة أجور واضحة كما ينقسم الاقتصاد المصري إلى مجموعة من أسواق العمل والقطاعات الاقتصادية الخاصة التي تسيطر على مجالات الإنتاج والتوظيف مما انعكس في صورة اختلال تحديد الأجور .

■ الوضع الثقافي :

التحول الخطير في طبيعة ومعدل الحراك الاجتماعي في مصر مما انعكس على ظهور أنماط سلوكية تتسم بالتخبط والفوضى التي من الصعب الإلمام بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل العولمة والعصر الرقمي ، مما يُعد مؤشرات تدل ليس فقط على تواجدها اليومي بل أيضاً على تقاوم آثارها على مجمل العلاقات الاجتماعية.

■ الوضع السكاني :

ارتفاع معدلات الزيادة السكانية في مصر ، مما يُؤثر بالسلب على خطط التنمية المستدامة 2030م في حالة عدم الاستفادة الإيجابية من هذه الزيادة السكانية .

■ الوضع التكنولوجي :

حيث أن الواقع التكنولوجي يكون ذا تأثير كبير على الأسلوب الذي تتبعه المؤسسات التعليمية، فالتكنولوجيا الحديثة كأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت قد تُساعد على تغيير طبيعة التعليم من الشكل التقليدي للفصول الدراسية بالتعليم الثانوي الصناعي التي تعتمد على الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم إلى أشكال أخرى من التعليم التكنولوجي وتطبيقاته العملية .

ولكن مع ظهور عصر اقتصاد المعرفة الذي حمل معه تحديات تربوية كبرى يتطلبها القرن الحادي والعشرين ، مما أدى إلى إحداث تغييرات كثيرة في الخطط والبرامج والبنى والهياكل في النظام التربوي عامة ونظام التعليم الثانوي الصناعي خاصة ، ولعل من أبرزها ما يلي التحديات (التحديات) : (سالم ، 2017م ، 576-577): أ - تزايد سرعة التقجر المعرفي بمناهج ومفاهيم وأساليب عملية حديثة، ويصاحب ذلك نشأة فروع علمية عديدة من جهة ، وقيام تخصصات بينية بين العديد من فروع العلم، مما يفرض على النظم التربوية سرعة متابعة هذا التقجر المعرفي ونشره .

ب - يؤدي الاستخدام المتنامي لتقنيات المعلومات الرقمية والاتصالات والإعلام إلى تضائل المسافات الزمنية والجغرافية بين الأسواق والشعوب والثقافات، ومن ثم يؤدي إلى الاعتماد المتبادل التي أقرتها حرية التجارة، وما ينتج عن ذلك من تحديات كبيرة تتطلب تطوير التعليم الرسمي وغير الرسمي (لإعدادهم لأسواق العمل التي تعتمد على المعرفة والابتكارات العقلية المتنوعة .

ج - سيزيد دمج مجموعات صناعية وتجارية وخدمية عديدة بين العديد من الدول للحفاظ على الطبيعة التنافسية في اقتصاد المعرفة، الأمر الذي سيؤدي إلى انتقال العمالة الماهرة المدربة والقدرات المبدعة من الدول المتقدمة إلى دول العالم الثالث، مما يفرض على بلدان العالم النامي تطوير نظمها التربوية ، لمواجهة تحديات اقتصاد المعرفة، لأن التعليم هو العامل الحاسم في تقاسم المعرفة وتحديد خصائص العمالة .

وترى دراسة (غنايم ، 2015م) أنَّ الواقع التربوي في العصر الحالي به عدة مشكلات تحتاج إلى الإصلاح ، وأنه لابد من التفكير في مشروع إصلاح النظام التربوي خاصة في العصر الرقمي، والتوظيف المتنامي لوسائل الاتصال والمعلوماتية واعتماد المجتمع على تقنية المعلومات في الأداء والخدمة والإنتاج ، فهذا الإصلاح لا يكون مقتصر على التقنية لوحدها ، بل لابد من التخطيط الاستراتيجي له المنطلق من رؤية واضحة .

تلك هي أبرز التحديات العالمية التي يفرضها اقتصاد المعرفة على النظم التربوية وخاصة في دول العالم الثالث ، وهذا يتطلب أن يقوم المسؤولين عن النظم التربوية بتطوير مناهجها ووسائلها التعليمية ، وخاصة بالتعليم الثانوى الصناعى ، مع وضع استراتيجيات وسياسات لمواجهة التحديات المعاصرة في ظل العصر الرقمى ومتطلباته الاجتماعية والاقتصادية .

وتأسيساً على ماسبق ، فمن خلال التحليل البيئى الداخلى والخارجى للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى مصر ، تبين أنه يواجه العديد من المشكلات والعقبات بسبب تأخر المناهج الدراسية ، وضعف مستوى التعليم وعدم القدرة على الربط بينه وبين متطلبات سوق العمل في عصر اقتصاد المعرفة وتحدياته المتنوعة مع القليل من الفرص لتطويره ، ومن ثم أصبح هناك حاجة ماسة لتفعيل نظام المحاسبية التعليمية في التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات من خلال تخطيط إستراتيجى فعّال ، حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة لاصلاحه وتجويده فى ظل رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م والتي يعرضها الباحث فى السطور التالية .

الرؤية المصرية للتنمية المستدامة 2030 م :

أطلقت الحكومة المصرية فى مايو 2018م مبادرة بعنوان (رؤية مصر 2030) لبدء خطة إستراتيجية للتنمية الشاملة فى مصر، وتُعد أول إستراتيجية يتم صياغتها وفقاً لمنهجية التخطيط الإستراتيجى بعيد المدى والتخطيط والمشاركة ، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة راعت مرئيات المجتمع المدنى والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية كما لاقت دعماً ومشاركة فعالة من شركاء التنمية الدوليين فجعلها تتضمن أهدافاً شاملة لكافة مرتكزات وقطاعات الدولة المصرية . (زيتون ، 2019م ، 560)

كما يُعد مفهوم التنمية المستدامة أساسياً نحو مستقبل أفضل للدولة النامية، فالتنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال القادمة في بيئة غير مستنزفة، بحيث تحصل الأجيال الحالية على حقها في التنمية. ورفع مستوى المعيشة من خلال الموارد المتاحة واستغلال الطاقات والإمكانات مع مراعاة الجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية في رؤوس الأموال الحالية وحق الأجيال القادمة فيها . (محمد ، 2016م ، 190) ، كما يُشير المفهوم إلى أنَّ التنمية المستدامة هي "تنمية دائمة" وهي تنمية منهجية وطويلة الأجل للدول التي تضمن وجود علاقة قوية بين الأمن الاجتماعى والبيئى مع التقدم الاقتصادى ، كما يُعد مفهوم

التنمية المستدامة ضروريًا في التعليم لأنه يؤدي للتقدم والابتكار ومواجهة المشكلات التربوية المتغيرة في المستقبل القريب . (Montebon, Darryl RoyT ,2018,p2)

كما تُعرف التنمية المستدامة على أنها: التخطيط للمستقبل في التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمي والعدالة الاجتماعية والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية والتنمية الاقتصادية والعمرانية والطاقة والثقافة والبيئة والسياسة الداخلية، والتعامل مع التحديات المختلفة وتمكين مصر في البيئة الدولية . (مرسى ، 2018م ، 589)

وقد تناولت دراسات التنمية المستدامة وضرورة التعليم من أجل التنمية المستدامة كدراسة (العامري ، 2024م) ودراسة (جدي وبوعكة ، 2024م) ودراسة (حسن ، 2019م) ودراسة (أحمد ، 2019م) ودراسة (Ahel, Oliver; Schirmer, 2023)

(Baena-Morales,et,al , 2023) ودراسة (Seker, Fatih; Aydinli,, 2023) ودراسة

(Lohmann, Julia, 2023) ودراسة (Sandoval-Rivera, 2020)

ودراسة (Berryman, Tom 2016) حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى ذلك النوع من التعليم الذي يمكن كل إنسان من اكتساب المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم اللازمة لبناء مجتمع مستدام ، ويتطلب التعليم من أجل التنمية المستدامة مناهج تشاركية خاصة بالتعليم والتعلم، تحفز المتعلمين على تغيير سلوكهم، وتمكنهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة ، وبالتالي يُشجع التعليم من أجل التنمية المستدامة كفاءات كالتفكير النقدي، وتصور السيناريوهات المستقبلية، واتخاذ القرارات بطريقة تعاونية ، مع وجوب تغيير التعليم العام والفني من أجل معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين .

ومن ناحية أخرى يلخص تقرير بورنتلاند في معالجة قضية الاستدامة لعدد من الشروط التي يراها ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة تتلخص فيما يأتي: (الزعبى وآخرون ، 2009م ، 255-256) .

- وجود نظام سياسي يؤمن المشاركة الفعالة للمواطنين في صنع القرار.
- وجود نظام اقتصادي قادر على إحداث فوائض ومعرفة فنية قائمة على أسس الاعتماد الذاتي والاستدامة.
- وجود نظام اجتماعي يقدم الحلول للتوترات الناجمة عن التنمية غير المتناغمة .
- وجود نظام إنتاجي يحترم واجب الحفاظ على القاعدة البيئية للتنمية .
- وجود نظام تكنولوجي يبحث باستمرار عن حلول جديدة .
- وجود نظام دولي يراعى الأنماط المستدامة للتجارة والتمويل .
- وجود نظام إداري مرناً يملك القدرة على التصحيح الذاتي .

خصائص التنمية المستدامة في المجتمع المصري :

إنَّ للتنمية المستدامة بعض الخصائص التي تميزها عن غيرها من نماذج التنمية، وفيما يلي نستعرض أهم هذه الخصائص في المجتمع المصري : (ليلة ، 2007م ، 157- 160)
و (التابعي ، 2006م ، 62)

1. فهي تنمية ذات طبيعة إيجابية ؛ حيث يشارك جميع أعضاء المجتمع في تنفيذ خطواتها. فالبشر في هذا النمط من التنمية يتعايشون مع مختلف مراحل المشروع منذ إصدار قراره وحتى تجسيده .
2. المشاركة الديمقراطية للتنمية من خلال هذا النمط تتطلب وعي الجميع ومشاركة الجميع وفق مرجعية مشتركة .
3. تتميز التنمية المستدامة كذلك بالتنوع، وتقبل بإمكانية وجود عدة أنماط متوازنة تؤدي كلها إلى التنمية، وبإمكانية اختيار كل بلد للنهج التنموي الذي يراه صالحاً له رغم تبني الجميع لنفس الأهداف التنموية البعيدة المدى .
4. التنمية المستدامة لا تستند إلى فكرة التبادل التي استندت إليها التنمية التقليدية، لأن التبادل يتضمن تعويضاً أو بدلاً فورياً، ويتطلب اتفاقات تعاقدية ونظاماً قانونياً معقداً، أما التنمية المستدامة فلا تتطلب هذا التعويض الفوري، لأنها تركز على أساس أخلاقي يمكن الأفراد من تأجيل إشباع رغباتهم، فرأس المال الاجتماعي يشجع الأفق الأبعد أمداً في التفاعل الاجتماعي ، حيث تأخذ أجيال الحاضر في اعتبارها مصالح أجيال المستقبل .

الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة مصر 2030م :

اهتمت مصر بوضع إستراتيجية للتنمية المستدامة 2030م في ضوء الخطة العالمية ، وجاءت متفقة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن أهم أهدافها فيما يلي: (وزارة التربية والتعليم ، 2017م، 8)

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله .
- القضاء التام على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة .
- الصحة الجيدة والرفاهية في جميع الأعمار .
- التعليم الجيد ويعنى ذلك ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع .
- العمل اللائق ونمو الاقتصاد ويعنى ذلك تعزيز النمو الإقتصادي المطرد والشامل والمستدام ، والعمالة المتكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع .
- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية ويعنى إقامة بنية تحتية قادرة تحتية قادرة على الصمود ، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار .

كما تستهدف الإستراتيجية الوصول بالتعليم المصري 2030م إلى ما يلي : (إبراهيم ، 2019م ، 6)

- تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) فى إطار نظام مؤسسى كفاء وعادل .
 - يساهم فى بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته .
 - يساهم فى إعداد مواطن مستتير ، ومبدع ، ومسئول ، يحترم الاختلاف .
 - يساهم فى إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسى مع الكيانات الإقليمية والعالمية .
- وبناءً على ما سبق ، تستهدف الرؤية الإستراتيجية للتعليم حتى عام 2030م إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز للجميع، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والتمكن فنياً وتكنولوجياً ، كما يتم التركيز على تطوير البنية التحتية للتعليم من خلال بناء وتجديد المدارس والهيكل الداخلى للنظام التعليمي ، معتمدة على عدد من المبادرات المقدمة لتحسين جودة التعليم . (يونس ، 2017م ، 207) .

ومن هنا يمكن القول أن رؤية مصر للتعليم تفرض على كل القائمين عن السياسة التعليمية وتنفيذها وخاصة فى التعليم العام التطوير والتحسين وتحقيق الجودة فى المدارس والمناهج وتدريب معلمين أكفاء فى ضل محاسبية تعليمية صارمة لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة 2030م التى نريد تحقيقها فى التعليم الفنى الصناعى على وجه الخصوص .

ومن أهداف رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م فى مجال التعليم الفنى والتدريب :

(الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، 2014م ، 28)

1. وضع آلية لزيادة مشاركة القطاع الخاص فى توفير مدارس/ موارد للتعليم الفنى.
2. تحسين جودة المنشآت التعليمية والتدريبية.
3. مشروع التنمية المهنية للمعلمين والمدرسين.
4. مشروع المدرسة الجاذبة.
5. زيادة التوعية وتحسين النظرة المجتمعية.
6. نظام متكامل وفعال لجمع معلومات عن سوق العمل.
7. تطوير وتفعيل الإطار القومى للمؤهلات المصرية فى التعليم الفنى والمهني والتدريب.
8. إنشاء أكاديمية التعليم الفنى الخاص بتخريج معلمين مؤهلين لتدريس التعليم الفنى والمهني (كليات متخصصة) .
9. برنامج رخصة مزاولة المهنة لخريجي التعليم الفنى والمهني .

ومن هذا المنطلق يُعد التعليم الثانوى الصناعى رافداً مهماً لتحقيق هذه الأهداف التنموية من خلال توافق جهود الدولة لتطوير التعليم الثانوى الصناعى مع رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م فى الرؤية والأهداف والغايات ، وذلك عندما يتحول التعليم الثانوى الصناعى من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها ، وأيضاً عندما تكون الملاءمة بين التخصصات وسوق العمل ، وهذا يتحقق من محاسبية تعليمية واقعية للتعليم الفنى بصفة عامة والثانوى الصناعى بصفة خاصة ، هدفها توفير بيئة تعليمية متطورة غير تقليدية ، وحل الكثير من المشكلات والمعوقات التى تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

وفى ضوء ما سبق عرضه من الإطار المفاهيمى للمحاسبية التعليمية والتعليم الثانوى الصناعى ورؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م ، سيعرض الباحث فى الصفحات التالية الإستراتيجية المقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية فى التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م ، لمواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة التى تعرقل تطوير وتجديد وإصلاح التعليم الثانوى الصناعى نظام الثلاث سنوات بمصر .

المحور الرابع : الإستراتيجية المقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م .

يتناول هذا المحور وضع خطة إستراتيجية مقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى بمصر فى ضوء رؤية تطوير التعليم 2030 م ، متخذة بعين الاعتبار التحديات والمتغيرات والمستجدات والفرص المتاحة ، وكذلك أهمية وعناصر وأهداف المحاسبية التعليمية ، وكيف انعكست على تطوير التعليم قبل الجامعى ومحاور الإستراتيجية المقترحة ، بهدف تطوير التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م .

ومصطلح الإستراتيجية هى لفظة استخدمت فى الحياة العسكرية ثم انتقلت إلى مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية، وهى عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ، التى تتناول مجاًلاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التى تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها تحقيقها للأهداف التى حددتها من قبل .

(اللقانى والجمل ، 2003 ، 32)

وهو يستخدم حالياً فى ميادين النشاط الإنسانى؛ للدلالة على الخطة الطويلة الأمد، التى تنطوي على مجموعة من المبادئ والأهداف الهامة، ومجموعة من الأساليب والوسائل التى تحقق هذه الأهداف . (عبد المحسن ، 2006 ، 110) .

كما يُشير المفهوم إلى أنَّ الإستراتيجية هي : خطة شاملة متكاملة ومرنة تربط بين نقاط الضعف والقوة للمنظمة ضمن إطار نموذج للسلوك الاستراتيجي، بقصد الوصول إلى وضع محدد في البيئة وفق منظور المنظمة في التميز عن المنظمات الأخرى (Bell, Less, 2002) .

وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم الإستراتيجية على أنها : مجموعة من الخطوات والإجراءات التربوية المنظمة المرتكزة على مجموعة من الأفكار والمبادئ للوقوف على نقاط الضعف ومواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق الأهداف ، لتفعيل المحاسبية التعليمية التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

ويتم وضع الخطة الإستراتيجية المقترحة وفقاً للخطوات التالية :

منطلقات ومبادئ الإستراتيجية المقترحة :

يُعد وضع خطة إستراتيجية لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى بمصر فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، أمراً مهماً بعد ما تبين أنَّ هناك نقاط ضعف عديدة وتحديات كثيرة فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من تحليل البيئة الداخلية والخارجية التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات، ومحاولة تدعيم نقاط القوة واستغلال الفرص المتاحة له ، وذلك بهدف رفع مستوى الخريجين، وتوفير التخصصات والمهارات المطلوبة لسوق العمل ومتطلبات المتجددة ، الأمر الذى يتطلب ضرورة الأخذ بالتخطيط الإستراتيجى ، لمواجهة هذه المعوقات والتحديات والاستفادة من الفرص المتاحة قدر الإمكان بهدف تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى وتحقيق جودته ، ومن منطلقات ومبادئ الإستراتيجية المقترحة ما يلى :

- إنَّ المحاسبية التعليمية أصبحت اتجاه عالمي تسعى إلى تطبيقه كافة الدول لتحسين جودة الأداء بالمؤسسات التعليمية ، بحيث تلبي حاجات الطلاب والمعلمين فى التعليم قبل الجامعى وخاصة بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر (موضوع الدراسة الحالية) .
- العمل على نشر ثقافة المحاسبية التعليمية بين جميع أعضاء العملية التعليمية وتوضيح أن غرضها الأساسي هو تحسين الأداء وتجويده وليس تصيد الأخطاء وتوقيع العقوبات .
- تسعى الدولة جاهدة لتحسين وتطوير التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات ، واللاحق بالتطورات والتغيرات المتسارعة والمتمثلة فى التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفى السياسات والتشريعات والقوانين، والتغييرات الثقافية والإجتماعية والسياسية... وغيرها، كل ذلك فرض على التعليم الثانوى الصناعى القيام بإجراء تغييرات عميقة فى ظل بيئة إقتصادية معقدة تعاني من الكثير من الأزمات والمخاطر والتي تظهر الحاجة إلى الإهتمام به طبقاً لأهداف التنمية المستدامة 2030م .

■ يقوم التخطيط الإستراتيجي بدور رئيسي في تطوير أنظمة التعليم قبل الجامعي ، بإعتباره أسلوباً ناجحاً في السياسة التربوية في كثير من البلدان المتقدمة ، من خلاله يتم مواجهة المشكلات والتغلب عليها، ورسم الإتجاهات والمسارات المستقبلية وخاصة إذا تم استخدامه بالشكل الامثل ، لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي بمصر .

أسس الإستراتيجية المقترحة :

تقوم الإستراتيجية المقترحة على الأسس التالية :

- تُبنى الإستراتيجية المقترحة على الواقع الحالي للتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، وبالتالي فإنها تُبنى على حل المشكلات ومواجهة المعوقات التي تعوق تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي ، لذلك فالإستراتيجية المقترحة تراعى نقاط القوة والضعف ، وكذلك الفرص والتحديات التي تواجه تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي .
- تقوم الإستراتيجية المقترحة على تفعيل كافة عناصر وأساليب المحاسبية التعليمية والتي تتمثل في المدير والمعلمين والطلاب والإدارة والمديرية التعليمية ،وتفعيل الاستفادة من الأساليب الحديثة في في المتابعة والتطوير التربوي في ظل التحديات المعاصرة .
- الاستفادة من جهود الدولة في تحسين وتطوير التعليم الثانوي الصناعي ، وللحاق بالتطورات والتغيرات المتسارعة في ذلك النوع من التعليم ، لما يُوفره من قوى عاملة مدربة وفقاً لاحتياجات سوق العمل ومتطلباته المتنوعة .
- تحدد الإستراتيجية الجهات المسؤولة عن التنفيذ وفق إطار زمني محدد .

رؤية الإستراتيجية :

تعتمد الرؤية الإستراتيجية على تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، وفقاً للتحديات العالمية التنافسية ومتطلبات سوق العمل المحلية والعالمية .

أهداف الإستراتيجية :

تتمثل أهداف الإستراتيجية المقترحة فيما يلي :

- أن يضع النظام التعليمي وخاصة التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات عند تطبيق المحاسبية التعليمية أحكاماً وضوابط وقرارات يمكن تطبيقها وتنفيذها على القائمين عليه .
- تبني مدخل الإصلاح والتطوير المستمر لمناهج وتخصصات التعليم الصناعي، وربطها بمتطلبات البيئة المحلية، وخطة مصر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة 2030م

- وضع منهجية وأسس موضوعية توجه عملية اختيار مديري المدارس الصناعية، وأن يتم اختيارهم في ضوء اجتياز دورات تدريبية في المهارات القيادية والفنية والإدارية.
- أن تكون المحاسبية التعليمية محددة وواضحة وواقعية، وأن يدرك كل في فرد وظيفته ودوره ومسؤوليته، وأن يُحاسب الأفراد طبقاً لمعايير واحدة حتى تتحقق العدالة والمساواة .
- منح مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص دور أكبر في تمويل التعليم الثانوى الصناعي، باعتباره أكثر المستفيدين من مخرجات التعليم الصناعي وفقاً لأهداف التنمية المستدامة بمصر .
- عقد دورات تدريبية ومستمرة للقائمين والمسؤولين عن التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، حول تطبيق المحاسبية التعليمية ، لتعزيز كفاياتهم الفنية والإدارية والقانونية وتحقيق الجودة والتنافسية ، لمواجهة التطورات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية .

قيم الإستراتيجية :

تُعتبر القيم جزءاً هاماً من الخطة الإستراتيجية ، حيث تتحول هذه القيم إلى سلوكيات وممارسات فى العمل ، وتتمثل هذه القيم فى : التحسين والتطوير المستمر ، العدل الاجتماعى ، التنمية المهنية المستدامة ، المشاركة ، الشفافية ، المعلم المتميز والقيادات الواعية ، الاستثمار والشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني ، اللامركزية ، التطلع إلى المستقبل والانتماء للوطن .

نتائج التحليل البيئى للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات (نقاط القوة والضعف) ، و (الفرص والتحديات) :

تتمثل أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م فيما يلى :

أولاً : نقاط القوة :

- وجود أجهزة ومعامل وورش حديثة إلى حد ما .
- وجود نماذج من الطلاب المتميزين (عملياً / فنياً) وإن كانوا قلة .
- الاتجاه إلى التوسع فى إنشاء المدارس التكنولوجية الصناعية بمشاركة خبرات بعض الدول المتقدمة كالمانيا واليابان والصين .
- التوسع المستمر فى إنشاء المزيد من مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني .
- وجود خبرات متميزة فى جميع التخصصات حاصلة على درجات علمية متخصصة .
- أنجزت الوزارة عدة مشروعات لتطوير منظومة التعليم الثانوى الصناعى على مستوى السياسات، وعلى مستوى الإجراءات وفق رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

ثانياً : نقاط الضعف :

- قصور التعليم الثانوى الصناعى عن مواكبة متغيرات سوق العمل وعدم الربط بينه وبين أهداف وبرامج خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا لعدم صياغة سياسة تعليمية واضحة المعالم وأهداف تنموية تتحقق على أرض الواقع .
- افتقار المدارس لاستخدام المداخل الحديثة فى الإدارة ، وعدم تشجيع الإدارة العليا والوسطى على التجديد والابتكار والمحاسبية لكل عناصر التعليم ، وذلك لضعف العائد الاقصادى والاجتماعى من التعليم الثانوى الصناعى .
- سوء حالة الأبنية والفصول والورش بالمدارس الثانوية الصناعية الثلاث سنوات التى تقع بعيداً عن المدن.
- انخفاض الكفاءة وتدنى مستوى المهارة ، مع زيادة أعداد الطلاب المقبولين وارتفاع نسب الغياب والانقطاع عن المدارس ، وانتشار البطالة بين خريجي التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بصفة خاصة .
- عدم ربط المناهج بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بتطورات السوق واحتياجاته حيث أن أغلب المناهج القديمة لم يتم تطويرها ، حيث يقوم المعلمون بتدريس مواد ومناهج بعيدة عن الجانب العلمى التكنولوجى المعاصر وبعيده كل البعد عن سوق العمل المحلى .
- يفتقد بعض المعلمون الدافع للتثقيف والتنمية المهنية ، لعدم وجود التوجيه اللازم له والمدرسين المؤهلين الذين يمتلكون المهارات والكفاءات لهذا الاتجاه، وبالتالي غالبيتهم يجهلون تماماً الأهداف المنشودة للتعليم الثانوى الصناعى .

ثالثاً : الفرص :

- توجد العديد من الفرص في البيئة الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات التى ينبغى استغلالها والاستفادة منها، ومن بين هذه الفرص ما يلي :
- توجه الدولة لتنمية التعليم الثانوى الصناعى وفق رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، والجهود المبذولة لتطوير المنظومة والاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مما يزيد من فرص العمل من خلال الربط بين مخرجات التعليم الثانوى الصناعى واحتياجات سوق العمل بمصر .
 - تزايد المنح التدريبية نظرياً وعملياً المقدمه من الجهات المسؤولة عن تطوير المناهج أو التنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الثانوى الصناعى .

- تزايد الطلب من القطاع الخاص وقطاع الخدمات على نوعيات جديدة ومتطورة من التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات من التخصصات والمهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل المصرى والعالمى .

رابعاً : التحديات :

تتعدد التحديات المفروضة على التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات وفقاً لتعدد الأوضاع المجتمعية المختلفة ، وهذه التحديات هى :

- ارتفاع معدلات الزيادة السكانية في مصر مما يؤثر بالسلب على خطط التنمية في حالة عدم الاستفادة الإيجابية ، وظهور الحاجة إلى تعليم صناعى من نوع خاص وفقاً لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية 2030م .

- يفقد الاقتصاد المصرى إلى وجود سياسة أجور واضحة تتناسب مع المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية ، كل هذا يُمثل أبرز التحديات التى تواجه التمويل والانفاق على التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر .

- الخلل الواضح في سوق العمل المصرى ما ينعكس على حدوث فجوة بين مخرجات منظومة التعليم عامة والتعليم الصناعى خاصة وبين احتياجات سوق العمل ، مع عدم مواكبة الابتكارات التكنولوجية المتسارعة فى مجال الإنتاج والتسويق ، فتعتبر ذلك من أخطر التهديدات التى تواجه التعليم الثانوى الصناعى بمصر .

- ضعف مساهمة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدنى سواء فيما يتعلق بالشراكة مع مؤسسات التعليم الصناعى والتدريب الحكومى .

- إجهاد عدد كبير من المدرسين عن العمل بجدية نظراً ، لسوء الحالة المادية مقارنة بالعاملين بالدولة ببعض الجهات الأخرى ، وضعف المحاسبية التعليمية ، مع وجود بعض القوانين التى تعيق المعلمين فى العمل والابداع فى مشروعات المدرسية الصناعية المنتجة

تحديد البدائل الإستراتيجية واختيار البديل الأنسب :

في ضوء ما أسفر عنه التحليل البيئى داخلياً (نقاط القوة ونقاط الضعف) وخارجياً (الفرص والتحديات) يمكن استخلاص ما يلي :

- يُعاني التعليم الفنى الصناعى الثلاث سنوات من نقاط ضعف كثيرة تحد من كفاءته وفاعليته فى تفعيل المحاسبية التعليمية فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م، فلا بد من معالجتها والتغلب عليها في ضوء إستراتيجية لمعالجة نقاط الضعف

■ يتمتع التعليم الفني الصناعي بالقليل من نقاط القوة في تفعيل المحاسبية التعليمية ، والتالى تقلل من قدرته على القيام بدوره في تلبية احتياجات سوق العمل ، ومن ثمّ تضعف من قدرته على تحقيق الرسالة والرؤية والأهداف الإستراتيجية .

■ يُواجه التعليم الثانوى الصناعي الثلاث سنوات بمصر تحديات جسام يتاح للتعليم الفني الصناعي القليل من الفرص يجب استغلالها في ظل ضعف بيئته، وهذا الاستغلال يفرض هو الآخر تحديات جديدة تواجه التعليم الثانوى الصناعي كالنواحي المالية مثلاً، إضافة إلى أن الفرص القليلة المتاحة بالفعل لا تستطيع التخفيف من حدة التحديات التي تقلل هي الأخرى من إمكانية استغلال هذه الفرص ، وبالتالي عدم تحقيق التعليم الثانوى الصناعي لرسائله وأهدافه مما يستدعي تبني استراتيجية لمواجهة هذه التحديات .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مجموعة من البدائل أو الخيارات الإستراتيجية يتم اختيار أفضلها، ويتعين على التعليم الثانوى الصناعي أن يقوم بتقييم البدائل المختلفة مع مراعاة قدرة كل بديل على تحقيق أهدافه الإستراتيجية ، بما يُساهم في تفعيل وتحقيق أهداف المحاسبية التعليمية به ، والانتقال إلى وضع أفضل حيث يتم مقابلة كل من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لتحديد البدائل الإستراتيجية الممكنة ، والاختيار الأفضل الإستراتيجي فيما بعد والتوصل إلى نظرة عامة وسريعة للموقف الاستراتيجي ، حيث يستفيد هذا التحليل من افتراض أساسي هدفه أن الإستراتيجية الفعّالة هي تلك التي تشجع في إحداث مطابقة بين البيئة الداخلية للمؤسسة (نواحي القوة والضعف) والموقف في بيئتها الخارجية (الفرص والتحديات) . وتتمثل الاستراتيجيات البديلة فيما يلي :

- الإستراتيجية الأولى (SO) عناصر القوة/ الفرص المتاحة.
 - الإستراتيجية الثانية (WO) عناصر الضعف/ الفرص المتاحة.
 - الإستراتيجية الثالثة (ST) عناصر القوة/ التحديات المحتملة.
 - الإستراتيجية الرابعة (WT) عناصر الضعف/ التحديات.
- وبمقابلة كل من هذه الاستراتيجيات يكون التعليم الثانوى الصناعي الثلاث سنوات أمام أربعة بدائل استراتيجية وعليه أن يختار البديل الأنسب والجدول التالي يوضح هذه البدائل الأربعة التالية :

جدول (2) مصفوفة البدائل الإستراتيجية (تحليل SWOT)

إستراتيجية القوة - الفرص (SO)	إستراتيجية الضعف - الفرص (WO)
أن يعمل على تحقيق أفضل استخدام لعناصر القوة لتحقيق أقصى إفادة من الفرص التي تمثل عنصراً خارجياً إيجابياً.	أن يعمل على الحد من عناصر الضعف الداخلية والنقليل من الآثار السلبية لها باستخدام جيد للفرص الخارجية المتاحة.
إستراتيجية القوة - التحديات (ST)	إستراتيجية الضعف - التحديات (WT)
أن يعمل على استخدام عناصر القوة المتاحة لها من داخلها لتجنب الآثار السلبية والحد من التحديات المحتملة لأية تحديات خارجية للمحاسبية التعليمية وعناصرها تمثل عنصراً خارجياً سلبياً .	أن يعمل على الدفاع عن نفسه وبقائه من خلال معالجة نقاط الضعف والتغلب عليها وتحويلها إلى نقاط قوة مع بذل مجهوداً مكثفاً لتلاشي الآثار السلبية للتحديات الخارجية ومواجهتها وتحويل معظمها إلى فرص من أجل تحقيق المحاسبية التعليمية به وبأهدافه الإستراتيجية.

وفي ضوء ما تم عرضه سابقاً من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات المرتبطة بالتعليم الثانوي الصناعي، والتي يُستنتج منها أنَّ الإستراتيجية المناسبة لهذا النوع من أنواع التعليم في أوضاعها الداخلية والخارجية بما يُفعل المحاسبية التعليمية به ، هي إستراتيجية (الضعف- التحديات) والتي هي بمثابة استراتيجية دفاعية، يدافع بها التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات عن بقاءه وقدرته على تحقيق رسالته ورؤيته وأهدافه الإستراتيجية.

ويتعين في هذه الإستراتيجية أن تتناول محاورها كل ما من شأنه معالجة نقاط الضعف والتغلب عليها، ومواجهة التحديات بما يدفع التعليم الثانوي الصناعي على طريق التطوير والارتقاء بقدراته على القيام بأدواره لتفعيل المحاسبية التعليمية به ، وتحقيق لرسالته ورؤيته وأهدافه الإستراتيجية، كما يلزم إدماج كل ما يتعلق بتوجيه التعليم صوب تلبية احتياجات سوق العمل من معارف ومهارات وقيم واتجاهات وغيرها في جميع المحاور ذات الصلة .

وبعد نجاح إستراتيجية (الضعف- التحديات) في إنجاز مهمتها وبتحول نقاط الضعف إلى نقاط قوة ومواجهة التحديات ، وتحويل معظمها إلى فرص قد يصبح الوضع مهياً إلى تبني بديل استراتيجي آخر، ألا وهو إستراتيجية (القوة- الفرص) والتي هي بمثابة استراتيجية هجومية توسعية، تتفعل في ظلها المحاسبية

التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، حتى يصبح مصدراً رئيسياً لتقدم المجتمع فى ظل رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

محاور الإستراتيجية المقترحة :

يتم تحقيق الأهداف الإستراتيجية المقترحة من خلال عدد من المحاور تتمثل فيما يلى :

أولاً : التجديد فى فلسفه التعليم الثانوى الصناعى وسياسة التعليمية :

1. يلزم لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات أن تراعى فلسفته وسياسته التعليمية ما يلى :
2. وضع السياسات العامة لتفعيل المحاسبية التعليمية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك على المستوى القومى .
3. توفير الأبنية الصالحة للمؤسسات التربوية ، بما يتناسب وأهداف المناهج والعملية التعليمية ، وذلك بالتعاون مع الوزارات ومؤسسات رسمية وغير رسمية .
4. بناء رؤية ورسالة واضحة تبعاً لمتغيرات العصر والتطورات التكنولوجية الحديثة بالتعليم الثانوى الصناعى ، وأن تراعى السياسة التعليمية المتطلبات الأساسية للتهيئة لسوق العمل فى التخصصات المختلفة لمواكبة احتياجات سوق العمل المصرى .
5. إصدار التشريعات والقوانين التى تساعد على تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم العام وخاصة التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة بمصر 2030م .
6. توفير الكوادر البشرية المؤهلة أكاديمياً ومهنياً وأخلاقياً لإدارة المؤسسات التربوية وتنظيم العملية التعليمية فى التعليم الثانوى الصناعى بما فى ذلك الأنشطة المرافقة .
7. تقوم إدارات التعليم ومكاتب مراجعة التعليم بفحص فعالية أداء المدارس وكتابة تقارير توضيحية ومذاكرات للعرض على الوزير لإجراء مبدأ المحاسبية التعليمية عن أداء مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات .
8. الاهتمام بالتفكير الإستراتيجى الذى يُعنى بفحص وتحليل عناصر البيئة المختلفة ودقة إجراء التنبؤات المستقبلية ، والاستفادة من الموارد البشرية والمادية والمعنوية فى تفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى بمصر .
9. التجديد فى الخطط التربوية الإستراتيجية المتطورة بما يتلاءم وفلسفة التنمية المستدامة 2030م للتعليم الفنى الصناعى فى ظل الأبحاث والدراسات التربوية التى تجريها الوزارة ومراكز البحوث التربوية وكليات التربية والتعليم الصناعى .

10. تبني فلسفة الشراكة بين القطاعين الخاص والعام ، وخاصة فيما يخص ادخال مناهج التكنولوجيا الصناعية المتطورة بالتعليم الثانوى الصناعى فى عصر العولمة والرقمية
11. وقد أشارت فى هذا الصدد دراستى (سالم ، 2021م) ودراسة (محمد 2019م) واللتان هدفتا إلى تسليط الضوء على أهمية بناء الموارد البشرية ، والتركيز على ضرورة الاستثمار فيه لتحسين إنتاجية الفرد، عن طريق تربية الفرد تربية سليمة من خلال جميع المؤسسات التربوية المختلفة ، وهذه القوة البشرية الهائلة إذا ما تم إعدادها إعدادًا جيدًا ، فقد تم إعداد النصيب الأكبر من القوى العاملة اللازمة لسوق العمل، مما يؤثر تبعًا على عملية الإنتاج، ويؤثر أيضًا على مستوى دخل الفرد من الناتج القومي ، وذلك تأسيساً على أهمية التعليم الثانوى الصناعى في إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة لسوق العمل، ولأهمية التكامل بينه وبين مؤسسات المجتمع عن طريق مد جسور الشراكة فيما بينهم، وهذه الشراكة ليست وليدة اليوم ، وليست وافدة على التعليم الثانوى الصناعى المصرى .

ثانياً : المديریات والإدارات التعليمية والمدرسية :

يلزم لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات أن تراعى المديریات والإدارات التعليمية والمدرسية التركيز على النقاط التالية :

1. إنشاء وحدة محاسبية تعليمية بكل مدرسة وإدارة ومديرية تعليمية، يُسند إليها متابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بتفعيلها وتطويرها لكافة النواحي التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات .
2. زيادة الاهتمام بالإشراف التربوي (التوجيه الفنى) على المؤسسات التعليمية الفنية الصناعية ، ومراقبتها لتنفيذ المحاسبية والحوكمة للتعليم الثانوى الصناعى بمصر .
3. العمل على توفر نظام رقابي متكامل من مديرى المدارس الثانوية الصناعية الثلاث سنوات ، وفى هذا الصدد أشارت دراسة (Tuytens, Melissa ,et,al, 2023) ودراسة (Xiao, Yiqi, 2023) ودراسة (Paletta, Angelo ,et,al, 2020) إلى هذا النظام المدرسى الناجح هو الذى يقوم على أسس واضحة لعناصر المحاسبية من خلال المتابعة والتقييم وإعداد التقارير عن الكفاءة الذاتية للمعلم وأساليب التدريس ومتابعة الطلاب، والتزام المعلم بتحسين الممارسات المهنية ، وذلك للتطوير والتغيير نحو الاصلاح التربوى المنشود للتعليم الثانوى الصناعى .
4. متابعة المؤسسات التعليمية الحكومية وخاصةً التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات، والإشراف عليها إداريا ومالياً وفنياً والتأكد من تنفيذ القرارات والتعليمات الصادرة عن الوزارة بما يُحقق أهداف التنمية المستدامة بمصر 2030م .

وفى هذا الصدد أشارت دراسة (يوسف وأحمد ، 2024م) ودراسة (عنانى ، 2018م) إلى أنَّ التوجيه والإشراف التربوي ليس بمعزل عن بقية جوانب العملية التعليمية، كونه يُمارس دوراً رئيساً في تحسين ممارسات المعلمين والإداريين ، ويُؤدى إلى تطوير العملية التعليمية ، فلم يُعد دور التوجيه قاصراً على الرقابة والتفتيش كما كان بالماضي، ولكن ساهم التقدم التكنولوجي في إضافة أدوار ومسؤوليات جديدة للموجهين والمعلمين وذلك لتحسين وتطوير ممارستهم كمنتجين للمعرفة ، وفي ضوء هذا يقع علي التوجيه والإشراف التربوي عبء قيادة وتوجيه المعلمين وإرشادهم أثناء الخدمة وخاصةً في التعليم الثانوى الصناعى، لمواجهة التغيرات العالمية المعاصرة في الفكر والمعرفة والتقنيات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية التربوية. وعلى هذا فالسياسة التربوية في التعليم الثانوى الصناعى، تحتاج إلى منظومة إشراف تربوي فعّال يعمل علي تحسينها، من خلال إدارة وتوجيه الإمكانيات البشرية والمادية فيها وحسن استخدامها، والاسهام في حل المشكلات التي تواجه تنفيذها بالصورة المرجوة ، من خلال تجويد وتطوير أداء موجهي التعليم الثانوي الصناعي علي الممارسات الإشرافية في ضوء النماذج العالمية المعاصرة.

كما يجب أن تكون الإدارة المدرسية على وعي بأهمية التنمية المهنية المستمرة لمعلمي التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات من أجل تغيير ثقافة المعلم والطالب والعملية التعليمية، وقد توصلت دراسة دراسات كدراسة (البربرى ، 2022م) و(ناصف وآخرون ، 2022) ودراسة (أبو الحسن وآخرون ، 2018م) إلى تصور مقترح لتطوير الإدارة المدرسية أو القيادات التعليمية بالتعليم الثانوي الصناعي في ضوء مبادئ الحوكمة والقيمة المضافة ، من خلال العمل على شفافية نتائج تقييم الأداء بالمدارس الثانوية الصناعية ووضوح معاييرها لهم ، والعمل على شفافية القرارات الإدارية التي يتم اتخاذها بالمدارس الثانوية الصناعية، وإتاحة البيانات المدرسية لجميع المستفيدين بشفافية ، وتبنى سياسة مدرسية من خلال تحفيز الكوادر البشرية على الابتكار والابداع .

كما أشارت الدراسة إلى أنَّ فلسفة المحاسبية التعليمية تقوم على اعتبار النظر إلى المدرسة بأنها وحدة تنظيمية مستقلة بذاتها إدارياً وتمويلياً، ولها صلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات تحت مظلة مركزية التوجيه ولا مركزية التنفيذ، ومن ثم تحويل ثقافة حوكمة المدارس إلى ثقافة تعاونية تشاركية جماعية تركز على شفافية عالية في مجال طرح وتبادل المعلومات وحرية تداولها بشأن الأداء المدرسي وكفاءة العمليات وتحقيق تطلعات المستفيدين من التعليم

- نشر ثقافة التفويض واللامركزية وتوزيع المهام والمسؤوليات والابتعاد عن أسلوب المركزية في الإدارة المدرسية والعليا والوسطى ، لتفعيل المحاسبية بالمدارس الثانوية الصناعية ، حيث تصبح المحاسبية في ظل إتباعها لمسلك التفاوض واللامركزية عملية ديناميكية تسعى إلى عمليات التنفيذ والرقابة وصناعة القرار بشكل جماعي،

- العمل على توفير دورات تدريبية لعناصر المحاسبية التعليمية - بصورة دورية- تشمل ضمن برامجها معلومات تفصيلية حول قواعدها وأحكامها بالتعليم الثانوى الصناعى .
- ضرورة ترسيخ قاعدة من البيانات تشمل مستويات الانجاز داخل المؤسسات التعليمية، الثانوية الصناعية الثلاث سنوات ، وعلى مستوى كل المدارس والإدارات والمديريات فيما يخص (الموارد- المباني- المعلمون- الموقع- المناهج والموارد التعليمية- نوع التعليم والإدارات ، نتائج التقويم للطلاب) ذلك أن مثل هذه القاعدة تكون أساساً في إجراء المحاسبات التعليمية.
- العمل بالأساليب الإدارية الحديثة كأسلوب إدارة التغيير، والإدارة الإستراتيجية، وإدارة الجودة الشاملة وغيرها من الأساليب الإدارية الحديثة الرامية إلى مقاومة الإدارة التقليدية الجامدة والمنغلقة على كل تطوير أو إصلاح تربوى بالتعليم الثانوى الصناعى بما يُحقق أهداف التنمية المستدامة بمصر 2030م .
- تطبيق آليات المحاسبية التعليمية على مؤسسات التعليم الفنى عامةً والصناعى خاصةً وتفعيلها، إلى جانب مؤسسات الدولة الأخرى بما فيها من مسئولين على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم الوظيفية والإدارية لمنع الفساد المالي والإداري والحد من انتشاره.
- تتم الامتحانات تحت رقابة إجرائية فعّالة تحد من ظاهرة الغش في الامتحانات والقضاء عليها ، وخاصة لدى طلاب الدبلوم الفنى (الصف الثالث الثانوى الصناعى) على مستوى الجمهورية .
- تجهيز الورش والمعامل بالمعدات المختلفة والحاسبات الإلكترونية والأجهزة التكنولوجية الحديثة اللازمة لتدريب الطلاب ، ومن الممكن الاستفادة من مساهمات مؤسسات الإنتاج في تجهيز تلك الورش، من خلال إمداد المدارس الثانوية الصناعية بنماذج من معدات الإنتاج المستخدمة في المصانع أو المعدات وفقاً لمتطلبات سوق العمل المصرى والعالمى ،
- وقد أشارت دراسة (والى ، 2023م) ودراسة (Weatherby, et,al, 2022) إلى أهمية دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030 وخاصة فى التعليم الثانوى الصناعى ، وذلك من خلال القيام بتنظيم العمل والقدرة التنافسية وتنمية رأس المال البشرى ، وتطوير المنتجات والمهارات وعمليات أخرى مثل إعادة التدوير ، والاستفادة من الأجهزة الاقتصادية وإحلال المواد والتحكم فى التلوث ، والاستخدام الأمثل للموارد بشئ من الابتكار والابداع فى ظل العصر الرقمى . تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى في تمويل التعليم الثانوي الصناعي الثلاث سنوات، باعتباره أكثر المستفيدين منه ، بإبرام الشراكات والاتفاقيات مع المؤسسات الصناعية ، تتحمل بموجبها تكلفة تعليم وتدريب الطلاب في ورشها، مراعاة المواصفات القياسية لمباني الورش والمعامل وفصول الدراسة، وصيانة المباني وترميمها مع تطبيق معايير الجودة والمحاسبية الجادة ، وقد تناولت ذلك بعض الدراسات السابقة كدراسة (أحمد ، 2017م) ، ودراسة

(عبد الجواد ، 2015م) ودراسة (موسى ، 2012م) دور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم الفني الصناعي ، وضرورة التغلب على المعوقات التي تعوق مؤسسات المجتمع المدني عن القيام بدورها في تطوير التعليم الصناعي بمصر في ظل التنافسية العالمية والمتطلبات المتجددة لأسواق العمل .

ثالثاً : أداء المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية :

يلزم لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى أن يُراعى فى أداء المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية التركيز على النقاط التالية :

- نشر ثقافة المحاسبية التعليمية بين جميع أعضاء التعليم وتوضيح أن غرضها الأساسي هو تحسين الأداء وتجويده ، باعتبارها أداة للإصلاح التربوى وليس لتصيد الأخطاء وتوقيع العقوبات. وقد أشارت دراسة (الإخناوى ، 2016م) إلى ضرورة تحسين مستوى الأداء المدرسى وتجويد مخرجات التعليم الثانوى الصناعى ، وذلك من خلال قيام الأفراد العاملين بالمدرسة من المعلمين وأعضاء العملية الإدارية بمهامهم ومسئولياتهم ، وفقاً للحد الأدنى للأداء المطلوب داخل المدرسة وخارجها ومحاسبتهم عليه .
- عمل دورات تدريبية ولقاءات للقائمين على عملية المحاسبية التعليمية لإكسابهم مهارات التعامل مع المعلمين والمجتمع المحلي ، مما يؤدي إلى تفعيل هذا الجانب لديهم وانعكاس آثاره بشكل ايجابي على الأداء التعليمى .
- عمل جوائز سنوية للتميز ، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي مدارس التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات، لتشجيعهم على الإبداع والإنجاز في تحقيق الأهداف المطلوبة .
- أن تتوفر مقاييس دقيقة لقياس مستوى أداء التلميذ أو مجموعة من التلاميذ من الناحية الكمية أو الكيفية فى التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، وتُعطى بيانات ومعلومات واضحة يمكن من خلالها التعرف على ايجابيات وسلبيات سير العملية التعليمية ، ولذا تُعد هذه المقاييس معايير يتم في ضوءها مكافأة أو عقوبة المعلمين .
- أن تكون أهداف وأغراض العملية التعليمية لكل عام دراسي ومرحلة تعليمية واضحة ومحددة وأن يسهل ضبط مستوى الامتحانات بحيث لا تقل عن مستوى التلميذ المتوسط حيث يمكن للمعلمين أن يضعوا امتحانات دون المستوى المطلوب لكي يمكنوا التلاميذ من الحصول على أعلى الدرجات .
- تشجيع معلمى المدارس الثانوية الصناعية الثلاث سنوات على التدريب والتعلم الذاتى وذلك بتوفير وسائل التدريب الحديثة والتي تساعد على تنمية مهاراتهم ، وقد أوصت نتائج دراسة (عبد المولى وآخرون ، 2023م) ودراسة (عبد اللطيف ، 2019م) ودراسة (عوض ، 2016م) إلى النتائج التالية للنهوض بمعلمي التعليم الثانوى الصناعى من خلال التركيز على النقاط التالية من خلال :

- برامج التنمية المهنية فعالة من حيث قابليتها للقياس أو التقييم في مهارات ومعارف المعلم ، وتتم التنمية المهنية في مصر أثناء الخدمة من خلال الأكاديمية المهنية للمعلمين أو مراكز التدريب عن بعد، البعثات الداخلية والخارجية ، وشبكة الفيديو كونفرانس وبعض وسائل التواصل الاجتماعي .
- استخدام أفضل الأساليب التكنولوجية في تدريب المعلمين أثناء الخدمة وإشراك المعلمين في التخطيط والتنفيذ والتقييم لعملية التدريب بما يُحقق أهداف التنمية المستدامة بمصر 2030م
- التدريب العملي للطلاب في الشركات العامة والخاصة ومراكز الإنتاج وفقاً لطبيعة التخصص ، ويكون إجباري للطلاب ويستغرق عدة شهور من السنة الدراسية ومرتبطة بالدرجات ، لأنه سيكون أكثر فاعلية في توجيه الطلاب المتدربين نحو سوق العمل ومتطلباته .
- علاج مشكلة النظرة الدونية من الطلاب وأولياء أمورهم للتعليم الثانوي الصناعي نحو العمل في الصناعة ومجال الإنتاج الفني الصناعي ، وذلك عن طريق كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة .
- تدعيم مكانة معلم التعليم الثانوي الصناعي مادياً ومعنوياً واجتماعياً، ووضع عدة ضوابط لتمكين المعلم واحترامه من قبل أفراد المجتمع والطلاب. وضع خطة سنوية تحتوي على برامج تدريبية للمعلمين ، وفي هذا المجال أشارت دراسة (عبد العال ، 2019م) إلى أنَّ التغيرات المتسارعة والضغوط المرافقة للمنافسة العالمية ، أدت إلى الأخذ بأسباب الإصلاح في قطاع التعليم في مصر من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر 2030م ، ويبرز هنا درو التعليم الثانوي الفني الصناعي الذي يربط بشدة بخطة التنمية ، لقدرته على إمدادها بالعمالة المدربة والمؤهلة ، كما استخدمت الدراسة التمكين كآلية إدارية حديثة تعمل على رفع كفاءة معلمى التعليم الثانوي الفني الصناعي والتزامهم التنظيمي تجاه مدارسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي الصناعي.
- اعتماد المناهج الدراسية المتطورة في العصر الرقمي لجميع المؤسسات التعليمية وتوفير الأثاث والمصادر من كتب وأجهزة ووسائل تعليمية ومختبرات ومطبوعات وملاعب وغيرها والعمل على تحسين وتطوير المعامل والورش العملية بمدارس التعليم الثانوي الصناعي .
- إكساب الطلاب المعارف والمهارات الأساسية اللازمة للحياة العملية ، لمواجهة عصر المعلومات والتي تؤكد على تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم ، لضمان رفع مهاراتهم باستمرار، وأن تتصف بالمرونة الكافية للاستجابة السريعة لمتطلبات سوق العمل واحتمالاته والتطور التكنولوجي مع تكوين اتجاهات ايجابية نحو حب العمل .

خطوات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة :

بعد الانتهاء من صياغة الإستراتيجية بمحاورها المختلفة تأتى مرحلة التنفيذ ثم المتابعة والتقييم المستمر لتحقيق الأهداف المنشودة ، فهناك مجموعة من الإجراءات من أجل تنفيذ الخطة الإستراتيجية المقترحة منها :

الخطوة الأولى : التخطيط لتمويل الإستراتيجية:

حيث يعتبر التمويل والإنفاق المالى من أهم عوامل نجاح أى إستراتيجية حيث إنها تزوجها بالقوة المالية اللازمة لتنفيذها، والإستراتيجية توضع لكى تنفذ ولا فائدة منها دون تنفيذها، وهذا يتطلب من الدولة وضع ميزانية تناسب هذه الإستراتيجية واعتبارها استثماراً وليس استهلاكاً ، من أجل إحداث تدعيم وتفعيل مستمر للمحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

الخطوة الثانية : توفير الكوادر الفنية والبيانات العلمية:

ويتم ذلك عن طريق تدريب المعلمين والقيادات التعليمية والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والكوادر الإعلامية وأعضاء الأحزاب السياسية وأعضاء الجمعيات الأهلية والقيادات المشرفة على الإستراتيجية فى المجتمع ، ويشتمل التدريب على إمداد هؤلاء بالمعلومات والخبرات والمتطلبات اللازمة للمحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

الخطوة الثالثة : التعاون بين جهات تنفيذ الإستراتيجية:

وذلك فيما بينها أو مع الجهات المؤسسية الأخرى فى عمليات التنفيذ المختلفة للإستراتيجية المقترحة من أجل تحقيق التكامل والإيجابية فى التنفيذ فى ضوء واقع وامكانات المجتمع المصرى فى القرن الحادى والعشرين .

الخطوة الرابعة: تقويم الإستراتيجية:

وذلك من خلال التقويم المتتابع لعمليات التنفيذ والتقويم النهائى للإستراتيجية، حتى يُمكن تدعيم وتحفيز الجوانب الإيجابية وتقويم جوانب القصور والضعف، وإدخال التعديلات المطلوبة بقصد التحسين والتطوير والاصلاح التربوى للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر .

متطلبات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة :

- وجود سياسة تعليمية قومية واضحة معتمدة من رئيس الجمهورية ومجلس الأمة ووزارة التربية والتعليم الفنى ، من أجل تطوير التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات وفقاً للمعايير الدولية فى الانتاج والخدمات واحتياجات سوق العمل المحلى والعالمى فى ظل الرؤية المصرية للتنمية المستدامة 2030م .

- وجود خطة إستراتيجية مستقبلية لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى بمصر ، من خلال التطوير المستمر لمناهج المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات وما يطرأ عليها من مستجدات وتكنولوجيا حديثة وعدم الانفصال عن الواقع التكنولوجي كالمساحات الكبيرة في إنشاء معامل حديثة متطورة ، وتدريب المعلمين على الأجهزة مع توفير سبل المحاسبية التعليمية على استخدام هذه الأجهزة وتدريب الطلاب عليها، ومكافأة الطلبة المتميزين بتوفير فرص عمل مناسبة عند تخرجهم في أماكن تدريبهم، وضع قوانين وإجراءات حازمة لضبط الطلاب داخل هذا النوع من المدارس .
 - أن تكون المحاسبية التعليمية محددة وواضحة وواقعية، وأن يُحاسب أفراد العملية التعليمية طبقاً لمعايير واحدة حتى تتحقق العدالة والمساواة بينهم ، وأن تكون المحاسبية التعليمية مرنة قابلة للتعديل والتغيير طبقاً للتغيرات، التي تطرأ على النظام التعليمي وخاصة التعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات بمصر .
- وفى نهاية هذا العرض يتمنى الباحث أن يكون قد وفق فى إلقاء الضوء على جوانب الإستراتيجية المقترحة لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

توصيات الدراسة :

- يُقدم الباحث بعض التوصيات من أجل وضع أسس واقعية لتفعيل المحاسبية التعليمية بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، تتمثل فى النقاط المختصرة التالية :
- 1- الأخذ بالتخطيط الاستراتيجي بالتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات ، سيوضح كافة الأمور وتوقع التحديات وتجهيز الحلول لها ، وذلك من خلال تنمية الوعي لدى واضعى السياسة التعليمية بمصر بأهمية التطوير والتخطيط المستمر له ، وضرورته للتنمية الشاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية فى ظل التنافسية العالمية .
 - 2- استمرار تفعيل المحاسبية التعليمية الداخلية والخارجية للتعليم الثانوى الصناعى الثلاث سنوات من الوزارة ومن داخل الإدارة العليا والوسطى ، مع تطبيق نظم تحفيزية للمدراء الأكفاء والعاملين بالمنظومة التعليمية الصناعية ، على أساس الأداء الفعلي والإنجاز المحقق للوقوف على مستجدات التحسين والتطوير، وتحقيق الأهداف التنموية المنشودة وفق الرؤية المصرية للتنمية المستدامة 2030م .
 - 3- ادخال التعديلات اللازمة من تشريعات وقوانين ومناهج تكنولوجية عملية وتقنيات حديثة لطلاب التعليم الثانوى الصناعى ، لربط التعليم باحتياجات سوق العمل المحلى والعالمى .
 - 4- المشاركة المجتمعية فى توفير الدعم المالى اللازم ، لتمويل التعليم الثانوى الصناعى ومشروعاته ، وتحديد المواصفات الصناعية المطلوبه فى المصانع والشركات وتدريب الطلاب وتعيينهم بعد تخرجهم ، سوف يكون له عائده ومردوه على التنمية الاقتصادية المستهدفة فى المجتمع المصرى 2030م .

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم ، إبراهيم أحمد السيد (2018) ، تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد 98 ، 2018م ، ص ص 275-367 .
2. إبراهيم ، خالد قدرى (2009) ، خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال ربط التعليم الصناعي بمطالب الإنتاج وإمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية ، مجلة عالم التربية ، العدد 28 ، السنة 10، مايو ، ص ص 148-229 .
3. إبراهيم ، خالد قدرى (2014) ، خبرات بعض الدول المتقدمة والنامية في مجال تطبيق الحكومة الرشيدة في التعليم قبل الجامعي ، مجلة عالم التربية ، العدد 47، السنة 15، أبريل ، ص ص 2-46 .
4. إبراهيم ، خالد قدرى وآخرون (1999) ، الإدارة الذاتية والمحاسبية - مدخل لرفع إنتاجية المدرسة الثانوية دراسة مستقبلية، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
5. إبراهيم ، فاطمة عبد الفتاح أحمد (2019) ، تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر 2030 " وأثره على تنمية قيم المواطنة لديهم ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد 110، مارس ، ص ص 1-38
6. أبو الحسن ، بدري أحمد وآخرون (2018) ، تطوير إدارة مدارس التعليم الثانوي الصناعي بجمهورية مصر العربية في ضوء مبادئ الحوكمة - دراسة ميدانية بمحافظة أسوان ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 179 ، الجزء الأول ، يوليو ، ص ص 292-314 .
7. أبو الخير ، هاني فوزي محمد (2019) ، المحاسبية التعليمية مدخل لتطوير الأداء الإدارى فى مؤسسات التعليم قبل الجامعي - دراسة حالة بمحافظة الفيوم ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، موقع على ،

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries,

12/4/2023

8. أبو العلا ، سهير عبد اللطيف (2013) ، المحاسبية التعليمية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأسوان ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 72 ، السنة 14 .
9. أبو النور ، محمود أبو النور عبد الرسول (2015) ، نظم ربط التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل ، دراسة مقارنة في كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة

الأمريكية، وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد 3 ، السنة الأولى ، أكتوبر ، ص ص 31-97 .

10. أبو الوفا ، جمال محمد وآخرون (2014) ، واقع نظم المحاسبية بمدارس التعليم الثانوي العام المصري ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد 25 ، العدد 100 ، يناير .

11. أبو زيد، خالد بشير، و أبو عائشة، سالم علي (2022) ، التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتحسين أداء الموارد البشرية ، مجلة المعرفة ، كلية التجارة ، جامعة الزيتونة ، عدد 15 ، مارس ، ص ص 350-373 ، متاح على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 12/4/2023.

12. أحمد ، أحمد إبراهيم (2004) ، رفع كفاءة الإدارة المدرسية ، الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة .

13. أحمد ، أحمد إبراهيم (2001)، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة ، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة

14. أحمد ، جمال فخر الدين شفيق (2015) ، متطلبات تأهيل المدارس الثانوية الصناعية للجودة والاعتماد في ضوء الواقع والاتجاهات العالمية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (170) ، الجزء الثالث ، ديسمبر ، ص ص 203-226 .

15. أحمد ، شاكراً محمد فتحي (1993) ، التعليم الفني في إطار بنية متعددة التخصصات للمرحلة الثانوية - دراسة مقارنة لبعض أنماطها المعاصر ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول مستقبل التعليم الفني في مصر في الفترة من 13 - 15 مايو ، القاهرة، رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية بجامعة عين شمس، 1993م، ص ص 3-4 .

16. أحمد ، صلاح عبد السميع محمد (2017) ، دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي من وجهه نظر المشرفين التربويين في محافظة رفحاء - تصور مقترح ، المجلة العربية للتربية النوعية ، العدد الأول ، أكتوبر ، ص ص 42-122 .

17. أحمد ، محمد سيد (2009) ، تطوير مناهج الرياضيات في المدرسة الثانوية الصناعية في ضوء احتياجات سوق العمل المعاصرة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس، متاح على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 12/4/2023.

18. أحمد ، مصطفى لطفى محمد (2017) ، بعض المعوقات المدرسية والمجتمعية المعوقة لمشروعات تطوير التعليم الفني ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، متاح على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 12/4/2023.

19. أحمد ، ناجح إسماعيل عبد الحكيم (2019) ، إسهام رأس المال الاجتماعي في تحقيق رؤية مصر 2030 - دراسة سوسيولوجية للتعليم الابتدائي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بريف محافظة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط . ، متاح على موقع :
Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries12/4/2023
20. إدريس ، ثابت عبد الرحمن (2002) ، التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
21. إدريس ومرسى ، ثابت عبد الرحمن وجمال الدين محمد (2000) ، الإدارة الاستراتيجية مفاهيم ونماذج تطبيقية ، الإسكندرية ، الدار الجامعية .
22. الإخناوي ، محمد السيد محمد (2016) ، متطلبات تجويد الأداء المدرسي بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد 64 ، العدد 4 ، أكتوبر ، ص ص 82 - 162 .
23. البطاح ، أحمد (2006) ، قضايا معاصرة في الإدارة التربوية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
24. البكار ، تنسيم عناد عبد الله ، والخرابشة ، عمر محمد عبد الله (2022) ، دور تطبيق المحاسبية التعليمية في تطوير الإدارة المدرسية في مديرية التربية والتعليم للواء ناعور ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن ، ص ص 1 - 117 ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري : www.ekb.eg/ar/14/7/2023
25. البربري ، محمد أحمد عوض (2022) ، القيادة الإبداعية كمدخل لتحقيق الرقابة التنظيمية بالمدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث في محافظة الشرقية - دراسة ميدانية ، المجلة التربوية ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة سوهاج ، عدد 94 ، جزء 2 ، فبراير ، ص ص 829-972 .
26. البندي ، عاصم عبد النبي (2014) ، مخرجات التعليم الثانوي الصناعي ومتطلبات سوق العمل في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، على موقع :
Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries12/4/2022.
27. البوهي ، فاروق شوقي (2001) ، التخطيط التعليمي ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .
28. التابعي ، كمال (2006) ، التنمية البشرية المستدامة المفهوم والمكونات ، الأسس العلمية للمعرفة - مفاهيم ، القاهرة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية .

29. الجارودي ، ماجدة بنت إبراهيم (2011) ، واقع المحاسبية التعليمية في الجامعات السعودية ،المجلة السعودية للتعليم العالي ، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي ،العدد الخامس ، رجب ، موقع بنك المعرفة المصري : Available on line at://www.ekb.eg/ar/2/10/2022
30. الجندي ، عادل السيد (2002) ، الإدارة والتخطيط التعليمي الإستراتيجي (رؤية معاصرة) ، الرياض، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع .
31. الجهني ، محمد فالح (2006) ، التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي ، مجلة المعرفة ، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، العدد 140 ، ص ص 86-97 .
32. الحبشي ، محمد حسن وآخرون (2006) ، تطوير التعليم الفني نظام الثلاث سنوات في ضوء احتياجات سوق العمل - دراسة ميدانية ، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
33. الحوت ، محمد صبري (2008) ، إصلاح التعليم بين واقع الدخل وضغوط الخارجي، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصري .
34. الحريري ، رافده (2007)، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية ،عمان، دار الفكر .
35. الحفناوي، منى محمد (2020) ، دور المحاسبية التعليمية في رفع كفاءة أداء معلمي التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، العدد 72 ، يناير ، ص ص 206-236 .
36. الخويت ، سمير عبد الوهاب (2005) ، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الفني وتنمية الموارد البشرية، المؤتمر العلمي العاشر (التعليم الفني والتدريب- الواقع والمستقبل) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مايو ، ص ص 305-328 .
37. الدبيخي ، سامية بنت سليمان (2017) ، عواطف بنت إبراهيم الصقري ، تصور مقترح لتنمية ثقافة المحاسبية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد 33 ، العدد الثاني ، أبريل ، ص ص 305-382 .
38. الرشدي، أحمد كامل، السيد، محمد سيد محمد، و عبدالرحيم، أحمد غزالي (2022) ،تطوير مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي ، نظام الخمس سنوات في ضوء متطلبات القدرة التنافسية ، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، عدد 10 ، يناير ، ص ص 1174-1197
39. العامري، أحمد بن محمد (2024) ، دور الإنماء المهني للمعلمين الجدد في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، عدد 31، أبريل، ص ص 18-1
40. الزعبي ، على زيد وآخرون (2009) ، التنمية المستدامة ، المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد 37 ، يوليو - سبتمبر ، ص ص 229-270 .

41. السكارنة ، بلال خلف (2010) ، التخطيط الاستراتيجي ، عمان ، دار المسيرة .
42. السلمي ، علي (2002) ، إدارة التميز - نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة ، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
43. السعودي، رمضان محمد محمد ، حتاته، أم السعد أبو العنين، و سلامه، إيهاب حلمي إبراهيم (2023) الجدارات الوظيفية لمديري مدارس التعليم الثانوي الفني في ماليزيا وكيفية الإفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مجلد 4 ، عدد 108 ، ص ص 305-334 .
44. السيد ، لمياء محمد أحمد (2002) ، العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .
45. الشخبي ، علي السيد (2005) ، المحاسبية والتقويم سبيل التميز والإبداع في التعليم العالي ، المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي - التميز والإبداع في التعليم العالي ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، ديسمبر ، ص ص 103- 104 .
46. الصالح ، محمد بن علي وآخرون (2017) ، تأثير التخطيط الاستراتيجي على أداء وإنتاجية قطاعي التعليم العام والجامعي بمنطقة الجوف ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 176، الجزء الأول ، ديسمبر ، ص ص 657- 710 .
47. الصردي ، عبير محمد (2023) ، متطلبات تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء رؤية مصر 2030م ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، المجلد 38 ، العدد 85 ، جزء 4 ، أبريل ، ص ص 182- 207 .
48. الصيرفي ، محمد (2008) ، التخطيط الاستراتيجي ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر .
49. العامري ، هادي عبدالله طليمس (2018) ، أشرف عبده حسن الألفي ، درجة تحقيق أهداف المحاسبية التعليمية لدى قادة مدارس محافظة العرضيات وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد 26 ، العدد 2، أبريل ، ص ص 326-363
50. العجمي ، محمد حسنين (2008) ، الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق ، عمان ، دار الميسرة .
51. الفقى ، عبد الرحمن فتحي عبد الرحمن (2014) ، متطلبات تفعيل دور معلم المواد المهنية في تنمية قيم التقدم العلمي والتكنولوجي لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنصورة ، متاح على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries,1/4/2023.

52. الفولى ، محمد مصطفى (2013) ، ناصر محمد الفولى ، التخطيط الإستراتيجي المؤسسي ، القاهرة ، وزارة الدولة لشئون البيئة .
53. القاضي ، المكاشفى عثمان دفع الله (2010)، التخطيط الإستراتيجي للتربية والتعليم ،دسوق ، العلم والإيمان للنشر .
54. المجالس القومية المتخصصة (1995) ، نحو زيادة فعالية التعليم الفني والتدريب فى التنمية ، الدورة الثانية والعشرون .
55. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (1999) ، المشكلات التي تواجه طلاب التعليم الثانوي الصناعي والآثار النفسية المترتبة عليها (بحث ميداني) ، القاهرة .
56. المطيرى ، حربي الحميدي محسن ديجان (2019) ، التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأزمات التعليمية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في ضوء تحديات مجتمع المعرفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
57. النمران ، مبارك هادى عدس (2013) ، تطوير الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت في ضوء مدخل المحاسبية التعليمية – رؤية مقترحة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 156 ، الجزء الثالث ، ديسمبر ، ص ص 724- 756 .
58. المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح (2001) ، الإدارة الإستراتيجية ، ط2 ، القاهرة ، مجموعة النيل .
59. المهدي ، مجدي صلاح طه (2004) ، المساءلة التعليمية في مصر بين إشكاليات التنظير وممارسة التطبيق في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد 55 ، مايو ، ص ص3-97
60. الهاللي ، الهاللي الشربيني (2005) ، التخطيط الاستراتيجي وديناميكية التغير في النظم التعليمية ، القاهرة ، المكتبة العصرية .
61. الهيئة العامة للإستعلامات المصرية (2014) ، رؤية مصر 2030م ، 2014م ، على موقع : Available on line at : <http://www.sis.gov.eg.1/5/2023>.
62. الهيئة العامة للإستعلامات المصرية (2018) ، برنامج دعم إصلاح التعليم الفنى والتدريب المهني (TVET) ، نشر في 9 يناير ، متاح على موقع : Available on line at : <http://www.sis.gov.eg.1/5/2023>.
63. الهيئة العامة للإستعلامات المصرية (2020) ، التعليم الفنى ودور محورى فى دفع مسيرة التنمية ، تحرير أحلام عبد السلام ، نشر في 17 يناير ، متاح على موقع : Available on line at : <http://www.sis.gov.eg.1/5/2023>.

64. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (2008) ، وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، دليل 1، إصدار جديد ، القاهرة .
65. بدر ، حامد (1993) ، الإدارة الإستراتيجية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
66. بغدادي ، منار محمد (2007) ، المحاسبية التعليمية كأحد آليات الإصلاح المؤسسي ، صحيفة التربية ، مجلد 59 ، العدد الأول ، أكتوبر ، ص ص 16-29 .
67. ثابت ، ثابت حمدي (2014) ، تطوير نظم المحاسبية التعليمية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول - دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، متاح على موقع : Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries,1/4/2023.
68. جداي، ياسين، و بوعكة، آسيا (2024) ، قراءة تحليلية لمؤشرات التنمية المستدامة ومعوقاتها في بعض الدول العربية، مجلة المنهل الاقتصادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي بالجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلد 6 ، عدد 2 ، يناير ، ص ص 239-252 .
69. جرجر ، إبراهيم البشير عبد الحميد (2015) ، متطلبات تطبيق التخطيط الإستراتيجي ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، مجلد 6، العدد الأول ، كلية التجارة بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس .
70. جمهورية مصر العربية (2005/2004) ، المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الثانية والثلاثون، القاهرة .
71. جمهورية مصر العربية (2005) ، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق
72. جورج ، جورجيت دميان (2011) ، تطبيق المحاسبة التعليمية مدخل لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد 75 ، جزء 3 ، يناير ، ص ص 302 - 407 .
73. جوهر ، على صالح حامد (2022) ، المحاسبة التعليمية مدخل لتحقيق جودة إدارة الموارد البشرية بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة دمياط ، عدد 80 ، يناير ، ص ص 1-41 .
74. حباكة ، أمل سعيد محمد محمد (2022) ، متطلبات تحقيق النضج المؤسسي بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية في مصر، دراسة تحليلية، المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، عدد 99 ، جزء 1، يوليو ، ص ص 317 - 378 .
75. حجي ، أحمد إسماعيل (2004) ، تطوير التعليم في زمن التحديات - الأزمة وتطلعات المستقبل، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

76. حربي و عبد الغفار ، منير ، سعيد (2010) ، تطبيقات عملية لبعض نماذج التخطيط الاستراتيجي المستخدمة في تطوير العملية التعليمية بالتعليم الجامعي ، الندوة العلمية السابعة لقسم أصول التربية " التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي " ، كلية التربية، جامعة طنطا، 11 مايو .
77. حسانين ، السيد أحمد عبد الغفار (2010) ، دور التعليم الفني في مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفي ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الرابع والسبعون ، الجزء الثاني ، جامعة المنصورة .
78. حسن ، أحلام محمد إبراهيم (2019) ، نموذج مقترح لتحسين الأداء الإستراتيجي لكليات التربية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، متاح على: Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries,1/4/2023.
79. حسين ، أحمد شحاته محمد (2004) ، تصور مقترح لآليات المحاسبية التعليمية الشاملة - مدخل لجودة التعليم العم المصري ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، مجلد 17 ، العدد 3 ، يناير ، ص ص 249 - 288 .
80. حسين ، حسن مختار (2002) ، تصور مقترح لتطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم الجامعي المصري ، مجلة التربية ، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية المجلد الخامس ، العدد السادس ، مارس .
81. حسين ، على عبد ربه (2012) ، التخطيط الإستراتيجي في التعليم قبل الجامعي دليل إرشادي لمديري المدارس الابتدائية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد 19 ، عدد 75 ، يناير ، ص ص 9-72 .
82. حمدي ، دعاء نبيل محمد (2016) ، الفساد الإداري في التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
83. خليل ، محمد السيد محمد ، إسماعيل ، مجدي إبراهيم ، و صالحة ، رشا نبيل سعد إبراهيم (2024) ، فاعلية برنامج الإلكتروني في تنمية المهارات العملية للشرائح الإلكترونية لمقرر الدوائر الإلكترونية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، عدد 132 ، يناير ، ص ص 103-144 .
84. خفاجي ، نعمة عباس (2004) ، الإدارة الإستراتيجية (المداخل - المفاهيم - العمليات) ، عمان ، مكتبة الثقافة والنشر .
85. دردير ، فريال إبراهيم الدسوقي إبراهيم محمد (2018) ، تحسين الكفاية الخارجية للتعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد التاسع عشر ، الجزء العاشر ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

86. دهشان ، محسن دهشان يونس (2017) ، التعليم ورؤية مصر 2030 ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، عدد خاص ، مارس ، ص ص 205-208 .
87. دياب ، عبد الباسط محمد (2015) ، تصور مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في التعليم الثانوي الصناعي في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات كل من جمهورية الصين الشعبية وأستراليا ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، عدد 23، أبريل ، ص ص 48-199
88. ربيع ، حنان محمد وآخرون (2015) ، إعادة هيكلة تخصصات التعليم الفني الصناعي في ضوء التصنيف المهني الدولي ، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
89. رضوان ، وائل وفيق (2010) ، المحاسبية التعليمية مدخل لتحقيق الاعتماد بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 103 .
90. زاهر ، ضياء الدين (1993) ، تعليم الكبار - منظور إستراتيجي ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات .
91. زهران ، إيمان حمدي رجب (2017) ، دور الإدارة المدرسية في تطوير أداء معلمي التعليم الثانوي الصناعي على ضوء معايير الجودة والاعتماد ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 33 ، العدد 7 ، سبتمبر ، ص ص 53-111 .
92. زيتون ، منى مصطفى السيد (2019) ، تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد 26 ، أبريل ، ص ص 551-583 .
93. سالم ، إيمان ذكي أحمد رزق (2017) ، تطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء المتطلبات المتجددة لعصر اقتصاد المعرفة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، المجلد التاسع ، العدد الثامن عشر ، ص ص 560-584 .
94. سالم، أحمد عبد العظيم أحمد (2021) ، التخطيط الاستراتيجي لبناء الموارد البشرية بجامعة العريش: نموذج تطبيقي مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد 129، يناير، ص ص 67-98
95. سالم ، فايزة عبد المهدي (2014) ، تطوير أداء قيادات المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر في ضوء الاستفادة من الخبرة الألمانية، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، على موقع: Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries,1/3/2022
96. شحاتة والنجار، حسن وزينب (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

97. شرف ، علية محمد إسماعيل (2014) ، الرقابة والمحاسبية التعليمية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، الرياض، دار الزهراء .
98. ضحاوي والمليجي ، بيومي ورضا (2011) ، التخطيط الاستراتيجي في التعليم- رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
99. طعيمة ، عمرو محمد نجيب (2021) ، الجودة التعليمية من وجهة نظر محاسبية، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، عدد 200، السنة 50، يونيو ، ص ص185-192.
100. طه ، مروة حسين إسماعيل (2013) ، تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي الفني (زراعي - صناعي) في ضوء حاجات سوق العمل المعاصرة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد 51 ، مايو ، ص ص 15 - 42 .
101. عابدين، أسماء أبو المجد إبراهيم (2017) ، تطوير المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة في مصر في ضوء مؤشرات القيمة المضافة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها ، متاح على موقع Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 12/4/2023
102. عاشور ، نور الدين محمد محمد (2012) ، فعالية تطوير مقرر إدارة المشروعات الصغيرة في تنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية الصناعية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، العدد (80) الجزء الأول ، يوليو ، ص ص 265-298 .
103. عامود، محمد السيد (2022) ،التخطيط الاستراتيجي لسياسات التعليم بمصر " رؤية مستقبلية " ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، عدد 173 ، سنة 22 ، فبراير ، ص ص 179-224
104. عباس، محمد سعيد محمد (2023) ، تقييم قدرة الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في مصر، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، عدد 23 ، ج 1، يناير ، ص ص 142-158 .
105. عباس ، محمود السيد (2005) ، الخطة الإستراتيجية المدرسية ، دليل عمل إرشادي، دبي ، دار القلم
106. عباس ، محمود السيد (2009) ، التخطيط الاستراتيجي كمدخل للحصول على الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (16)، العدد (58) .
107. عبد التواب، فاطمة عمر، غانم، أحمد محمد، و جابر، منار محمد (2024) ، تطوير منظومة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر في ضوء مدخل إدارة الكفاءات: آليات مقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف ، مجلد 21 ، عدد 120 ، يناير ، ص ص 487- 517 .

108. عبد الجواد ، ابتسام حسنى أحمد (2015) ، دور الإدارة المدرسية فى تفعيل المشاركة المجتمعية لتطوير مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي للبنات بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023

109. عبد الرحمن ، حسنية حسين (2008) ، تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي وربطه بسوق العمل في جمهورية مصر العربية – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023

110. عبد العال ، وسام عبد الموجود محمد (2019) ، تصور مقترح لتنمية الالتزام التنظيمي لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم على ضوء التمكين الإداري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023

111. عبد الغني ، أسماء محمود أحمد (2017) ، إدارة تسويق الخدمات التعليمية للتعليم الثانوي الصناعي في ضوء احتياجات سوق العمل بمحافظة سوهاج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

112. عبد الفتاح ، دعاء عوض محمد عطية (2018) ، تصور مقترح للمحاسبية في اتخاذ القرار بمدارس التعليم الفني في محافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، متاح على

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023

113. عبد اللطيف ، سلامة حسنى عبد الرحيم (2019) ، تطوير برامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، متاح على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023

114. عبد المحسن ، توفيق محمد (2006) ، اتجاهات حديثة في التقييم والتميز في الإدارة - ستة سيجما وبطاقة القياس المتوازن ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

115. عبد المقصود ، علاء أحمد عبد العزيز (2018) ، تجويد التعليم الثانوي الصناعي في ضوء جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وبعض الخبرات الدولية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة على موقع :

Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023.

116. عبد المنعم ، نادية محمد (1998) ، تطوير أساليب رقابة الجودة في العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

117. عبدالمولي، مروة جبرو عبدالرحمن، و سليمان، كريمة عبدالموجود مصطفى (2023) ، تصور مقترح لتطوير إدارة الموارد البشرية بالتعليم الثانوي الفني المصري في ضوء أبعاد الاقتصاد الأخضر ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مجلد 83 ، عدد 1 ، مارس ، ص ص 187-254 .
118. عبد النعيم ، محمد جاد أحمد (2016) ، التخطيط الاستراتيجي لتطوير التوجيه الفني بالتعليم العام المصري - دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد 34 ، أكتوبر، ص ص 353-469 .
119. عبد ربه ، كامل السيد عبد الرشيد (2011) ، تطوير برامج التعليم الفني الصناعي في ضوء المتطلبات المتجددة للتأهيل لسوق العمل رؤية مستقبلية، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
120. عبيدات، ذوقان (2005)، البحث العلمي مفهومه وأدواته ووأساليبه ، ط3، الرياض، دار أسامة للنشر.
121. عزب ، محمد على (2005) ، التعليم الجامعي وقضايا التنمية ، سلسلة التربية والمستقبل العربي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
122. على ، صبري الأنصاري إبراهيم وآخرون (2018) ، متطلبات المحاسبية التعليمية في المدارس المتوسطة بالكويت في ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد 37 ، ديسمبر ، ص ص 520-535 .
123. على ، عبير أحمد محمد (2009) ، توظيف تكنولوجيا المعلومات في إدارة التعليم الثانوي الفني في مصر على ضوء بعض بعض الخبرات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، متاح على موقع :
- Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023
124. علي ، أحمد محمد محي الدين أحمد (2009) ، الإدارة الذاتية مدخل لتطوير مدارس التعليم الثانوي الصناعي في ضوء التحديات المعاصرة ، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
125. علي ، وفاء إبراهيم الصادق (2013) ، تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء اهتمامات التربية الحياتية- دراسة مقارنة لخبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السويس ، متاح على موقع اتحاد الجامعات المصرية :
- Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023
126. عناني ، أحمد كامل عبد العزيز (2018) ، نموذج مقترح لتطوير أداء موجهي التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء النماذج العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

127. عوض ، وجيه سلامه (2016) ، المساءلة والمحاسبية مدخل لحكومة التعليم قبل الجامعي ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، مجلد 94 ، العدد 2، يناير ، ص ص 405- 433
128. غنايم ، مهني محمد إبراهيم (2015) ، الإصلاح التربوي العربي في العصر الرقمي ضرورة حتمية - لماذا ؟ وكيف ؟ ، بحث مقدم بالمؤتمر العلمي الخامس (الدولي الأول) المعنون بـ " التربية العربية في العصر الرقمي (الفرص والتحديات) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية في الفترة من 12 - 13 أكتوبر .
129. غنيم ، عثمان محمد (2001) ، التخطيط أسس ومبادئ عامة ، عمان ، دار صفاء .
130. غنيم، فهد بن أحمد بن جمعان (2023) ، القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الباحة ، على موقع : Available on line at: shamaa.org/FullRecord?ID=314531
131. غنيمه ، محمد متولي (1996) ، تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، 6 - 8 نوفمبر 1996م ، القاهرة ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم .
132. غنيمه ، محمد متولي (2005) ، التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية ، سلسلة دراسات وبحوث عن القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي ، ج 3، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
133. فهمي ، محمد سيف الدين (1996) ، التخطيط التعليمي - أسسه وأساليبه ومشكلاته، ط2، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
134. فؤاد ، سارة عبد الخالق (2015) ، تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر في ضوء مدخل المحاسبية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
135. قطامين ، أحمد عطا الله (1996) ، التخطيط الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية- مفاهيم ونظريات وحالات تطبيق عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص 132.
136. اللقاني ، والجمال ، أحمد حسين وعلى (2003) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة ، عالم الكتب .
137. ليلة ، على (2002) ، مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، القاهرة ، جامعة عين شمس .
138. ماهر ، أحمد (2006) ، دليل المديرين إلى التخطيط الاستراتيجي ، الإسكندرية ، الدار الجامعية.
139. مجرشي، جميلة بنت عبدالله أبو علامه، والمعيقل، إبراهيم بن عبدالعزيز (2021) ، واقع تطبيق المحاسبية في معاهد وبرامج التربية الفكرية ومعوقاتهما من وجهة نظر قادتها ومعلمي التربية الفكرية فيها، مجلة

- التربية الخاصة والتأهيل ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ، مجلد 12 ، عدد 41 ، مارس ، ص ص ،
125-165 ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري :
Available on line at://www.ekb.eg/ar. 4/7/2023.
140. محمد ، جمال فرحات على (2019) ، تفعيل الشراكة بين التعليم الثانوي الصناعي والمؤسسات
الإنتاجية في مصر - تصور مقترح ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، متاح على موقع
Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 1/3/2023
141. محمد ، زينب عبد النبي أحمد (2016) ، ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلاً لتحقيق متطلبات التنمية
المستدامة ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، العدد
32 ، يناير ، ص ص 161-206 .
142. محمد ، عبد الخالق فؤاد (2012) ، آليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية الشاملة بمدارس
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر في ضوء توجهات الإدارة التربوية الفعالة ، المجلة الدولية للأبحاث
التربوية، كلية التربية ، الإمارات العربية المتحدة، العدد 31 ، ص ص 181-218 .
143. محمد ، ماهر أحمد حسن (2009) ، المحاسبية التعليمية كمدخل لرفع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة
التدريس بالجامعات المصرية ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، المجلد الخامس والعشرون، العدد
الأول، الجزء الأول ، يناير ، ص ص 47-104 .
144. محمد ، ثناء هاشم محمد، و طلبة، ناصر شعبان علي (2022) ، معتقدات معلمي التعليم الثانوي
الفني نحو دمج جدارات ريادة الأعمال بالمناهج الدراسية في ضوء نظرية السلوك المخطط ، مجلة كلية التربية
في العلوم التربوية ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلد 46 ، عدد 3 ، جزء ص ص 151-261 .
145. محمود ، خالد صلاح حنفى (2018) ، تطوير التعليم الثانوي الفني المصري في ضوء بعض
الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ، مؤسسة د. حنان
درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي ، العدد 13 ، ديسمبر ، ص ص 34-92 .
146. مخلوف ، سميحة على محمد (2010) ، التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل
بمحافظة الفيوم ، مجلة عالم التربية ، العدد 30 ، السنة 10، مارس ، ص ص 134-198 .
147. مخلوف ، سميحة على محمد (2014) ، إدارة جودة مشروعات رأس المال الدائم بالمدارس الثانوية
الصناعية بمحافظة الفيوم ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 159 ، جزء 54، يوليو .
148. مرجان، رانيا قدرى أحمد (2023) ، المحاسبية التعليمية بالمؤسسات التعليمية في مصر على
ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، مركز تطوير الأداء الجامعي ، جامعة
المنصورة ، مجلد 23 ، عدد1، يوليو ، ص ص 21-52 .

149. مرسى ، عمر محمد (2018) ، تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الإستراتيجية لمصر 2030م في مجال البحث التربوي ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، ج 34 ، ع 2، فبراير، ص ص 587-635 .
150. مرسى ، ناهد بهجت محمد (2019) ، تصور مقترح لتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء مدخل التخطيط الإستراتيجي المدرسي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، متاح على موقع :
Available on line at : srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/1/3/2023
151. مسلم ، إبراهيم أحمد (1993) ، الجديد فى أساليب التدريس ، عمان ، دار البشر للنشر .
152. مصطفى ، هالة محمد (2009) ، تطوير التعليم الثانوي الفني في مصر في ضوء التجربة الماليزية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا ، متاح على موقع :
Available on line at: srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/12/11/2022.
153. معروف ، هوشيار (2017) ، التخطيط الاستراتيجي ، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009م .
154. مفتاح ، أسماء مسعود عبد التواب (2016) ، تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
155. مهنأوى ، أحمد عنيمي (2014) ، دور التعليم الثانوى الفنى المزدوج فى إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة فى مصر، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، عدد 52 ، ص ص 313-361 .
156. موسى ، مروا بيومي عبيد (2012) ، الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدنى لتطوير التعليم الصناعى المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، متاح على موقع :
Available on line at: srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/12/4/2023.
157. ناصف ، مرفت صالح (2008) ، المحاسبية وتطوير الأداء بالمدرسة الثانوية - دراسة مقارنة فى مصر وإنجلترا والولايات المتحدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 32 ، جزء الثالث ، ص ص 221-314 .
158. ناصف، مرفت صالح ، الدغيدى، أحمد رفعت على، و أحمد، فاطمة أحمد محمد (2022) ، القيمة المضافة مدخل لتطوير أداء القيادات بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر - دراسة تحليلية، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد 33 ، السنة 9 ، يناير ، ص ص 251-257 .

159. نجا ، أحمد الرفاعي حسين (2019) ، نموذج مقترح لتطوير إدارة التعليم الثانوي الفني بمصر علي ضوء خبرات بعض الدول ، دكتوراه ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، متاح على موقع :
Available on line at: srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries, 12/4/2023.
160. هاشم ، نهلة عبد القادر (2001) ، نظام مقترح للمحاسبية المدرسية في جمهورية مصر العربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 25 ، الجزء الخامس .
161. هلال ، محمد عبد الغني حسن (2008) ، مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي - كيف تربط بين الحاضر والمستقبل ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية .
162. وزارة التربية والتعليم المصرية (1981) ، القرار الوزاري رقم (139) لسنة 1981 م ، بشأن إصدار قانون التعليم
163. وزارة التربية والتعليم المصرية (2014) ، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014 - 2030 م ، التعليم المشروع القومي لمصر .
164. وزارة التربية والتعليم المصرية (2017) ، وثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية- نحو تحقيق تنمية مستدامة ، القاهرة ، قطاع التعليم العام - الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية .
165. وزارة التربية والتعليم المصرية (2019) ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الملخص الإحصائي للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي 2019/2020م - 2021/2022م ، ص ص 2- 4 ، متاح على موقع :
<http://emis.gov.eg/matwaya/25/5/2023>
166. والي، محمد فوزي رياض (2023) ، دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030 ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، مجلد 2 ، عدد 1 ، يناير ، ص ص 1-21 .
167. ياسين ، سعد غالب (2005) ، الإدارة الإستراتيجية ، عمان ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع .
168. يونس ، نزيه حسن حسين (2009) ، توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظات غزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري :
Available on line at: www.ekb.eg/ar/23/6/2023.
169. يوسف، يحيى إسماعيل، و أحمد، محمود أحمد عبد اللطيف سيد (2024) ، دور التوجيه الفني في المرحلة الثانوية العامة بمصر: دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، مجلد 90 ، عدد 1، يناير ، ص ص 751-806 .

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ahel, Oliver; Schirmer, Moritz, (2023), Education for Sustainable Development through Research-Based Learning in an Online Environment, International Journal of Sustainability in Higher Education, v24 n1 p118-140, Available on line at: <http://www.emerald.com/insight,18/6/2023>.
2. Albon, Simon P.; Iqbal, Isabeau; Pearson, Marion L, (2016), Strategic Planning in an Educational Development Centre: Motivation, Management, and Messiness, Collected Essays on Learning and Teaching, v9 p207-226 2016 , ERIC, EJ1104471.
3. Amrein-Beardsley, Audrey; Holloway-Libell, Jessica; Cirell, Anna Montana, Hays, Alice; Chapman, Kathryn, (2015), Rational" Observational Systems of Educational Accountability and Reform, Practical Assessment, Research & Evaluation, v20 n17 Aug , Available on line at: ERIC, EJ1075972.
4. Baena-Morales, Salvador; García-Taibo, Olalla; Merma-Molina, Gladys; Ferriz-Valero, Alberto,(2023), Analysing the Sustainability Competencies of Preservice Teachers in Spain, Journal of Applied Research in Higher Education, v15 n3 p731-744 , Available on line at: <http://www.emerald.com/insight,17/7/2023>.
5. Bell, Less (2002) " Strategic Planning And School Management : Full of Sound and Fury Signifying Nothing? ", Journal of Educational Administration, MCB UP Ltd, Vol.40, Issue 5 , PP. 407 - 427
6. Berryman, Tom; Sauvé, Lucie (2016) , Ruling Relationships in Sustainable Development and Education for Sustainable Development , Journal of Environmental Education, v47 n2 p104-117 2016 .
7. Brewer, Dominic J.; Killeen, Kieran M.; Welsh, Richard O., (2013), The Role of Politics and Governance in Educational Accountability Systems , Education Finance and Policy, v8 n3 p378-393 , Sum, 2013.
8. Change, G., (2008) , Strategic Planning in Education; Some Concepts and Methods, international Institute for Educational Planning, UNESCO, Paris, 2008, p12.
9. Cope. Robert G, Julie-A (2009). "Strategic Planning in The Millard Public Schools": the University of Nebraska, Lincoln, Vol.65-09A, Dissertation Abstracts International, pp. 3234.
10. Cumming, J. Joy; Van Der Kleij, Fabienne M.; Adie, Lenore, Contesting , (2019) , Educational Assessment Policies in Australia, Journal of Education Policy, v34 n6 p836-857, 2019 .
11. Demir, Fatih; Kim, So Mi; Current, Neeley; Jahnke, Isa, (2019), Strategic Improvement Planning in Schools: A Sociotechnical Approach for Understanding Current Practices and Design Recommendations, Management in Education, v33 n4 p166-180 Oct.
12. Ferm, Lisa; Persson Thunqvist, Daniel Gustavsson, Maria (2018), Students' Strategies for Learning Identities as Industrial Workers in a Swedish Upper Secondary School VET Programme, Journal of Vocational Education and Training, v70 n1 p66-84, Available on line at: ERIC: EJ1171628.
13. Hall, Jori N.; Ryan, Katherine E., (2011) , Educational Accountability: A Qualitatively Driven Mixed-Methods Approach , Qualitative Inquiry, v17 n1 p105-115 Jan .

14. Komba, Aneth Anselmo, (2017), Educational Accountability Relationships and Students' Learning Outcomes in Tanzania's Public Schools, SAGE Open, v7 n3 Jul 2017, pp1-12 , Available on line at: ERIC : EJ1197979 .
15. Louis Volante, (2007), "Educational Quality and Accountability in Ontario: Past, Present and Future", Canadian Journal of Educational ,Administration and Policy, 21, January.
16. Lohmann, Julia; Goller, Antje, (2023) , Physical Education Teacher Educators' Subjective Theories about Sustainability and Education for Sustainable Development, International Journal of Sustainability in Higher Education, v24 n4 p877-894, Available on line at: <http://www.emerald.com/insight>, 18/6/2023.
17. McDonnell, Lorraine M., (2013) , Educational Accountability and Policy Feedback, Educational Policy, v27 n2 p170-189 Mar-Apr.
18. Meinhart, R., (2004), Strategic Planning through Organization Lens, PhD Dissertation, George Washington University, 2004.
19. Merrian Webster, "Webster's Intermediate Dictionary", An Encyclopedia Britanice Company, Springfield, Massachusetts. U.S.A, 2004, p.16.
20. Montebon, Darryl Roy T. (2018) , Pre-Service Teachers' Concept of Sustainable Development and Its Integration in Science Lessons , Online Submission, Journal Pendidikan Humaniora v6 n1 p1-8 Mar 2018, Available on line at: ERIC ED586264
21. Noguera, Joaquin; Noguera, Pedro (2018), Equity through Mutual Accountability: Collective Capacity Building Helps Educators Address the Needs of All Students, Learning Professional, v39 n5 p44-47, 52 Oct 2018.
22. Paletta, Angelo; Basyte Ferrari, Egle; Alimehmeti, Genc (2020), How Principals Use a New Accountability System to Promote Change in Teacher Practices: Evidence from Italy , Educational Administration Quarterly, v56 n1 p123-173 Feb 2020 , Available on line at: ERIC : EJ1238700 .
23. Portz, John; Beauchamp, Nicholas, (2022), Educational Accountability and State ESSA Plans, Educational Policy, v36 n3 p717-747 May. Available online at: <http://sagepub.com>, 15/7/2023.
24. Richards, C, A, (2009) , New Paradigm: Strategies for Succession Planning in Higher Education, PhD, Dissertation, Capella University, 2009.
25. Rigby, Jessica Goodman; Corriell, Rebecca; Kuhl, Katie J. (2018), Leading for Instructional Improvement in the Context of Accountability: Central Office Leadership , Journal of Cases in Educational Leadership, v21 n1 p28-42, Mar , 2018.
26. Rusten, Grete; Hermelin, Brita (2017) , Cross-Sector Collaboration in Upper Secondary School Vocational Education: Experiences from Two Industrial Towns in Sweden and Norway, Journal of Education and Work, v30 n8 p813-826 .
27. Sandoval-Rivera, Juan Carlos A., (2020) , Environmental Education and Indigenous Knowledge: Towards the Connection of Local Wisdom with International Agendas in the Framework of the Sustainable Development Goals (SDGs), Diaspora, Indigenous, and Minority Education, v14 n1 p14-24 , Available on line at: ERIC EJ1238373 .

28. Singh, Jitendra, (2018) , Strategic Planning Process Exercise: A Semester-Long Experiential Approach to Engage Students , Management Teaching Review, v3 n1 p71-85 Mar .
29. Seker, Fatih; Aydinli, Bahattin,(2023), A Trial Patch to Sustainable Development Perspectives from Extracurricular Activities of Elementary Schools in Turkey, Science & Education, v32 n2 p421-446 Apr , Available on line at: <https://link.springer.com,17/7/2023>.
30. Skedsmo, Guri; Huber, Stephan Gerhard, (2019) , Forms and Practices of Accountability in Education , Educational Assessment, Evaluation and Accountability, v31 n3 p251-255 Aug .2019 .
31. Timmermans, A. C.; de Wolf, I. F.; Bosker, R. J.; Doolaard, S., Risk-Based, (2015) , Educational Accountability in Dutch Primary Education , Educational Assessment, Evaluation and Accountability, v27 n4 p323-346 Nov 2015 .
32. Tuytens, Melissa; Vekeman, Eva; Devos, Geert, (2023), Strategic Human Resource Management in Primary and Secondary Schools. An Explorative Study in Flanders (Belgium), Educational Management Administration & Leadership, v51 n3 p711-732 May, Available on line at: <https://sagepub.com,15/7/2023>.
33. Weatherby, Kristen; Clark-Wilson, Alison; Cukurova, Mutlu; Luckin, Rose, (2022), The Importance of Boundary Objects in Industry-Academia Collaborations to Support Evidencing the Efficacy of Educational Technology, TechTrends: Linking Research and Practice to Improve Learning, v66 n5 p784-797 Sep , Available on line at: [www. https://link.springer.com,19/7/2023](http://www.https://link.springer.com,19/7/2023).
34. Wicks, Anne, (2023), Education Accountability: Support Valid, Comparable State Assessments for K-12 Students What's Next: Policy Recommendations from the George W. Bush Institute, George W. Bush Institute, Jan, pp1-8, Available on line at: www.bushcenter.org/topics/education,16/7/2023.
35. World Bank (2007), The Road Not traveled: Education reform in Middle East and North Africa, Washington, World Bank, D. C, Available on line at: www.worldbank.org,4/2/2022.
36. Xiao, Yiqi; Jiang, Chenhan, (2023), Industrial Designers' Thinking in the Stage of Concept Generation for Social Design: Themes, Strategies and Modes, International Journal of Technology and Design Education, v33 n1 p281-311 Mar, Available on line at: <https://link.springer.com,18/6/2023>.
37. Yildirim, M. Cevat; Kaya, Ahmet,(2019) , The Contributions of School Principals as Constructivist Leaders to Their Schools' Organizational Change, Asian Journal of Education and Training, v5 n1 p1-7 .
38. Zydowsky, Joseph E.(2019) , Planned Success: A Study of Strategic Planning Processes in Wisconsin Schools, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Capella University,